الخميس 1 أيلول 2016
العدد 2974 السنة الحادية عشرة
jeudi 1 septembre 2016 nº 2974 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

الطاشناق يتهم الكتائب
مافيا النفط تفتعل أزمة النفايات

6

«طرح بري السلّة قبل الرئيس الميثاقي يعطّل الرئاسة... وكلٌّ لديه شارعه»

التيار الوطني الحرّ: مرحبا حوار! [3]

هجوم سعودي على حماة

[12 ـ 13]

وقع الخيار السعودي على المحافظة الإستراتيجية لتكون بوابة للعودة إلى المشهد العسكري (أ ف ب)

قضية

هديّة مصرف لبنان للمصارف تكبر
ملياراً دولار أرباحاً فورية

8

سوريا

موسكو: نقترب وواشنطن من اتفاق «مهم» حول حلب

13

تحقيق

ثامر السبهان
«المندوب السامي» السعودي يُثقل على بغداد

14

ثقتنا كبيرة
بالأعمال الصغيرة

ما معنى إمتلاك مشروع صغير؟
معناه أن تثق بقدرتك على دعم المجتمع والتأثير على الإقتصاد.
ولأنّنا نؤمن بالدور الذي تلعبه الأعمال الصغيرة في لبنان، أطلقنا SME Banking لنلبّي كلّ متطلّبات أعمالك الصغيرة والمتوسّطة.
إستفد الآن من خدمات ومنتجات تتناسب مع حاجات أعمالك من خلال حلول جديدة، خبراء مدرّبين ومراكز مخصّصة للأعمال.

bankaudi.com.lb/lebanon/sme

قضية اليوم

حملت كلمة رئيس مجلس النواب نبيه بري، يوم أمس ثلاث رسائل في اتجاهات مختلفة: أولاها تهديده التيار الوطني الحر باللجوء إلى «قوة الناس»، ثانيتها إعادة التشديد على خيار المقاومة ومعادلة «الجيش والشعب والمقاومة». أما الرسالة الثالثة، فإلى الحكومة الليبية، وهنيبعل القذافي، وكل من يحاول التلاعب في قضية الإمام موسى الصدر

بري: سنواجه التعطيل بقوّة الناس

لم تخلُ الذكرى السنوية الـ38 لتغييب الإمام موسى الصدر ورفيقيه الشيخ محمد يعقوب وعباس بدر الدين، من إطلاق رئيس مجلس النواب نبيه بري مجموعة سهام سياسية، أولها أصاب رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة، من دون أن يسميه. طالبه بـ«وقف الدلع السياسي»، مشيراً إلى أن العبور إلى الدولة يستدعي «وقف اعتقاد كل فريق أنه يملك القرار الوطني أو يملك الفيتو». لكن السهام طاولت أيضاً التيار الوطني الحر، إذ هدد بري بمواجهة تعطيل المؤسسات «بقوة الناس إذا اقتضى الأمر»، مؤكداً انحيازه إلى أولوية إنجاز الاستحقاق الرئاسي. ولفت إلى أن «الاتفاق بين السعودية وإيران يساعد على تذليل العقبات السياسية في لبنان وسوريا». ثاني السهام وجهها رئيس مجلس النواب من ساحة القسم في مدينة صور إلى «من يطلب سحب سلاح المقاومة»، واصفاً الأمر بالـ «هرطقة» لأن من شأنه أن يخسر لبنان «قوته الدفاعية والاقتصادية والنفطية، وسبق أن أجمعنا على ذلك خلال حوار 2006 ثم في بعبدا. سلاح المقاومة خاضع للاستراتيجية الدفاعية». وأكد تمسكه بالمعادلة الماسية «جيش وشعب ومقاومة»، لافتاً إلى أنه لا يدعم المقاومة، بل «إننا أسس المقاومة والسباقون إليها». وفي هذا السياق، توجه بري برسالة إلى الإسرائيليين، قائلاً: «لا تجربوا لبنان، فقد جربتم في السابق وخرجتم أذلاء من رمال لبنان المتحركة. فنحن أثبتنا، كما الشعب الفلسطيني، عجزَ قوتكم وأصبتم في صميم خياراتكم الاستراتيجية أو في أرواحكم كما قال أخي الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله».

في ما خصّ قانون الانتخابات، أوضح بري أن «النسبية هي الدواء لدائنا الوطني، بدلاً من التقوقع والانغلاق». وإذ حذّر من التمادي في لعبة إحراق الوقت، أشار إلى أن «الرئاسة وحدها لا تكفي والمطلوب سلة متكاملة. فلنوقف العبث السياسي ونلتزم الدستور ومواجهة القوى التي تواصل الانقلاب على مختلف العناوين

> **طلب سحب سلاح المقاومة هرطقة ومتمسكون بالمعادلة الماسية**

السياسية». من جهة أخرى، شجع بري السير قدماً في ملفط النفط «لاستخراج ما يسد ديوننا». وجدد «المطالبة بالاستثمار في الجيش، وتبرع المصارف لتسليحه وزيادة عديده»، إذ لا يمكن الاستمرار «بالتسول وإخضاعه وعقيدته القتالية لأي شروط».

في الذكرى الثامنة والثلاثين، أعاد بري تأكيد عدم ثبوت انتهاء حياة الإمام الصدر ورفيقيه، مصرحاً: «إننا على رأس حركة أمل نعمل بالتنسيق مع عائلة الإمام الصدر وفق ثوابت». لذلك «لن نسمح بأي علاقات مشبوهة أو تطبيع للعلاقات مع ليبيا قبل أن تنجلي هذه القضية ونقطة

ساحة القسم استعادت طيف الصدر: المحرومون لا ي

ساحة القسم في صور (حسن إبراهيم)

أمال خليل

أمس، أحيت حركة أمل الذكرى الثامنة والثلاثين لجريمة تغييب السيد موسى الصدر ورفيقيه. إلى ساحة البوابة في مدينة صور، عاد الصدر بعد 42 عاماً على وقفته يوم الأحد الخامس من أيار 1974، لإحياء ذكرى استشهاد السيدة فاطمة الزهراء. سيراً على الأقدام، توجه إلى الساحة التي عُرفت لاحقاً بـ«ساحة القسم» نسبةً إلى خطاب القسم الذي أداه الآلاف خلف إمام المحرومين، للعمل «حتى لا يبقى محروم واحد

> **يعقوب سيحيي ذكرى اختطاف والده والصدر وبدر الدين السبت المقبل**

أو منطقة محرومة واحدة في لبنان». تحدث الصدر يومذاك عن الاستراتيجية الدفاعية لحماية الحدود الجنوبية من الاعتداءات الإسرائيلية، وعرض المشاريع الملحّة، من مشروع الليطاني والمدارس في جرود الهرمل وأبناء العشائر في عكار ووادي خالد والهرمل الذين لا يملكون هويات لبنانية. أقسم بوجه «من يفكرون أن الوطن يحفظ بالصالونات أو التصريحات أو بالوعود والاجتماعات في القصور وأن الكرامة تصان بالألقاب». قال: «اجتمعنا اليوم في صور. كل الناس

«طرح بري السلّة قبل الرئيس الميثاقي يعطّل الرئاسة... وكلٌّ لديه شارعه»

التيار الحرّ: مرحبا حوار!

أكدت مصادر قريبة من التيار الوطني الحر أن مشاركة التيار في الحوار الوطني «باتت تتطلب دراسة معمّقة. ولم تعد أمراً تلقائياً». ورأت في طرح الرئيس نبيه بري التوصل الى سلةّ تفاهمات قبل الاتفاق على الرئيس «تعطيلاً للاستحقاق الرئاسي»

رأت مصادر قريبة من التيار الوطني الحر أنها غير معنية بالتعليق على خطاب الرئيس نبيه بري، «خصوصاً أنه ربما لم يكن يقصدنا عندما تحدث عن أن العبور إلى الدولة يستدعي وقف الدلع السياسي، ومعروف من هو صاحب شعار العبور إلى الدولة».
وأكّدت المصادر لـ«الأخبار» أن «الموقف من الرئيس بري يتعلق بمجمل موقفه السياسي»، مشيرة إلى «أننا وقفنا إلى جانبه في مسألة الميثاقية في حكومة فؤاد السنيورة فهل يفعل الأمر نفسه معنا؟». وشدّدت على أن «المشكل الحالي لا علاقة له بالتمديد» لقائد الجيش العماد جان قهوجي، «ولكن المشكل على الحكومة. إذ يريدون منا مخالفة القانون وإلا نُتهم بالتعطيل».
المصادر رأت أن ربط رئيس المجلس، أمس، إنجاز الاستحقاق الرئاسي بالتوافق على ما بعده «يزيد الأزمة تعقيداً. إذ إن الفارق كبير بين أن تطرح أفكاراً لتسهيل التوافق على الاستحقاق، وبين أن ترهن الاستحقاق بالتوافق على ما يليه. هذا تعطيل للاستحقاق الرئاسي قد يمتد لسنوات ويفتح الباب على مطالب لا تنتهي». وأضافت: «السلة قد تكون ضرورية، ولكن شرط الوصول إلى البحث في السلة هو الإقرار بميثاقية الرئيس، أي الرئيس الممثل والقوي والقادر على التواصل مع الجميع».
وتعليقاً على تلويح رئيس المجلس بـ«مواجهة العبث السياسي وتعطيل المؤسسات بقوة الناس إذا اقتضى الأمر»، سألت المصادر: «هل يريدون حلّ القضايا الميثاقية بمواجهة الناس لبعضها؟»، مشيرة إلى أن «لكل شارعه. إذا كان هناك من يريد مواجهة التعطيل بالشارع، فنحن نريد مواجهة محاولات إلغائنا بالشارع». وأكدت المصادر أنها كانت تنظر إلى الرئيس بري على أنه «نقطة تقاطع بين الجميع، وتريد له أن يظل كذلك كي يبقى أباً للحوار، لا طرفاً من أطرافه».

وعن مشاركة التيار في جلسة الحوار الأسبوع المقبل، قالت المصادر: «مرحبا حوار. هناك قصص أساسية باتت تحتاج إلى نقاش. الحوار يتطلّب أولاً اعترافاً بوجودنا. إذا كانوا يريدون إلغاءنا والسير بحكومة الـ 6 في المئة من المسيحيين، فعلى ماذا نتحاور؟ أولويتنا الآن وقف محاولات إلغائنا. نزولنا إلى الحوار بات يتطلب دراسة معمّقة، ولم يعد أمراً تلقائياً».

وساطة بين ريفي والحريري

> نريد لبري ان يظل أباً للحوار لا أن يتحول طرفاً من أطرافه

من جهة أخرى، أقرّ تيار المستقبل، على لسان عضو مكتبه السياسي النائب السابق مصطفى علوش، بوجود وساطة بين وزير العدل أشرف ريفي ورئيس التيار سعد الحريري. وقال علوش إن عودة المياه إلى مجاريها بين الحريري وريفي تستدعي عودة الأخير «جزءاً من تيار المستقبل، لا حالة مستقلة، وأن يتوقف عن إطلاق السهام في اتجاه التيار ورئيسه».
ولفت إلى وجود وساطة بين الحريري وريفي، لكنها تصطدم «بتصلّب مواقف الأخير». وذكّر علوش بأن «التباعد بين الاثنين بدأ مع استقالة ريفي من دون الرجوع إلى الحريري، مروراً بمواقفه، خصوصاً قوله إنه لا يلتقي بالحريري إلا بشروط»، سائلاً إياه: «من أنت لتقول إنك لا تلتقي بالرئيس الحريري إلا بشروط؟».
وإذ صرح علوش بأن الموضوع بات وراء «المستقبل»، أشار إلى أنه مرحب بريفي إذا «أحب أن يتفاهم معنا على أساس أننا تيار سياسي، لكن كل ما هو غير ذلك فنحن لا نسعى لمصالحة معه، خصوصاً بعد مواقفه الأخيرة.»
ولفت علوش إلى أن «الكلام المُسرّب من أوساط قريبة من الوزير ريفي أساء إلى العلاقة بينه وبين رئيس تيار المستقبل، إضافة إلى موقفه الأخير الخارج عن المألوف من مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعّار عبر قوله إنه سيعارض بشدة احتمال تمديد ولايته التي تنتهي بعد نحو سنة، وتهديده بأنه سيحتل دار إفتاء المدينة لمنع ذلك». واوضح أن «الطابة في ملعب الوزير إذا أراد لقاء تيار المستقبل الذي يعتبره عدوه الآن، لكن يبدو أن مشكلته أكبر من ذلك».
(الأخبار)

شرط الوصول الى البحث في السلة هو الاقرار بميثاقية الرئيس (هيثم الموسوي)

بري يخطب في صور أمس (حسن إبراهيم)

على السطر». ولا بدّ من التأكيد أن موضوع هنيبعل القذافي «محض قضائي وعدلي. بعد أيام على توقيفه استمع له المحقق العدلي بصفة شاهد، فباح بالمعلومات فجرى توقيفه، وعلى أثره حصلت محاولات غش، وهو مطلوب في بلاده». وقال: «لا تجربوني بقضية الإمام، لا قبل المهرجان ولا بعده، فموقفنا هو هو وقضية الإمام أولى أولوياتنا، فهي قضية حرية وعدالة وسلام وإسلام».
على المقلب الآخر، تطرق بري إلى الموضوع البيئي، داعياً إلى اتخاذ «إجراءات لمنع التفجيرات لصالح الكسارات وإقفالها دون استثناء. ولا يمكن غض النظر عن جريمة اغتيال الأنهر بدءاً من الليطاني وتحويل مجاري الأنهر من عكار إلى أبو علي إلى الوزاني إلى مكبات للنفايات وتحويل المياه المبتذلة إلى مجاريها». وأكد أنه لا يمكن السكوت عن «تعطيش القرى والبلدات وحرمان الناس الماء، فيجب الوصول إلى عمل تعاوني بلدي وحكومي وتنظيف مجاري الأنهر»، متوجهاً إلى جامعة الدول العربية ومنظمة العمل الإسلامي والأمم المتحدة بالقول: «لبنان يقع تحت ضغط أزمات المنطقة ويتعرض لانعكاسات بشرية، ما رتب على لبنان استقبال نصف عدد سكانه من النازحين».
(الأخبار)

ـزالون في انتظاره

في الشمس وأنا تحت الظل؟ مش معقول. اتركوه لغيري. اتركوا الراحة للتنابل والكسالى».
بعد 42 عاماً، تغير كل شيء في ساحة القسم. لم يبقَ على حاله سوى صوت الصدر في مدينته البحرية، مع المحرومين والمضطهدين. تمددت مساحة الساحة بعد أن ردمت حركة أمل جزءاً من الشاطئ خلال الحرب الأهلية. اتساع ساعد في استيعاب آلاف الأوفياء لذكرى الصدر، برغم أن الكثيرين منهم ولدوا بعد تغييبه بسنوات. حامل الأمانة الرئيس نبيه بري وصل إلى صور بالمروحية. خطب لساعة من خلف الزجاج العازل. الاحتياطات الأمنية تجبره على الاحتماء بمئات العناصر الأمنيين الذين يفصلونه عن الجماهير. المحرومون كانوا تحت الشمس كما تركهم إمامهم. لكن بعضهم ترك نفسه لعفويته. كان يروح ويجيء ويضجّ ويهتف ويضحك ويتناول النرجيلة والبزورات ويشرب الشاي والقهوة أثناء إلقاء خطاب تجديد العهد والوفاء. ما دفع رئيسهم إلى قطع خطابه وتوجيه الملاحظات لهم. العفوية يقابلها التزام تلقائي بإحياء المناسبة، ولا سيما عند الحركيين الجدد. كما في كل عام، يحيون أجواء ذكرى الجريمة، إلى أقصى الحدود. منذ أكثر من أسبوعين، تحوّل الجنوب إلى راية خضراء متصلة من أعمدة الإنارة إلى الشجر والجدران والجسور والأقواس المستحدثة. آلاف الرايات بثت لمعاناً في الليل على معظم طرقات الجنوب المظلمة. قبل أسبوعين، رُفع قوس على المسلكين الغربي والشرقي لأوتوستراد الغازية ـ الزهراني يحمل اسم «أوتوستراد الإمام الصدر، الزهراني ـ الناقورة». أمس، أقفلت مؤسسات رسمية في محافظتي الجنوب والنبطية في إطار إجراءات تنظيم حركة المشاركين. وفي إطار الإجراءات الأمنية، منع الجيش خروج زوارق الصيادين إلى البحر. كثير من المؤيدين أعلنوا أمس يوم عطلة لحساب إمام المحرومين.
في السنوات الأخيرة، باتت المناسبة الفرصة الوحيدة طوال العام التي تجمع الحركيين بمجملهم وتمنحهم حظوة رؤية حامل الأمانة شخصياً. إحياء الذكرى لم ينته مساء أمس بانتهاء احتفال أمل. أهل القضية تفرقوا. عائلة الصدر التي عادت إلى صدر الحركة بعد سنوات من القطيعة، لم تجارها عائلتا رفيقيه، عباس بدر الدين والشيخ محمد يعقوب. جزء من آل بدر الدين التحقوا بركب نجل يعقوب، النائب السابق حسن يعقوب الذي أعلن الحرب على أداء بري في القضية. عكف على إحياء المناسبة بشكل مستقل في دارة العائلة في بدنايل. بعد شهر على إخلاء سبيله إثر توقيفه سبعة أشهر بتهمة خطف هنيبعل معمر القذافي في سوريا واستدراجه إلى لبنان، ضرب موعداً لاحتفال في الذكرى عصر السبت المقبل، من المنتظر أن يطلق خلاله خطاباً عالي السقف بعد اتهامه بري بالمسؤولية عن توقيفه.

تحقيق

الإرهابيون في جرود عرسال: «بعبع» إلى حين

من المرجّح أن يمرّ شتاء آخر على مسلحي الجرود في عرسال، من دون أن يتغيّر شيء. لا حلّ في الأفق، على الرغم من انقطاع طرق الإمداد من سوريا وقدرة الجيش اللبناني على الحسم العسكري. وحدها عرسال تدفع ثمن الانتظار

فراس الشوفي

يكاد يتحوّل احتلال الجماعات الإرهابية لشمال سلسلة جرود لبنان الشرقية، إلى مشكلة محليّة لأهالي البقاع الشمالي وبلدة عرسال، مع انشغال اللبنانيين بهموم البلد الأخرى. أربع سنوات وأكثر مرّت، غزا خلالها الإرهابيون عرسال مرّة، واختطفوا جنوداً من الجيش اللبناني، وحولوا المغاور إلى مصانع للموت تزرع الأشلاء في طول البلاد وعرضها، وأرهبوا القاع المجاورة قبل شهرين بثمانية أجساد متفجّرة، واقتتل الإخوة الأعداء في ما بينهم للسيطرة على الأرض والمغانم والنفوذ. لتبقى الأسئلة عن «متى وكيف تتحرّر الجرود؟»، بلا أجوبة، ويبقى الإرهابيون «بعبعاً»، يُضرَّج عرسال بدمها كل يوم، ويرهب اللبنانيين، كلّما دعت الحاجة.

منذ توقّفت عمليّات الجيش السوري والمقاومة اللبنانية في جرود القلمون وجرود عرسال العميقة، وأحكم الجيش السوري سيطرته على بلدتَي مهين والقريتين وصولاً إلى تدمر، أصيبت خطوط إمداد إرهابيي تنظيم «داعش» و«تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة» نحو الداخل السوري بالشّح، وصولاً إلى انقطاعها في بعض الممرّات. ومع ذلك، يستمرّ أكثر من 500 مسلّح من «النصرة» وحوالي 1500 من «داعش» بالحياة في الجرود المقفرة.

ولا يمرّ يومٌ، إلّا ويستهدف الجيش اللبناني والمقاومة، إمّا بالقصف الصاروخي والمدفعي أو بغارات الطائرات المسيّرة، مواقع المسلّحين وقياداتهم، في سياسة يُنظِّر لها العسكريون وقائد الجيش العماد جان قهوجي بـ«الاستهداف عن بُعد»، ويقتنع بها صقور تيار المستقبل، لا سيّما وزير الداخلية نهاد المشنوق.

ومع أن الجيش اللبناني يشدّد حصاره على الجرود من ناحية عرسال، ويدقّق في أعداد أرغفة الخبز التي يحملها العراسلة أثناء توجّههم إلى مصالحهم في الجرود، إلّا أن أحداً لا يُنكر، أن مصدر الحياة الرئيسي لمسلحي التنظيمين الإرهابيين يأتي من داخل البلدة، ومن داخل المخيمات التي تقبع خارج سيطرة الجيش بعد وادي حميد، عبر طرقات التهريب والممرات الجردية، التي يصعب على الجيش ضبطها بالكامل. حتى صار أغلب الموقوفين لدى الأجهزة الأمنية مؤخّراً، يوقفون بتهمة «مسؤول لوجستي» في التنظيم الفلاني، وهي ترجمة أخرى لـ«مهرب».

الحصار الكلّي على المسلحين لا يتمّ إلّا في حال تمّ حصار عرسال بأكملها (مروان طحطح)

> مصدر الحياة الرئيسي لمسلحي التنظيمين الإرهابيين يأتي من داخل البلدة

التعرف إلى انتحاريّين اثنين

مضى شهران على الاستهداف الإرهابي الذي أودى بحياة خمسة شهداء و31 جريحاً من أهالي بلدة القاع. ثمانية انتحاريين، انقضّوا على البلدة من دون أن تحسم هويّاتهم وتفاصيل العمليات حتى الآن، في وقت لم يتبن أي تنظيم إرهابي مسؤولية العمل. إلّا أنه حتى الآن، يؤكّد أكثر من مصدر أمني أن مصدر الانتحاريين هو جرود عرسال، التي أتوا إليها من الرّقة، ووصلوا إلى القاع عبر وادي ميرا. وتكشف المعلومات عن توصّل الأجهزة الأمنية إلى التعرّف على هوية اثنين من الانتحاريين، يحملان الجنسية السورية، من دون التوصّل إلى معلومات عن باقي أفراد العملية. كذلك يعوّل الأمنيون على الموقوف «م. م. د. ج.»، أحد أقارب موفق أبو السوس المسؤول العسكري لـ«داعش» في الجرود، الذي أوقفه فرع المعلومات قبل نحو أسبوع في ساحة اللبوة وتمّ تسليمه إلى الأمن العام اللبناني، وفي حوزته أربعة هواتف يتواصل عبرها مع الجرود.

إمّا القصير أو عرسال

لا تنحصر أزمة الجماعات الإرهابية في جرود عرسال بالشّق الأمني

تقرير

القوات «تخترق» المتن بـ3500 منتسب!

خلافاً للعيوب التي كشفتها الانتخابات البلدية في زحلة وبشري وكسروان، استطاع حزب القوات اللبنانية الخروج من هذا الاستحقاق في قضاء المتن الشمالي بأقل الخسائر الممكنة. عين معراب اليوم على المنطقة التي لفظت سمير جعجع عندما كانت القوات ميليشيا عسكرية وأبقت خطواته ثقيلة عندما بات التنظيم العسكري حزباً سياسياً يريد اختراق القضاء بمقعد نيابي

(مروان طحطح)

رلى إبراهيم

«حلم الأربعين عاماً» القواتي في المتن الشمالي تحقّق. ما كان عصيّاً بات أمراً واقعاً، بعدما بلغ عدد بطاقات المنتسبين الى القوات في القضاء نحو 3500 بطاقة. لا يمكن المرور على هذا الخبر مروراً عادياً في منطقة وضع التيار الوطني الحر فيها كل وزناته واستأثر بغالبية مقاعدها النيابية، من دون أن يتعدى عدد بطاقات الحزبيين الملتزمين عتبة الـ1900! مع الأخذ في الاعتبار هنا صعوبة المقارنة بين تنظيم حزبي متين وعتيق، وتيار شعبي لا تتعدى تجربته الحزبية عاماً واحداً.

هذه «الطلعة»، وفقاً لمسؤول قواتي، بنيت على عوامل عدة، أبرزها أن حزب القوات هو الوحيد القادر على اجتذاب أبناء الطبقة العاملة الوسطى الذين لا مكان لهم في بقية الأحزاب، ولا مجال لتحقيق طموحاتهم في الوصول الى مراكز سياسية. وهؤلاء، بمعظمهم، من «الناقمين على الإقطاع السياسي في قضاء يحوز النسبة الأكبر من الإقطاع»، إضافة الى «مفهوم القضية».

فعقب فشل عهد أمين الجميّل، تحوّلت بلدات كتائبية فقيرة مجاورة لتلك التي يسكنها الأثرياء، كمحيط كل من بكفيا والرابية وانطلياس والجديدة ـ البوشرية ـ السد، الى خزان عسكري للقوات.

من جهة أخرى، لا قدرة لأيّ حزب على تحقيق ما سبق من دون تنظيم متماسك وفاعل، فكيف إذا كانت القوات قد حوّلت تنظيمها العسكري إلى حزب سياسي ينطق بلسان المقاتلين ومناصري «القضية» على السواء. ويذهب البعض إلى ردّ 50% من قدرة القوات على «أسر» الشباب إلى نجاحها التنظيمي، فيما تعمّ الفوضى الأحزاب الأخرى. وقد بدا ذلك واضحاً في الانتخابات البلدية الأخيرة من حيث الالتزام الحزبي الاستثنائي باللوائح المدعومة من معراب. فخلافاً للتيار الوطني الحر الذي خرج بندوب من الاستحقاق، يمكن القواتيين المجاهرة بحسن التزام الحزبيين وخروجهم معافين على مستوى الكوادر. وقد آثرت القوات اللعب بذكاء خلال هذا الاستحقاق، فامتنعت عن الإيعاز رسمياً الى

أبو الوليد السوري مبعوثاً من أبو بكر البغدادي إلى الجرود. ويعدّ موفّق الجربان، المعروف بموفّق أبو السوس، أبرز القيادات العسكرية للتنظيم.

يقطن عددٌ كبيرٌ من أهالي مسلحي «داعش» وأقاربهم في داخل عرسال وفي «مخيّم القصير» في البلدة، فيما يقطن الجزء الأكبر من أقارب مسلحي «النصرة»، وهم من بلدات القلمون، في المخيّمات التي تقع خارج نطاق سيطرة الجيش بين بلدة عرسال وجرودها. وسبق لأكثر من جهة، أن عرضت نقل «مخيّم القصير» تحديداً، إلى سهل البقاع في العام الماضي، وقوبل العرض بالرفض من قبل قاطنيه، وكان الجواب بحسب مصادر محليّة معنية في البلدة: «إمّا عرسال أو القصير»، والعودة إلى القصير في الظروف الراهنة تبدو شبه مستحيلة.

وبحسب أكثر من مصدر أمني وميداني معني بالجرود، فإن إمداد «جبهة النصرة» بات ينحصر بما يصل إلى مسلّحيها من المخيمات الواقعة خارج نطاق انتشار الجيش في وادي حميد ومن داخل البلدة، مع حركة خفيفة لتهريب الأفراد والذخائر عبر معبر الزمراني باتجاه جرود قارة والجراجير، علماً بأن المعبر تتقاسمه الآن «النصرة» و«داعش»، بعد أن كان خاضعاً لسيطرة «النصرة» الكاملة، ثم صار خاضعاً لسيطرة «داعش» الكاملة، قبل أن تفضي المعارك الأخيرة بين التنظيمين قبل أشهر، إلى شبه اتفاق على تقاسم المعبر. فيما يستند «داعش» إلى خطوط إمداد ضعيفة لا زالت تصله بالداخل السوري وجبال الحسياء، عبر جرود بلدة القاع، بالإضافة إلى الإمداد من داخل بلدة عرسال. وتجزم مصادر عسكرية بأنه «لم يعد باستطاعة داعش تسيير القوافل من الداخل السوري عبر الحسياء، إنّما حركة عبور أفراد وبغال، معرّضة دائماً للضرب من قبل الجيش السوري وحزب الله. وتجزم مصادر أمنية لـ«الأخبار» بأن «الحصار الكلّي على المسلحين لا يتمّ إلّا في حال تمّ حصار عرسال وحده. ثمّة حقائق حول المخيّمات، لا يمكن التغاضي عنها. في التوصيف، ينتمي غالبية مسلحي تنظيم «داعش» إلى المجموعات التي خرجت من مدينة القصير والقرى المحيطة بها عام 2013. وتنقّل هؤلاء بين «الجيش الحر» و«كتائب الفاروق» في القصير، ثم بايعوا «النصرة» وأميرها أبو مالك التلّي بعد فرارهم إلى القلمون، ثم بايعوا «داعش» بعد أن أتى المدعو البلدة، وهذا مستحيل، بوجود أكثر من 22 ألف عرسالي وأكثر من 80 ألف نازح سوري».

طرف الإمداد أم القرار السياسي؟

لم يكد الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصرالله يؤكّد في خطابه قبل أسبوعين أن «الجيش اللبناني يقدر على حسم المعركة في جرود عرسال لكن لا قرار سياسياً»، حتى حسم قهوجي من بعده قدرة الجيش على حسم المعركة، إن صارت، في جرود عرسال لصالحه. لكن قائد الجيش اشترط «إقفال خطوط الإمداد إلى سوريا». وبين نصرالله وقهوجي، يقول الوزير نهاد المشنوق لـ«الأخبار» إن «أزمة عرسال المعقّدة لا حلّ عسكرياً لها بوجود هذا العدد من المدنيين»، مشيراً إلى أن «ما يحصل الآن من استهدافات بعيدة للمسلحين من قبل الجيش، هو أفضل الممكن، لحين إيجاد الحلّ النهائي».

هل من سيناريوهات للحل؟ لا جواب الآن من أكثر من طرف عسكري ورسمي معني، لكن تجارب الحرب السورية علمتنا بأن كل حصار ينتهي بخروج الجزء الأكبر من المسلحين إلى مناطق أخرى بتسوية، وهذا ليس متوفّراً الآن في جرود عرسال. ولن يكون متوفّراً، بحال «لم يتمّ التواصل الرسمي من قبل الدولة اللبنانية مع سوريا»، على ما تؤكّد مصادر سورية رسمية لـ«الأخبار». وفي انتظار الحلّ النهائي، يسود «الهدوء الحذر» عرسال، فالجيش يوجّه الضربات للخلايا النائمة في البلدة، والخلايا النائمة بدورها توجّه الضربات للجيش، ومن لا يعجبها من فعاليات البلدة والمواطنين اللبنانيين والسوريين. غير أنه لكلّ جهاز أمني وحزبي و«إرهابي» في البلدة مخبريه وأدواته وأجنداته، من مخابرات الجيش إلى فرع المعلومات والأمن العام وحزب الله وسرايا المقاومة وتيار المستقبل، إلى «النصرة» و«داعش». ويصل الأمر بأحد فعاليات البلدة البارزين للقول، إن «عرسال ابنة قاصرة لا أهل لها، والجميع يحاول أن يكون ولّي أمرها».

تقرير

العبوات تعود إلى البقاع

أسامة القادري

عادت موجة التفجيرات والعبوات الناسفة إلى الطرقات البقاعية، بعد هدوء دام نحو عشرة أشهر على آخر تفجير وقع في البقاع الأوسط. فيوم أمس دوّى انفجار عند مستديرة زحلة من الجهة الجنوبية الشرقية في منطقة كسارة، وضعت داخل حوض الورود في المستديرة، وبلغت زنتها بحسب مصدر أمني 4 كيلوغرامات. وأدى الانفجار إلى سقوط شهيدة وثمانية جرحى، نقلوا إلى مستشفيات زحلة. الشهيدة تعتاش من التسوّل عند المستديرة كل يوم. وفيما بقيت هويتها مجهولة، قالت مصادر أمنية إنها نازحة سورية. أما الجرحى، فغالبيتهم من عكار، كانوا في حافلة تقلّهم إلى مدينة زحلة، لزيارة إحدى كنائس المدينة. بداية رجحت مصادر أمنية أن العبوة كانت تستهدف مواكب المشاركين في مهرجان ذكرى تغييب السيد موسى الصدر السنوي في صور، لتزامن التفجير مع عبور مواكب المتوجهين من البقاعين الشمالي والأوسط إلى صور. وبرأي أمنيين، ربما كان مفجّرو العبوة قد ظنوا ركاب الحافلة المستهدفة مشاركين في مهرجان الصدر. إلا أن أمنيين آخرين لفتوا إلى احتمال أن تكون العبوة الناسفة قد فُجِّرَت بواسطة جهاز توقيت، لا بجهاز تحكّم عن بعد. ما يعني في هذه الحالة أن الهدف هو محض تخريبي، لا استهداف أشخاص أو جهات محددة، بل إيقاع الأذى بأيٍّ كان. ولم يمرّ قبل التفجير ولا بعده أي مسؤول سياسي أو أمني يمكن أن يشكّل هدفاً لاعتداء إرهابي. ولفتت المصادر إلى وجود خيوط أولية لمعرفة الاشخاص الذين وضعوها من خلال تحليل صور كاميرات المراقبة الموجودة في تلك المنطقة. وكان مسؤول حركة أمل في البقاع مصطفى الفوعاني، قد أكّد أمس أن العبوة لم تكن تستهدف أياً من المشاركين في مهرجان ذكرى تغييب الإمام السيد موسى الصدر، وأسف لسقوط ضحايا وجرحى أبرياء.

طرد موظفين من «المستقبل»؟

تردّدت معلومات أن تيار المستقبل وضع خطة لطرد عدد كبير من الموظفين في مختلف المؤسسات التابعة له في مختلف المناطق. وعلمت «الأخبار» من مصادر مستقبلية أن المعنيين في التيار سيبدأون منذ اليوم ابلاغ القرار للاسماء المستغنى عنها. وتزامنت هذه المعلومات مع أخرى تحدثت عن بدء صرف الرواتب والمخصصات المستحقة للموظفين منذ نحو 9 أشهر، نهاية شهر أيلول. وكانت مؤسسات «المستقبل» قد طلبت لوائح بديونها لموظفيها، إضافة إلى لوائح بأسماء الموظفين الذين لم ينقطعوا عن العمل في الأشهر الماضية رغم عدم تقاضيهم رواتبهم، وهو ما فسّره موظفون بقرب انفراج الازمة. إلا أن المعلومات التي ترددت امس أشارت إلى العكس.

حزبييها بالاقتراع لهذه اللائحة أو تلك، الأمر الذي خفف من وطأة اقتراع بعض القواتيين في انطلياس وضبية عكس رغبات منسّقي الهيئات. من جهته، يؤكد القيادي القواتي إدي أبي اللمع أن الالتزام بلغ نسبة 99%، فيما الـ1% لا يتعدّى تمرّد منسّق بلدة جل الديب على خيار القوات وسيره مع اللائحة المدعومة من النائب ميشال المر. وفي هذا السياق، لم تصدر لجنة تقصّي الحقائق المكلفة بالحكم على حالات مماثلة قرارها بعد، رغم استدعائها المنسق، ويتوقع أن تصدر قرارها الشهر المقبل. وبعيداً عن هذا «الخرق»، التزم القواتيون، وفقاً لأبي اللمع (مرشح القوات عن المقعد المارونـي في المتن والمنسّق السابق للقضاء) باللوائح المشتركة. فالتحالف، «أراح القضاء والمسيحيين وبات التنسيق تحصيل حاصل في مختلف القرى».

غير أن التنسيق لا ينسحب على الانتخابات النيابية، وبالتالي لا التزام جدّياً حتى الساعة، إذ يشير أبي اللمع الى أن الموضوع لم يناقش مع التيار بعد، ولكن «في الكادر العام يفترض بالتحالف النيابي أن يكون جزءاً من إعلان النيات». أما اتهام القوات بالضعف خدماتياً فـ«غير دقيق»، كما يقول أبي اللمع، إذ إن مكتبه في ضبيه «مفتوح منذ سنوات، ونستقبل الجميع». كذلك فإن التنسيق جارٍ «مع البلديات والأجهزة الأمنية ومع التيار الوطني الحر».

سياسياً، وضع القوات في أحسن أحواله، على ما يقول أحد مسؤولي معراب. الخصومة أو «الجفاء» بين القوات ومن أصابتهم شظاياها الميليشياوية انحسرت الى حدّها الأدنى، أكان ذلك في ما خصّ النائب ميشال المر الذي سبق له اتهام القوات بإفقاده سمعه في واحدة من أذنيه أم في اختطاف ابنه الوزير السابق الياس المر من المجلس الحربي في الكرنتينا وإغلاق جريدة «الجمهورية» عقب الاتفاق الثلاثي. يؤكد القواتيون أن العلاقة مع المر الأب على خير ما يرام، بدليل خوض انتخابات 2009 النيابية على لائحة واحدة، في حين أن العلاقة مع المر الابن «لا إيجابية ولا سلبية». إلا أن مصادر النائب المر تشير الى أن «لا علاقة ولا تواصل مع القوات منذ مدة طويلة».

> القواتيون يحمّلون بري مسؤولية عدم اقتراع الطاشناق للوائحهم!

على ضفة النائب ميشال عون، ترسو سفن القوات بسلاسة وترحيب حار من عدو الأمس وصاحب النفوذ الأكبر في المتن. وأي تحالف نيابي سينسحب إيجاباً على المرشح القواتي وفرصه في الفوز بعد عدة محاولات فاشلة. في ما يخص حزب الطاشناق، القول إن الحزب كان في الانتخابات البلدية يبحث عن لوائح العونيين المشتركة مع القوات ليصوّت ضدها، مبالغ فيه بحسب مصادر القوات. وفي هذه الواقعة، لم تتمكّن القوات من لوم حزب الله، فلم تجد إلا حليفه، الرئيس نبيه بري. فتصويت الطاشناق ضد القوات مردّه، بحسب القواتيين، إلى التنسيق بين الحزب الأرمني الاول والرئيس نبيه بري! في ما عدا ذلك، يضيف مسؤولون قواتيون، لطالما كان الأرمن قريبين من القوات، لا بل شكلوا في إحدى مراحل الحرب خزانها العسكري، وشغل مقاتلوهم مراتب عسكرية عالية، فكانوا قادة فرق. غير أنهم حددوا خياراً سياسياً مختلفاً عن خيار القوات بعد 13 تشرين الاول 1990، من دون أن يعني ذلك انقطاع العلاقات مع معراب، إذ يزور النائب هاغوب بقرادونيان جعجع باستمرار، ويحرص الأخير على إقامة احتفال في معراب في ذكرى مجازر الإبادة. إلا أن هذا لا يعني أن العلاقة جيدة بين الطرفين، بل «هادئة».

يبقى أن العلاقة الملتبسة فعلياً ليست مع أحد سوى مع الكتائب اللبنانية، والتباسها يعود الى يوم تأسيس القوات اللبنانية. ففي مفهوم الكتائب، القوات خرجت من رحمها، وبالتالي لا وجود لها بمعزل عنها. لذلك، يغيب الاستقرار بين بكفيا ومعراب، لا سيما أن القوات في السنوات الأخيرة بدأت تأكل من صحن الكتائب، وبات التنافس هو عنوان العلاقة المغلفة ببسمات صفراء. ويظهر ذلك جلياً خلال الانتخابات النيابية التي دأبت القوات والكتائب على خوضها عبر لائحة مشتركة، يشطّب فيها كل حزب مرشح الحزب الآخر. وفي حين يبقى تأثير التشطيب القواتي ثانوياً ويتمثل فقط في حلول النائب سامي الجميّل ثانياً في مجموع أصوات المقترعين لصالحه، فإن إسقاط الكتائبيين لاسم مرشح معراب عن اللائحة يساهم في خسارته المقعد.

عملياً، لم تضاعف القوات بطاقاتها من اللامكان. 3500 منتسب هم فعلياً مزيج من مناصري النائب الراحل نسيب لحود وجزء مهم من الكتائبيين والشباب المنحدرين من عائلات كتائبية. لكن عندما يأكل القوات من صحن الكتائب في معقله الرئيسي في المتن الشمالي، فذلك دليل واضح على أن جعجع يقضم الوجود الكتائبي في المناطق الأخرى بسهولة تامة.

الحدث لن تُرفع النفايات المتكدّسة من شوارع المتن وكسروان وجزء من بيروت في الوقت القريب. نتائج جلسة لجنة المال والموازنة ربطت رفع النفايات بعودة حزب الطاشناق عن قرار إقفال طريق المركز المؤقت للتخزين في برج حمّود، فيما لا يزال الحزب مُصراً على رفض استقبال "كيس نفايات واحد" اذا لم يتوزع عبء النفايات بين برج حمّود ومنطقة الجديدة على حد سواء، مُتهّما حزب الكتائب بسعيه لإبعاد النفايات عن الجديدة لمصلحة شركات النفط هناك

الطاشناق يتهم الكتائب: مافيا النفط تفتعل أزمة

كيدانيان: كارتيلات النفط هي التي تموّل حملة رفض استكمال مشروع الطمر في الجديدة (مروان طحطح)

هديل فرفور

الإعلان عن تشكيل هيئة إشراف ورقابة تعمل مع السلطات المحلية بالتعاون مع منظّمات من المجتمع الأهلي والمدني لتمكين البلديات من اعتماد الحلول المركزية. هي الخلاصة الوحيدة التي خرج بها رئيس لجنة المال والموازنة النيابية النائب ابراهيم كنعان، أمس، بعد جلسة عقدتها اللجنة واستمرّت لأكثر من أربع ساعات.

فشلت اللجنة في التوّصل الى حلّ عملي يُخلّص أهالي المتن وكسروان وجزء من بيروت من أكداس النفايات المُتراكمة في الشوارع المُحيطة بمنازلهم. لم تنفع الإتصالات المُكثّفة ولا سلسلة اللقاءات التي أجراها كنعان، عشيّة انعقاد الجلسة، مع حزب الطاشناق ووزير الزراعة أكرم شهيب والنائب سامي الجميّل وعدد من اتحادات بلديات المتن وكسروان في فرض جلسة "فاعلة" توصي باقتراحات عملية.

عقب انتهاء الجلسة، قال كنعان في مؤتمر صحافي أنه جرى الإجماع على "ضرورة رفع النفايات المتراكمة"، كذلك جرت الموافقة على "مرحلة إنتقالية تدوم لفترة أقصاها سنة"، مُعلنا تشكيل "هيئة إشراف ورقابة تعمل مع السلطات البلدية والرسمية من أجل توفير الإمكانات اللازمة للحلول المركزية". ورأى كنعان أن هذه الهيئة ضمانة "لتحقيق التزام جدي بمسألة الحلول اللامركزية"، لافتا الى أن النائب غسّان مخيبر قدّم عرضا مُفصّلا لمكونات هذه الهيئة.

التركيز على مسألة الإلتزام بالحلول اللامركزية يأتي في سياق التصوير بأن المُضي بمشروع طمر النفايات في منطقة برج حمّود سيكون مؤقتا إلى حين تمكين البلديات من المباشرة بمعالجة نفاياتها، "طالما ان الاتحادات أقرّت بعدم جاهزيتها حاليا للمباشرة بإدارة نفاياتها"، وفق ما نقل كنعان عن الاتحادات.

وعلى الرغم من أن بعض البلديات حضرت الجلسة وقدّمت مشاريع تحضيرية لإدارة نفاياتها، "إلا أن المُباشرة بالتنفيذ ستستغرق وقتا". من هنا كانت الحاجة، وفق منطق اللجنة، الى المرحلة الإنتقالية.

وللتذكير، منذ سنة، وافقت الحكومة على عناوين واقتراحات حلول للإنتقال من الأزمة الى إدارة مُستدامة وأصدرت القرار الرقم 1 تاريخ 2015/9/9 (تحت ضغط التحركات الإحتجاجية). ينصّ هذا القرار على تشكيل وزير الداخلية والبلديات فريقا فنيا يضم ممثلين عن الوزارات المعنية ومجلس الانماء والإعمار بالتعاون مع اختصاصيين محليين، فضلا عن "مُنظّمات دولية"، وذلك لـ "إعداد برنامج تدريبي وتثقيفي للسلطات المحلية والاشراف على تنفيذه (..) واقتراح مسودة لدفاتر شروط الأشغال والإشراف عليها"، سعيا إلى تمكين البلديات من اعتماد الحلول اللامركزية. ما يعني أنه لو التزمت الحكومة حينها بهذا البند، لكانت البلديات مُجهّزة الآن ولكانت الحلول اللامركزية القائمة على الفرز قابلة للتطبيق، فما هي الضمانة التي تُقدّمها اللجنة كي لا يُصار الى تحويل "المؤقت" الى دائم، تماما كما كان يحصل مع تمديد العقود مع "سوكلين"، وكي لا "يدوم" مطمر برج حمّود لأكثر من أربع سنوات؟

يقول كنعان إن هذه الهيئة "غير"، وتحتوي على مجموعة من الكتل النيابية والوزارات المعنية ومع ممثلين من المجتمع المدني "سيحرصون على خرق اي محاولة للتلكؤ"، لافتا الى التزام جدي من اعضاء اللجنة إزاء عمل الهيئة، مُستطردا: "لكن أمامنا الآن جُثة، وعلينا أن ندفنها"، مُشيرا الى ضرورة العمل على الموازاة بين إزالة النفايات في الشوارع وتحسين شروط تطبيق خطة الحكومة.

قبل انتهاء الجلسة، غادر الأمين العام لحزب الطاشناق أغوب باقرادونيان الجلسة وصرّح منفعلا: "لن يستقبل مطمر برج حمّود كومة نفايات"، رابطا قرار العودة عن إقفال مركز التخزين في برج حمّود بتطبيق خطة النفايات كما هي. فكيف يرفض حزب الطاشناق استقبال النفايات في المطمر ويصر على استكمال خطة الحكومة القاضية باعتماد مطمر برج حمود في الوقت نفسه؟

يوضح نائب الأمين العام للحزب أفيديس كيدانيان لـ "الأخبار" أن خطة الحكومة كانت واضحة لناحية اعتماد مطمرين: واحد في برج حمّود وآخر في منطقة الجديدة، ما جرى في الجلسة هو محاولة لفرض مطمر برج حمود وحيدا لاستقبال نفايات المتن وكسروان والاستغناء عن مطمر الجديدة. أبرز المؤيدين لطرح "الاستغناء" عن مطمر الجديدة هو النائب سامي الجمّيل. يقول كيدانيان في هذا الصدد: "كارتيلات النفط هي التي تموّل حملة رفض استكمال مشروع الطمر في الجديدة"، مؤكدا أن حزب الطاشناق لن يقبل إلا استكمال خطة النفايات كما أُقرّت.

> **لن تعلن نتائج مناقصتي الفرز والجمع اليوم**

ختم كنعان مؤتمره الصحافي بالقول إن المساعي ستتوجّه نحو الضغط على حزب الطاشناق للعودة عن قرار إقفال مركز التخزين المؤقت للنفايات (الذي اتخذه الحزب ليل 23 آب الماضي). وحتى التوصل الى كلا التجمعين أن هذه هي الطريقة التي يمكن من خلالها أن تجمع العدد الأكبر من المتضررين من

غياب اتحاد بلديات المتن عن اللجنة

لم تحضر رئيسة اتحاد بلديات المتن ميرنا المر أمس، إلى جلسة لجنة المال والموازنة، علما ان رئيس اللجنة ابراهيم كنعان كان قد دعا الاتحاد الى الجلسة لتقديم المشروع المُقدّم من النائب السابق ميشال المُر. كذلك كان كنعان قد التقى النائب المر منذ يومين، وهو ما يُشير الى الإختلاف الحاصل بين القوى السياسية الأساسية في المتن (الكتائب، التغيير والاصلاح والطاشناق) حول ملف النفايات وآليات معالجته.

تقرير

تحرّك عمالي اليوم: مطالب كثيرة بعدّة متواضعة

حسين مهدي

ينظم اللقاء النقابي التشاوري الشعبي اعتصاما مساء اليوم في ساحة رياض الصلح لمواجهة "السلطة الفاسدة"، مطالبا بتحقيق سلة واسعة جدا من المطالب الاجتماعية والاقتصادية، "بدءا من التعليم إلى الايجارات، إلى هجرة الشباب، إلى العنف المنزلي القاتل، ...".

هذه القضايا العديدة التي يحملها التجمع، تنسحب أيضا على مطالبات مستقلة لكل مكون من مكونات التحالف النقابي "الجديد"، الذي يضم مجموعات عدّة منها التيار النقابي المستقل (الذي ولد من هيئة التنسيق النقابية) والاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين.

في مقابل خطوة اللقاء النقابي التشاوري، اجتمعت أمس لجنة متابعة اللقاء النقابي الموسع، وهي تجمّع جديد ايضا، وناقشت خطة عملها "لإثارة القضايا الأكثر إلحاحا" وأبرزها احياء عمل المؤسسات الدستورية ليُصار بعدها الى اقرار سلسلة الرتب والرواتب وتصحيح الاجور ورفع الحد الادنى للاجر، واشراك قطاعات نقابية وازنة وموثوق بها في لجنة المؤشر، وقضايا أخرى. وهذه اللجنة تضم اضافة الى هيئة التنسيق النقابية، اتحادات لنقابات عمالية عدة، منها من ينضوي تحت اطار الاتحاد العمالي العام، اضافة الى نقابة موظفي المصارف والاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين.

اللافت في كلتا المقاربتين انهما تطرحان عددا كبيرا من القضايا الاقتصادية والاجتماعية، ويعتبر

> **مؤتمر نقابي يُعقد في تشرين أول المقبل**

ممارسات وسياسات الطبقة السياسية، فلما لا تتوحد الجهود في اطار يجمع كلا التجمعين؟

يجيب رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدين كاسترو عبدالله أن هناك مؤتمرا نقابيا سوف يُعقد في تشرين أول المقبل، يأمل أن تنتج عنه صيغة عمل مشتركة، ولكن هل أي من التجمعين هو بديل عن الاتحاد العمالي العام أو هيئة التنسيق النقابية؟ ينفي عبدالله ذلك مردفا "اليوم نسعى لتكوين اطار تنسيقي للعمل على قضايا محددة يمكن أن توحدنا".

النفايات

صيغة توافقية مع "الطاشناق"، ستبقى النفايات تتراكم في الشوارع. تجدر الإشارة في هذا الصدد الى أن مناقصتي الفرز والمعالجة، والنقل والجمع والكنس، لن يُعلن عن نتائجهما اليوم، وفق ما قال كنعان منذ يومين. حتى الآن، لم يُحدد مجلس الانماء والإعمار موعدا نهائيا وواضحا للاعلان عن نتائج المناقصات، علما أن المناقصات أُطلقت منذ أكثر من شهر!

اللافت، أنه في خضمّ الحديث عن أزمة النفايات التي يعانيها أهالي المتن وكسروان حاليا، يغيب النقاش حول أزمة النفايات التي يعيشها منذ سنة أهالي الإقليم، المستثنون من الخطة.

ترى النقابية بهية بعلبكي (من اللقاء النقابي التشاوري) أن هناك ضرورة لتوحيد كافة الجهود، وتشكيل جبهة واحدة لمواجهة قوى السلطة، ولا ترى أي مانع لبناء هذه الجبهة عبر الالتفاف حول القضايا التي تهم الناس. وتشير بعلبكي الى أن الاتحاد العمالي يمثل اليوم أرباب العمل لا العمال، فيما لا يزال هناك امل بهيئة التنسيق النقابية "التي نضغط عليها لكي تشاركنا تحركنا".

حاول عضو هيئة التنسيق النقابية عدنان البرجي حصر أسباب عدم توحد هذين التجمعين باعتبار اللقاء النقابي الموسع "أوسع من اللقاء النقابي التشاوري بضمه هيئة التنسيق ونقابة موظفي المصارف وغيرهما". أما الخلاف، فيطاول أسلوب عمل كل منهما وسقف المطالب المرفوعة. يبحث اللقاء النقابي الموسع، بحسب برجي، عن وسائل ضاغطة نوعية غير تقليدية، تحقق النتيجة نفسها، ولا تعطل الانتاج. ويقصد بذلك التحركات التي لا تعطل مصالح أرباب العمل لوقت طويل "فممكن تسكير المؤسسات للاضراب لمدة ساعة وهيك الكل بيشارك"، فيما تقول مصادر نقابية لـ"الأخبار" أن "سقف الخطاب السياسي للقاء النقابي التشاوري أعلى مما هو عليه في اللقاء النقابي الموسع لاعتبارات تتعلق بمكونات هذا اللقاء". هذا التباعد لم يمنع حضور ممثلين عن اللقاء النقابي الموسع في تحرك اليوم، ومن المحتمل أن يلبي اللقاء النقابي التشاوري دعوة اللقاء النقابي الموسع لحضور اجتماع موسع يوم الاربعاء في 7 ايلول.

(مروان طحطح)

ماركس ضد سبنسر

النجم الأحمر

غسان ديبة

«هناك دم يهدر تحتنا من أجل مستقبل أفضل. ولكن من أجل هذا النضال علينا أن نعرف هذا المستقبل»

نيتي ليونيد بعد انطلاقهم من الأرض

الأسبوع الماضي، كانت الذكرى الـ 25 للانقلاب الذي قاده جنرالات سوفيات ضد ميخائيل غورباتشوف. في ذلك اليوم، فشل الانقلاب الذي حاول وقف التدهور في الاتحاد السوفياتي، وأدى الى ردة فعل عكسية انتهت بتفكك الاتحاد السوفياتي وانتهاء حكم الحزب الشيوعي وعودة الرأسمالية إلى روسيا. اليوم أصبح الانقلاب من الماضي السحيق بالنسبة للأكثرية، وقد منعت السلطات الروسية هذه السنة الاحتفال مركزياً بإحباط الانقلاب، ما يشير ليس فقط الى النسيان، بل الى تبدل النظرة الى الانهيار، الذي قال عنه فلاديمير بوتين إنه أكبر تراجيديا جيوسياسية في القرن العشرين. أحد المدونين المعارضين علق على هذا المنع بقوله "لقد انتصر الانقلابيون". اليوم يعتبر 30% من الروس أن فشل الانقلاب كان كارثياً على البلاد، وفقط 8% يعتبرون أن ما حصل من انتفاضة لإحباط الانقلاب كان "ثورة ديموقراطية".

على الرغم من الاختلاف حول هذا الانقلاب في أواسط الشعب الروسي، وحتى بين الشيوعيين أنفسهم، إلا أن من المؤكد أن الأمور لم يكن مقدراً لها أن تنتهي على ما انتهت إليه لو استمرت الإصلاحات التي أطلقها غورباتشوف في الثمانينيات. عالم الاجتماع الروسي الأصل جيورجي درلوجيان، الذي كان موظفاً في البعثة السوفياتية في الموزمبيق، والتقى خلسة المنظّر الماركسي إيمانويل والرشتاين، الذي أسرّ له توقعاته حول قرب انهيار الاتحاد السوفياتي، يقول إن هذا الانهيار لم يحصل نتيجة انتصار ثورة ليبرالية للأنتليجنسيا المعارضة، وإنما نتيجة تقاسم السلطة والثروة بين البيروقراطية المحافظة الحاكمة، أو ما كان يعرف بالـ nomenklatura في الجمهوريات السوفياتية درءاً واستباقاً لاستبعادهم من قبل موجة الإصلاح الغورباتشوفية. والذي حصل بعد ذلك كان ابتلاع الرأسمالية للاتحاد السوفياتي لتحل محله جمهوريات رأسمالية، اندهش أمام توحش رأسماليتها أكثر المؤيدين لليبرالية. وكان من بين الخاسرين الليبراليين أنفسهم الذين ظنوا أنهم بمعارضتهم للحزب الشيوعي سيقودون روسيا الى الجنة الرأسمالية التي كان ريغان وتاتشر يعدان العالم بها. لكن العالم الذي تبع الانهيار كان عالماً بارداً وموحشاً ومتوحشاً في آن.

اليوم، بعد كل هذه السنين، يحمل الاتحاد السوفياتي بالنسبة للكثيرين ذكريات آمال كبيرة في المساواة والعدالة والثقافة الإنسانية وتآخي الشعوب والتقدم التكنولوجي والعلمي. والنوستالجيا للماضي الجميل تجتاح روسيا وأوروبا الشرقية بعدما اكتشف الكثيرون أن عالمهم اليوم، بدلاً من أن يكون الجنة الليبرالية التي وعدوا بها، هو مليء بعدم المساواة والعنف والشوفينية القومية والقنوط واليأس. لكن المقارنة لا تحصل فقط بين الماضي والحاضر في الدول الاشتراكية السابقة، بل أيضاً بين ما تنتجه الرأسمالية اليوم في أكثر دولها تقدماً مثل الولايات المتحدة من عنف اجتماعي وحروب خارجية وتمايز طبقي وبين ما كانت الاشتراكية تمثله. سأعطي مثلاً عن هذا الفارق بين الأمس واليوم. تنتشر اليوم في الولايات المتحدة الأميركية ظاهرة "نقل الدم" في أواسط الأغنياء الأميركيين من أجل تجديد الشباب. يقول أحد المعلقين على المعلومات حول أن بيتر ثايل مؤسس Paypal يستعمل هذه التقنية، إن "هناك شائعات تنتشر في وادي السليكون، حيث علم إطالة الحياة أصبح بمثابة هوس جماعي، بأن العديد من الأغنياء من عالم التكنولوجيا بدأوا بالخضوع لعمليات نقل الدم وينفقون عشرات آلاف الدولارات لكل جلسة للحصول على دم شاب. وهم يعيدون هذه العملية لعدة مرات في السنة". وتناول أحد الكتّاب التجربة السوفياتية في هذا المجال والتي قادها الكاتب والعالم ألكسندر بوغدانوف، بدءاً من ذكرها في قصته "النجم الأحمر"* التي نشرت في 1908؛ ومن ثم قاد هذه التجربة علمياً في مختبره بعد انتصار الثورة البولشفية في عشرينيات القرن العشرين وهو العصر الذهبي للأفكار التقدمية والعلمية والثقافية التي ازدهرت في الحقبة الأولى للثورة البروليتارية الفتية.

> **القلة الثرية تؤسس لإمكانية قيام تراتبية بيولوجية خطرة**

إذا نظرنا الى هذا التاريخ المقتضب لهذا العمل العلمي، نرى أنه تمظهر في الاتحاد السوفياتي كمنحى علمي بحت وكمشروع لتعميمه لجميع الناس. وقد كانت هذه فلسفة بوغدانوف التي وضعها في النجم الأحمر التي تحكي قصة مناضل بلشفي (ليونيد) يدعى لزيارة كوكب المريخ، حيث المريخيون قد أسسوا نظاماً اشتراكياً يعتمد على العلم والتكنولوجيا والعقلانية. خلال زيارته أحد المستشفيات، يتعرف ليونيد الى تقنية نقل الدم لتجديد الشباب وتقول له الطبيبة نيتي إنها بالإضافة الى وظيفتها كمجددة للشباب فإنها وسيلة "لأن تشمل تبادلات الحياة الرفاقية، بالإضافة إلى البعد الأيديولوجي، بعداً فيزيولوجياً". أما اليوم، في الولايات المتحدة فتستخدمه القلة الثرية لمصلحتها الخاصة وتؤسس لإمكانية قيام تراتبية بيولوجية خطرة. وإذا استكملت بالاستحواذ الأقلوي على منتجات الذكاء الاصطناعي، والتي حذر ستيفن هوكنغ من خطرها على البشرية، يمكننا استشراف ما قد يحصل في الرأسمالية من عملية تبدأ بعدم المساواة في الثروة لتنتهي بمجتمع نيو ـ فاشي.

في السنة القادمة، تحل الذكرى المئوية للثورة الاشتراكية في روسيا؛ هذه الثورة التي أعطت الأمل للبشرية بالتقدم والعدالة خارج حكم رأس المال. في ظل رأسمالية تتخبط في أزماتها وتخنق المجتمع اقتصادياً وثقافياً وسياسياً، يعود هذا المشروع الاشتراكي للبزوغ في أفق البشرية وذلك من أجل أن تحل الجماعة مكان القلة وأن تحل الحرية الفردية الحقيقية مكان الفردية الإقصائية والأنانية؛ ومن أجل مجتمع تكنولوجي يسبر السماء والفضاء للتقدم والسلام والتنوير. في الأمر الأخير، كان الاتحاد السوفياتي، منذ سبوتنيك، يعطي العالم هكذا أمل لتكون الأرض في المسار الزمني للتاريخ الكوني نجماً أحمر بالفعل.

متابعة

هل تصطدم مؤسسة الكهرباء مع المياومين اليوم؟

فاتن الحاج

يتوجه عدد من مياومي مؤسسة كهرباء لبنان، الناجحين الفائضين في مباراة مجلس الخدمة المدنية في الفئتين 1/4 و2/4، إلى إعادة إقفال صالة الزبائن في المبنى المركزي للمؤسسة في الصباح الباكر، اليوم. يصر هؤلاء على التأكيد أن مطلبهم المتمثل بالتثبيت في ملاك المؤسسة لم يتحقق بعد، وبالتالي لم ينتف سبب الاستمرار في الإضراب. يقولون إنهم فوجئوا بتهديد إدارة المؤسسة باللجوء إلى الاستنابات القضائية في وقت لا يزالون يراهنون فيه على «وقوف المدير العام للمؤسسة كمال حايك إلى جانبهم كما فعل في بداية الاعتصام حين أقر بأحقية مطلبنا وشرّع تحركنا»، على حد تعبير أحد المياومين.

يرفض المياومون المضربون القول إنه رفع الغطاء السياسي عن تحركهم، باعتبار أنّه لم يكن هناك غطاء سياسي أصلاً، كما يقولون، ولو كان الوضع كذلك لكان وقع الإضراب أقوى بكثير. يشيرون إلى أن اللجنة الجديدة لمتابعة قضية المياومين اخترعتها القوى السياسية لإفشال التحرك، سائلين: «كيف يمكن للجنة أن تدعو إلى تعليق الإضراب وأعضاؤها لم يشاركوا في تنظيمه أصلاً؟». يقولون: «نريد حقنا حتى لو كان الثمن فصلنا من المؤسسة أو سجننا»، مستغربين استخدام عبارة «تنظيف» وإعادة ترتيب الصالة لاستقبال المراجعات، وكأننا «كنا ندنس المكان».

أمس، خرج عدد من رؤساء المصالح والمديريات إلى صالة الزبائن ليطبقوا مذكرة داخلية صدرت عن المدير العام، عند الساعة الثانية عشرة إلاّ ربعاً، تمهل جميع مستخدمي المؤسسة وعمال شركة ترايكوم وعمال شركات مقدمي الخدمات حتى الثانية عشرة والنصف من ظهر أمس لمغادرة الصالة، حتى يتسنى للموظفين وأمناء الصناديق القيام بأعمالهم بصورة منتظمة، تحت طائلة المسؤولية. وقد تمكن هؤلاء، بحسب مصادر المؤسسة، من فتح الصناديق واستقبال المراجعات، لكن المياومين المعترضين قالوا إن فتح الصالة حدث قسراً بسبب مشاركة جزء كبير منا في احتفال ذكرى تغييب الامام موسى صدر في صور واضطرارهم للمغادرة باكراً.

قبل ذلك، شاع في أوساط المياومين أن الإدارة العامة أعدت استنابات قضائية بحق بعض الأشخاص المعطلين، وأنها ستستخدم القوة لفتح الصناديق بمؤازرة القوى الأمنية، وخصوصاً أنها طلبت قبل يومين من مديرية التوزيع في بيروت وجبل لبنان ومديرية التوزيع في المناطق افادتها عن أسماء الأشخاص الذين لا يزالون يقومون بتسكير الصناديق بتاريخ 29 الجاري، للادعاء عليهم. وفيما يؤكد بعض المياومين أن الاستنابات حررت فعلاً وجرى الادعاء علينا كأشخاص محددين، نفت مصادر المؤسسة أن تكون الإدارة قد لجأت حتى الآن إلى هذا التدبير القضائي، لكنها لن تتردد في فعل ذلك إذا تقرر الاستمرار في إقفال الصناديق وما حصل اليوم (أمس) هو مجرد تدبير إداري اتخذته إدارة المؤسسة حفاظاً على مواردها وتأميناً لحسن سير المرفق العام «وليس في نية أحد هنا أن يؤذي أياً من العمال، لكن المؤسسة باتت مخنوقة من الإضراب الذي يؤثر في ماليتها».

قضية

هديّة مصرف لبنان للمصارف تكبر

مليارا دولار أرباحاً فورية

يواصل مصرف لبنان تجميع الدولارات لديه من أجل إعادة تكوين احتياطياته. بحسب المعلومات، جمع (حتى الآن) نحو 7 مليارات دولار، نتجت من ذلك أرباح فورية بقيمة 4 مليارات دولار، نصفها للمصارف. إلا أن الأرباح الفعلية ستكون أكبر بكثير، إذ أدّت هذه العمليات الى تراكم سيولة بالليرة. يجري حالياً الإعداد لامتصاصها عبر وزارة المال التي ستصدر سندات خزينة طويلة الأجل، على الرغم من أن حسابها لدى مصرف لبنان فائض بقيمة 11 ألف مليار ليرة

مصرف لبنان سيواصل اعتماد هذه الهندسة ما دام يرغب في جمع دولارات لديه (هيثم الموسوي)

محمد وهبة

جَمَع مصرف لبنان (حتى الآن) نحو 7 مليارات دولار من العملات الاجنبية من المصارف. هذا المبلغ دخل الى ميزانيته بهدف تعزيز احتياطياته بالعملات الأجنبية، التي استنزفها في السنتين الماضيتين دفاعاً عن سياسة التثبيت النقدي، والتي حذّرت بعثة صندوق النقد والبنك الدوليين المشتركة من أنها (أي الاحتياطيات) باتت سلبية جداً وخطيرة. تحرّك مصرف لبنان انطلاقاً من أهداف نقدية بحتة، ووضع آلية مكلفة ومغرية للمصارف من أجل جمع ما أمكن من الدولارات المودعة محلياً أو في الخارج، سمّاها هندسة مالية "مبتكرة"، إلا أن بعض المراقبين في السوق يسمونها "ماكرة". هذه الهندسة قضت أن يشتري مصرف لبنان، من المصارف، سندات خزينة بالليرة تحملها، بسعر إصدارها، مهما كان تاريخ استحقاقها (بعض الاستحقاقات يمتد إلى أكثر من 15 سنة)، وهو دفع للمصارف، فوراً، نصف قيمة الأرباح التي كانت ستجنيها من السندات على مدى السنوات المقبلة (فترات الاستحقاق). في المقابل، اشترط على المصارف أن تقوم بمهمة واحدة، هي استقطاب الدولارات من الخارج، سواء من فروعها الخارجية أو من مودعين جدد أو من زبائن جدد، وأن تستعمل هذه الدولارات حصراً في شراء سندات يوروبوندز (سندات دين بالدولار يحملها مصرف لبنان في محفظته) أو الاكتتاب بشهادات إيداع يصدرها مصرف لبنان خصيصاً لغاية امتصاص الدولارات. كذلك تضمن الاتفاق بين مصرف لبنان والمصارف أن تكون هذه السيولة جاهزة عند طلبها، ولا سيما في حالات حاجتها للدولارات.

خلال الاسابيع الأولى على بدء تنفيذ هذه الهندسات، توافرت معلومات عن اكتفاء مصرف لبنان بحصيلة جمع 3 مليارات دولار. يومها كشف حاكم مصرف لبنان رياض سلامة عن نتائج هذه الهندسات في مؤتمر الاقتصاد الاغترابي في منتصف تموز الماضي، مشيراً إلى أن هذه العملية (أي جمع 3 مليارات دولار) حققت أرباحاً فورية بقيمة ملياري دولار، وجرى تقاسمها مناصفة، مليار دولار للمصارف ومثلها لمصرف لبنان.

ساد اعتقاد أن هذه العمليات انتهت في تلك الفترة، وخصوصاً أن مصرف لبنان أصدر تعميماً يفرض على المصارف أن تضع هذه الأرباح في القسم الثاني من رأس مالها، كمؤونات لمواجهة أعباء تطبيق معيار المحاسبة الدولي IFRS9، الذي يفرض عليها تكوين مؤونات مقابل محفظة تسليفاتها وفق مستويات المخاطر في هذه المحفظة، على أنه يمكن تحرير هذه المؤونات الفائضة عن متطلبات المعيار الدولي بعد تقديم طلب إلى مصرف لبنان.

> **حساب الحكومة لدى مصرف لبنان متخم بفائض يفوق 11 ألف مليار ليرة**

في ذلك الوقت، بدأت المصارف تسوّق أن الهدف من الهندسة كان مساعدة المصارف المتوسطة والصغيرة على تلبية شروط المعيار الدولي للمحاسبة، وجمع مبالغ بالدولار لتعزيز احتياطيات مصرف لبنان، ما أسهم في تكريس اقتناع بأن الحاجة لم تعد تبرر تنفيذ عمليات تستند إلى هذه الهندسة. إلا أنه تبيّن لاحقاً أن العمليات استمرّت لشهر إضافي حتى أصبحت الحصيلة النهائية على الشكل الآتي: جَمَعَ مصرف لبنان 7 مليارات دولار، وحققت المصارف أرباحاً تزيد على ملياري دولار ومثلها لمصرف لبنان.

ما حصل شكّل إشارة واضحة الى أن مصرف لبنان سيواصل اعتماد هذه الهندسة ما دام يرغب في جمع دولارات لديه، وهي، بالتالي، ليست مرتبطة بفترة زمنية محدّدة. العمليات التي نفذت خلال الشهرين الماضيين أتاحت لمصرف لبنان تعزيز احتياطياته بالعملات الأجنبية بمبلغ 7 مليارات دولار، وجعلته قادراً على استيلاد المزيد من «الثقة» التي تمثّل «غذاء» النظام المالي في لبنان. هذه النتائج ليست الحصيلة الوحيدة، إذ إن قيام مصرف لبنان بشراء سندات الخزينة من المصارف،

مؤشر

250 مليون دولار حجم سوق الطباعة في لبنان

يُقدّر حجم سوق الطباعة في لبنان بنحو 250 مليون دولار. وتُعدّ صناعة الطباعة من الصناعات المُنافسة، وتحتلّ المرتبة الخامسة من الصناعات اللبنانية التصديرية، وفق تقرير نشره "بلوم بنك"، الأسبوع الماضي. تضمّ هذه السوق نحو 1000 شركة، بحسب رئيس ومدير عام Arab printing press ايلي رافايل، 4% منها شركات كبرى، و10% شركات متوسطة الحجم، فيما يشغل بقية السوق شركات صغرى.

أمّا اللاعبون الأساسيون في هذه السوق، فهم: Arab printing press، Chemaly&chemaly، Dots، Ipex Printing Press وRaidy printing press.

70% من انتاج الطباعة اللبنانية يجري تصديره، بحسب المالك المُساهم في مطبعة ipex هشام منيمنة. في النصف الأول من عام 2016، صدّر لبنان 16 ألفا و595 طنا من منتجات الطباعة، بقيمة تُقدّر بنحو 33,14 مليون دولار أميركي. غالبية الإنتاج يجري تصديره الى الجزائر (19,51%) من ثم السعودية (10,30%) فالعراق (9,7%).

أمّا من ناحية الإستيراد، فقد استورد لبنان في النصف الأوّل من عام 2016 نحو 2846 طنا من منتجات الطباعة، وبقيمة مُقدّرة بـ 29,95 مليون دولار. أبرز الدول التي يستورد منها لبنان هي فرنسا (25,72 %)، الولايات المتحدة الأميركية (23,55%) وبريطانيا (18,65%).

في عام 2015، سُجّل انخفاض بنسبة 37,26% في قيمة الصادرات التي بلغت نحو 78,12 مليون دولار، بعدما كانت في العام الذي سبق 124,52 مليون دولار. وبالتالي انخفض حجم الصادرات 25,4% وصدّر لبنان نحو 39 ألف منتج عام 2015 بعدما كان قد صدّر عام 2014، نحو 52 الف منتج. أمّا السبب فهو "إغلاق الحدود بين دمشق والاردن عام 2014، ما جعل التصدير أصعب"، بحسب ما يقول المدير في مطبعة دبّوس، نبيل دبّوس.

الإنخفاض طاول حجم الواردات أيضا عام 2015، إذ انخفض حجم الواردات بنحو 10,03% ليصل الى استيراد 5462 طنا، بعدما كان لبنان قد استورد عام 2014، نحو 6000 طن، وبالتالي انخفضت قيمة الواردات 5,91% لتصل الى 57,13 مليون دولار بعدما كانت نحو 60 مليون دولار.

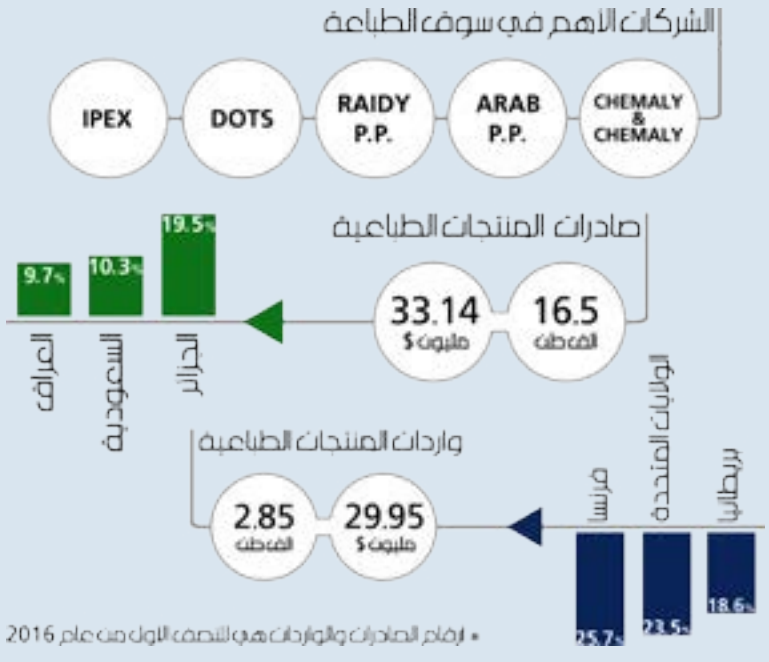

ديمومة ربحية المصارف

وجّهت «الأخبار» سؤالاً إلى عضو في مجلس إدارة جمعية المصارف عن الأرباح التي حققتها المصارف نتيجة الهندسة المالية التي نفذها مصرف لبنان خلال الشهرين الماضيين، فأجاب بأن الأرباح المحققة كانت كبيرة إلا أنها «تضرّ ربحية المصارف على المدى المتوسط والبعيد، إذ إن المصارف حققت اليوم أرباحاً كانت ستحققها خلال السنوات المقبلة». هذه الإجابة كانت قبل الحديث عن إصدار سندات خزينة لامتصاص السيولة بالليرة الناتجة من الهندسة المنفذة، إذ إن الإصدار جاء ليلبي شروط ديمومة ربحية المصارف، وبالتالي فإن الضرر الوحيد المتاح هو التخمة من الأرباح!

خَلَقَ سيولة هائلة بالليرة اللبنانية لدى المصارف، وتحوّلت هذه السيولة إلى أعباء على المصارف كونها سيولة بالليرة اللبنانية لا يمكن توظيفها إلا في السوق المحلية، خلافاً لإمكانية توظيف أي سيولة بالدولار في الخارج. بحسب المعطيات المتداولة في السوق، فإن مصرف لبنان قرّر أن يمارس ضغوطاً على وزارة المال من أجل إصدار سندات خزينة بالليرة لفترات طويلة، من دون أن تكون مرتبطة بتمويل العجز. إلا أن وزير المال علي حسن خليل يجد صعوبة في تبرير إصدار مثل هذه السندات، إذ إن حساب الحكومة لدى مصرف لبنان متخم بفائض يفوق 11 ألف مليار ليرة، أي إن وزارة المال استدانت هذا المبلغ من المصارف من دون أن تكون بحاجة اليه سوى لامتصاص السيولة نيابة عن مصرف لبنان. بحسب المعلومات، يستمر النقاش بين وزارة المال ومصرف لبنان، إذ إن سلامة أبلغ خليل أن الحاجة متصلة بتعقيم السيولة الناتجة من الهندسة المنفذة لجمع الدولارات واستقطاب ودائع وتوظيفات بالعملات الأجنبية «الطازجة». لذا، بدأت التحضيرات لإصدار سندات خزينة بآجال طويلة تصل إلى 30 سنة. مصادر مطلعة تقول إن السندات التي ستصدرها الدولة اللبنانية لن تكون ضمن شريحة واحدة، بل على أكثر من شريحة، وغالبيتها ستكون على المدى الطويل، وستتراوح بين 10 سنوات و30 سنة، على أن تكون فوائدها متناسبة مع هذه المدة.

> تحضيرات في وزارة المال لامتصاص السيولة بالليرة بسندات دين تمتد إلى 30 سنة

طبعاً، إن وجود هذه السيولة الإضافية التي تقدّر بنحو 10 آلاف مليار ليرة، لن يخلق تنافساً بين المصارف على توظيفها في سندات الخزينة، وبالتالي لن يكون هناك تنافس يؤدي بأي حال من الأحوال الى خفض معدلات الفائدة، بل إن ظروف هذا الإصدار وضغوط مصرف لبنان على وزارة لامتصاص هذه السيولة، سيكونان عاملاً أساسياً لترسية معدلات فائدة سوقية تناسب سياسة دعم أرباح المصارف، التي باتت تحتل أولوية تفوق الحاجة الى تخفيض أو ضبط كلفة خدمة الدين العام، علماً بأن الاجراءات الرامية الى إعادة تكوين احتياطيات مصرف لبنان بالدولار ساهمت في رفع سعر الفائدة على الدولار محلياً، ما يعني أن سعر الفائدة على الليرة سيرتفع على الرغم من فائض السيولة، وذلك بهدف المحافظة على الهامش بين السعرين.

هكذا، ورغم كل الأرباح الطائلة التي جنتها المصارف خلال أقل من شهرين، إلا أن نتائج هذه الهندسة ساهمت في المزيد من النفخ في الدين العام وبكلفة خدمته. وتظهر هذه الهندسة أن اللبنانيين، مجدداً، سيسددون من المال العام كلفة هذه الهندسات، وأنهم يموّلون أرباح المصارف الفاحشة. فالنتيجة بالنسبة إلى المصارف على الشكل الآتي: تحقيق أرباح فورية من بيع سندات الخزينة. تحقيق أرباح مستقبلية من شراء سندات يوروبوندز وشهادت إيداع مصرف لبنان. تحقيق أرباح مستقبلية من إصدار سندات خزينة بالليرة لامتصاص السيولة. تلبية شروط المحاسبة الدولية لجهة معيار IFRS9 الذي يفرض على المصارف تكوين مؤونات من أرباحها مقابل محفظة تسليفاتها.

متابعة

ديوان المحاسبة:
رقابة مُسبقة على مناقصة الميكانيك

فاتن الحاج

تحولت رقابة ديوان المحاسبة على هيئة ادارة السير إلى «أحجية»، في ظل استمرار الجدل القانوني بشأن ما إذا كانت هذه الرقابة مسبقة أو مؤخرة.
تصر هيئة إدارة السير على أن رقابة الديوان هي رقابة مؤخرة فقط، استناداً إلى المادتين 2 و3 من المرسوم 15604 بتاريخ 1964/2/19 المتعلق بتحديد أصول رقابة ديوان المحاسبة على المؤسسات العامة والمصالح المستقلة التابعة للدولة أو البلديات، والمادة 26 من النظام العام للمؤسسات العامة. تقول الهيئة إنها تخضع للنظام العام وفقاً للمادة 53 من مرسوم إنشائها 2000/4082. إلاّ أن رئيس الديوان القاضي أحمد حمدان يجزم بان الهيئة خاضعة للرقابة المسبقة. يقول: «في المبدأ، كل المؤسسات العامة تخضع للرقابة المسبقة لديوان المحاسبة إلاّ ما استثني منها بقانون، أي المؤسسات التي تضمن قانون إنشائها عدم خضوعها لهذه الرقابة كما هي حال مصرف لبنان ومجلس الإنماء والإعمار والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وغيرها. لكن هذه ليست حال هيئة إدارة السير، إذ لم ينص مرسوم إنشائها على أي شيء من هذا القبيل. فالقانون لا يعدّل بمرسوم بل بقانون. ثم إن وزارة الداخلية هي التي تدفع نفقات الهيئة، وهي إدارة عامة تخضع حكماً للرقابة المسبقة».
يذكّر حمدان بسابقة في هذا الصدد، عندما كسر ديوان المحاسبة قرار مجلس الوزراء بشأن العقد مع الشركة السابقة المشغّلة لمراكز المعاينة الميكانيكية «فال» عام 2002. يسأل: «لماذا يخافون من عرض الملف علينا رغم أنّه يتضمن انفاقا عاما بمبالغ كبيرة؟»، قائلاً: «ما في مجال إلاّ ما يرجعوا لعنا».
أستاذ القانون الإداري في الجامعة اللبنانية عصام اسماعيل يرى هو أيضاً أن «الرقابة المسبقة لديوان المحاسبة حتمية، إذ لا يمكن توقيع العقد قبل عرضه على الديوان، لكون الدولة غير معفاةٍ من هذه الرقابة، إلا بنص قانوني غير متوافر في حالتنا الراهنة، وعلى فرض- كما يُقال دون أن نتبنى- أن هيئة إدارة السير هي التي ستبرم الصفقة، فإنه حتى بهذه الحالة يجب عرض المناقصة على ديوان المحاسبة في إطار رقابته المسبقة، باعتبار أنّ إخضاع المؤسسات العامة لهذه الرقابة مقرر بنص تشريعي، وأن إلغاءها يجب أن يجريَ صراحة لا أن يؤخذ بالاستنتاج.
يقول: «نقارب الموضوع من ناحية النصوص التنظيمية، فالمرسوم 15604

> رئيس الديوان: «ما في مجال إلاّ ما يرجعوا لعنا»

هو نص خاص، ومن المتفق عليه فقها واجتهاداً أنّ النص الخاص لا يعدل إلا بنص خاص صريح، وهذا ما يسقط النظرية التي تبني خطأً على المرسوم 4517 تاريخ 1972/12/3، ذلك أن هذا الأخير هو نص عام ليس متخصصاً بالرقابة على المؤسسات العامة بل بنظام عملها، ولهذا فإن الحديث عن تعديل ضمني بنص عام لنص خاص صريح يتعارض مع أبسط القواعد القانونية.
في الواقع، يعزز هذا السجال القانوني الشكوك بوجود مخالفات في مناقصة تلزيم عقد المعاينة الميكانيكية، التي جرى ارساؤها اخيرا على شركة SGS بمبلغ يفوق 440 مليون دولار على 10 سنوات، وهو مبلغ اعلى بما لا يقل عن ضعف الاسعار التي قدمتها شركتين جرى استبعادهما في مرحلة التقييم الفني، بينهما الشركة المشغلة حاليا، وشركة اخرى متخصصة بالمعاينة الميكانيكية!
الجدير بالاشارة ان مجلس شورى الدولة اصدر قرارا تمهيديا منذ يومين قضى بوقف تنفيذ نتائج المناقصة، فيما بدأت النيابة العامة لدى ديوان المحاسبة تحقيقاتها في الملف وطلبت التريث بتسليم مواقع العمل الى الشركة الفائزة.

قطاع خاص

بنك بيبلوس والجامعة الأميركية يعلنان الفائزين في مسابقة «The Makers»

أعلن بنك بيبلوس وكلية سليمان العليان لإدارة الأعمال في الجامعة الأميركية في بيروت المشروع الفائز في مسابقة "The Makers"، الذي قدّمه كل من ليا عسيران، نادين الشاب، مجد فخري، فاتن الرّيس وجوانا ريشوني. وقدّم الفريق خطة متوسطة الأمد لتطوير حساب "The Makers".
و بدأت مسابقة حساب "The Makers" بقيام عدد من طلاب الجامعة الأميركية في بيروت بتشكيل مجموعات والعمل لعدة أسابيع على خطة لتطوير حساب "The Makers". وقام ممثلون عن بنك بيبلوس وأساتذة من الجامعة الأميركية في بيروت، باختيار ثلاث مجموعات تأهلت إلى الجولة النهائية، وعرضت كل منها مشروعها الخاص أمام لجنة التحكيم في المقر الرئيسي للمصرف. ويتيح حساب "The Makers" المجاني الاستفادة من الخدمات المصرفية عبر الهاتف الخلوي، خدمات الدفع بواسطة تقنية التواصل القريب المدى (NFC) والنفاذ إلى مركز خدمة الزبائن على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع. ويسمح الحساب أيضاً لمالكيه الحصول على عروض حصرية على مدار السنة من شركاء المصرف الإستراتيجيين، إضافةً إلى عروض خاصة بدورات تدريبية وورش عمل وحلقات دراسية، ومكافآت قيّمة عبر "أكرم برنامج"، وهو برنامج مكافآت حاملي البطاقات المصرفية الأكثر كرماً في لبنان.

شهيب: لا للاستيراد من دون اجازات مسبقة

يتعرّض قطاع الزيت والزيتون لمنافسة غير متكافئة جراء دخول كميات كبيرة من الزيت المستورد والرديء النوعية، وفق ما أعلن أمس وزير الزراعة اكرم شهيب. وعليه أعلن شهيب "اقرار مجلس الوزراء في جلسته ما قبل الاخيرة، مشروع مرسوم "المؤسسة العامة للزيت والزيتون"، متطرقاً الى "الاستيراد غير الشرعي للبضائع" وشارحاً القرار الذي يقضي بـ"اعطاء اجازات مسبقة لمستوردي بعض البضائع ومنع استيراد البعض الآخر الا بموافقة الوزارة".
وكشف شهيب أنّ زراعة الزيتون تمتد على مساحة 70000 هكتار بما مجموعه حوالى 14 مليون شجرة، يعمل فيها عشرات الاف من العائلات اللبنانية، عدا عن حوالى 60 الف عامل موسمي. لذلك "من اجل تحقيق مصلحة مزارعي الزيتون لجهة تحسين النوعية وتخفيف الكلفة والمساعدة على ايجاد الاسواق الملائمة للتصريف، ومن اجل تشجيع زراعة الزيتون، اقر مجلس الوزراء مشروع مرسوم "المؤسسة العامة للزيت والزيتون".
وفي ما يتعلق بالمعابر غير الشرعية أعلن شهيب وجود اكثر من 50 معبرا في الهرمل، مشيراً الى ان "اسماء المهربين موجودة معه الا انه لن يذكرها وهناك اسماء معروفة ومدعومة من بعض الجهات ما يسهل عملها". وتوقف عند "ضعف الجمارك الذي تبين، بعد هذا القرار، وعدم قدرتهم على المراقبة الجدية والتعاون المحدود في الكثير من الاحيان، رغم الاتصالات والاجتماعات التي اجريت مع المدير العام للجمارك وقائد الجيش، والتي انتجت بعد القرارات التي لم تطبق"، مشيراً الى ان "هذا المؤتمر يعد بمثابة اخبار اذ سيرسل الاسماء الى القضاء مع ارقام هواتفهم"، مشددا على "نشر الاسماء ومتابعة الامر اذا لم يتخذ القضاء الاجراءات اللازمة بحقهم".

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ314/666 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

يوم رَسَت «جهانكير» في الحِجاز [2/1]: ماذا فعلت يا

محمد نزال *

المُسلمون الهنود الذين ضربتهم العرب على الدين بدءاً، في فتوحات القرون الأولى، كانوا هم، قبل نحو قرن، مِن أبرز الصارخين نُصرة للدين نفسه على أرض العرب. مخروا عباب البحر إلى شبه الجزيرة، ناحية الحجاز تحديداً، دفاعاً عن «مهبط الوحي». سكت آنذاك ما يُعرف بالعالم الإسلامي، أو قل أكثره، على جرائم عبد العزيز آل سعود. هو «السلطان» المؤسس للدولة السعوديّة الثالثة، الحاليّة، وقائد جيش الوهابيين، الفاتك، بسيوفهم، بأهالي الطائف ومكّة والمدينة، والمُحطّم بفؤوسهم، الآثار التاريخيّة والمقامات المُقدّسة عند أكثر مسلمي العالم.

كان الهنود، بحسب وثائق مِن تلك الحقبة، هم أصحاب الصوت الأعلى في رفض ما حصل. كان ذلك قبل انفصال باكستان عن الهند الكبرى. رفضوا «احتلال الحرمين» والدخول إلى الحجاز «فتحاً» (كما قال عبد العزيز مُجاهراً مُفاخراً).

وفد مِن أربعة أشخاص، هم: سيّد حبيب (مدير جريدة سياسة لاهور – رئيساً للوفد)، الحاج أحمد مختار صديقي (رئيس جمعيّة العلماء في بمبي)، ميان عبد العزيز (من تُجّار لاهور) وفضل الله خان (مدير جريدة رسالت – سكرتير الوفد). ركبوا على متن الباخرة «جهانكير» مِن مدينة لكهنو الهنديّة... إلى مكّة. هؤلاء هم الأربعة الذين اختارتهم «جمعيّة خدّام الحرمين» الهنديّة، لمهمّة تقصّي أحوال الحجاز وأهله، والتثبّت من أخبار الفظاعات التي طارت أخبارها إلى العالم. حصل ذلك مطلع عام 1926.

أبرقت الجمعيّة الهنديّة لـ«السلطان» عبد العزيز (لم يكن قد أعلن نفسه ملكاً سعودياً بعد) بأن الوفد قد اعتزم السفر إلى الحجاز. أهدافهم، وقد ذكروها في البرقيّة، واضحة ومحددة:

1- التحقيق في الأخبار المُذاعة عن الوهابيين.

2- معرفة رأي أهل الحجاز.

3- تحقيق علاقة السلطان بالدول وخاصة بريطانيا.

4- عرض مطالب مُعيّنة للإصلاح. هذا ما جاء، حرفيّاً، في الوثائق الصادرة عن الجمعيّة لاحقاً، بعد انتهاء المهمّة، والتي عُرفت بـ«المفاوضات الخطيّة المتبادلة بين وفد جمعيّة خدام الحرمين الشريفين الهنديّة وبين عظمة سلطان نجد» (ثمّة نسخة في أرشيف مكتبة الملك فهد الوطنيّة).

أبحر الأعضاء الأربعة بتاريخ 30 كانون الأول مِن عام 1925 فبلغوا مدينة جدّة في 22 كانون الثاني مِن عام 1926. في طريقهم، عندما وصلوا إلى مدينة عدن اليمنيّة، أبرقوا لقائمقام جدّة، تأكيداً على البرقيّة الأولى، فاستقبلهم هذا الأخير، باسم سلطانه، عند وصولهم ميناء جدّة. في مساء ذلك اليوم، قابلهم عبد العزيز، وقد «بالغ» في حفاوته بهم، قائلاً: «إنّي جئت جدّة لأجلكم». وعدهم أن يحصلوا على ما أرادوا، وأن يطلعوا على الوثائق التي تؤيّد استقلاله، إلا أن الوفد طلب أن تكون المفاوضات خطيّة، وذلك «لكي لا يحصل تحريف»... فقبل بذلك.

الرسالة الهنديّة الأولى

بعد شكره على الترحيب بهم، والثناء على إرسال ابنه «الأمير فيصل» إلى محلّ إقامتهم، في جدّة، وشرحهم ما وصلهم من أخبار (الجرائم) إلى بلادهم، كتبوا: «إنّا نرى هذا مِن واجباتنا، أن نظهر أيضاً أن مسلمي الهند، وإن كانوا تحت سيطرة القوة الأجنبية (بريطانيا)، ولكن هم متقلدون بقلادة الإسلام، فهم يرون مِن حقوقهم المذهبيّة أن يُفتّشوا أو يُحقّقوا عن شؤون الحجاز، وينظروا إلى حركات حاكمه، فإن وجدوه على الحق والعدل عاونوه على حسب استطاعتهم، وإن وجدوه على الباطل والظلم خالفوه بكل صراحة وقوة، وبعد هذا أملهم مع الله:

1 - خبّرونا عن الحالات الصحيحة بما وقع في الطايف من القتل والفتك والنهب. 2- هل أهل الطايف فتحوا أبواب البلدة على وعد الأمن لأنفسهم وأموالهم؟ 3- كيف ابتدأ القتل العمومي ومَن ابتدأ فيه؟ 4 - بينوا لنا عدد السادات والعلماء والأطفال والنساء الذين قُتلوا في الطايف. 5- هل صحيح بأن بعض الهاجمين ارتكب الفواحش مع بعض نساء الطايف؟ 6- هل نُهبت أموال النّاس؟ 7- أصحيح بأن المُفتشين لما فتّشوا النّاس جعلوا النساء عراة وفتّشوا أجسادهن؟ 8– هل البقيّة مِن أهل الطايف حُبسوا ثلاثة أيام في بستان علي باشا المُسمّى شبره؟ 9– هل مُثّل بأجساد القتلى وجعلوهم عراة؟ 10– هل جرّت الحمير أجساد الشهداء لدفنها؟ (كان لافتاً أن الوفد وصف الذين قضوا على يد جيش عبد العزيز بالشهداء). 11- هل يستكره عظمة السلطان هذه الحادثة الفاجعة ويستقبحها؟ 12- ما أسماء المساجد التي هدمها العساكر (الجيش الوهابي)؟ 13– لماذا هدموا المآثر الإسلاميّة، وخصوصاً مآثر مكة المكرمة، فإن دخول العساكر كان هناك بالأمن والسلم؟ 14– من يكون المسؤول عن هذا الهدم والتخريب أمام العالم الإسلامي؟ 15– ما اعتقاد عظمة السلطان في ما يتعلق بهذه المآثر؟ 16- هل يعلم حضرة السلطان أن أكثرية المسلمين يريدون بقاء هذه المآثر؟ 17– لماذا خربوا مولد النبي ومولد سيدتنا فاطمة، وما حالهما الآن؟ 18- هل خربوا مزار أمّنا خديجة الكبرى وبعد تخريبها أساؤوا الأدب في شأنها؟ (تتكرّر صيغة هذه الأسئلة الأخيرة في أسئلة أخرى مستقلة، ضمن الرسالة نفسها، تُشير إلى المساجد والقِبب والأضرحة والمزارات). 19- ما الدليل (الشرعي) على جواز هدم القِبب؟ 20– هل أطلقت الرصاصات على قبر النّبي ومن أطلقها (في المدينة المنوّرة)؟ 21- هل شرب الدخان والسجاير ممنوع في مكّة المكرمة، وبأي دليل مُنع؟ 22- كم يدخل في خزينة السلطان من الضريبة على التنباك والدخان؟ 23- هل يُسلّم عظمة السلطان بالحريّة المذهبيّة في الحجاز للمسلمين كلهم؟ 24- إن يكن يُسلّم بهذه الحريّة فلأي سبب وطأ الإخوان (الجيش الوهابي) كتاب دلائل الخيرات في شوارع مكة؟ 25- ما هي الضمانات التي يعرضها عظمة السلطان على العالم الإسلامي لأجل الحريّة المذهبيّة في الحجاز؟ 26- هل عظمة السلطان يرضى أن نعلن في البلاد الحجازيّة إعلاناً رسميّاً يُعطي فيه الحريّة المذهبيّة لكل مسلم، ويمنع أن يخاطب أحد الثاني بالكافر والمشرك؟ 27- هل أحد مِن الحجازيين محبوس لأجل الشبهة؟ 28- كم من أسلحة قبض السلطان بعد اختتام هذه الحرب؟ 29- هل يعلم عظمة السلطان أن المسلمين يرتابون فيه أنه سلّم بالسيادة البريطانيّة على نفسه وعلى بلاده؟ 30- هل عظمة السلطان يُكذّب هذا القول ويُنكر سيادة بريطانيا؟ 31- هل عظمة السلطان راض أن ينشر المعاهدة النجدية - البريطانيةً التي تتعلق بشؤون نجد وشؤون الحجاز، حتى تطمئن قلوب المسلمين؟ 32– هل يريد نشر معاهدة سنة 1916 وسنة 1922 والمعاهدة المشهورة بمعاهدة بحرة وجدة؟ 33- كيف قبضت بريطانيا على العقبة ومعان؟ 34- هل أعلن عظمة السلطان أن هجومه على الحجاز كان لإخراج الحسين (الملك) وعائلته، ولمّا هم يخرجون منه يترك عظمته الحجاز للحجازيين؟ 35- أصحيح أن الحجاز أُلحِق بنجد، ولو صح فكيف يُطابق هذا العمل بذاك الإعلان الرسمي؟ 36- هل يُريد عظمة السلطان أن يُعطي الاستقلال للحجاز، وما هي التدابير التي أخذها في هذا السبيل، وبعد كم مدة يترك الحجاز للحجازيين؟ 37- ما هي التدابير التي أخذت لعقد المؤتمر الإسلامي؟ 38- متى أرسلت الدعوات لهذا المؤتمر، وفضلاً أعطونا نقولها؟».

ختم الوفد الإسلامي الهندي رسالته مؤرّخاً في 12 رجب سنة 1344 هجري (1926).

في انتظار الرد!

بات واضحاً الآن لعبد العزيز، وحاشيته، أنّهم أمام جماعة تعرف ما تُريد جيّداً، وأنّهم، بلا ريب، أهل اختصاص ودراية في «الشريعة» والسياسة وما يجري في العالم. جماعة لا تنمّ أسئلتهم عن سطحيّة، كما كان رائجاً في تلك الحقبة، حتى على مستوى ما يُعرف بالنُخب، فضلاً عن الجرأة التي تحلّوا بها، وخطابهم المُهذّب لكن غير الموارب، وهذا ما لم يعتده "السلطان" يوماً ولم يألفه في محيطه. إذاً، إنّها لحظة اختبار جديد.

مرّ نحو أسبوع على الرسالة، والوفد الهندي في جدّة، من غير أن يصله جواب. كان التواصل، خلال تلك الأيام، قائماً بين الوفد ونائب (السلطان) عبد العزيز «الدكتور» عبد الله الدملوجي، حول قضايا أخرى سيأتي ذكرها لاحقاً. المهم، ضاق الوفد ذرعاً في انتظار الردّ، فما كان مِنهم إلا أن صاغوا رسالة ثانية، وقد جاء في نصّها: «إلى صاحب العظمة سلطان نجده وملحقاتها، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد الاحترامات اللائقة لعظمتكم نوجه أنظاركم السامية إلى كتابنا السابق نمرة 52 (المؤرخ 12 رجب سنة 1344) الذي ما تلقينا جوابه حتى هذا اليوم. كنا نرجو أن نتشرّف برؤية الجواب ليتسنى لنا فهم المسائل، وبعد ذلك نسافر إلى بقعة أخرى مِن الحجاز. وعند انقضاء مهمتنا في الحجاز نرجع إلى الهند، لنجتهد في كشف الغطاء وتسهيل الأمور في سبيل الحجاج الذين ينتظرون بفارغ الصبر عودتنا. وقد علمنا أن عظمتكم تُريدون السفر إلى مكة عاجلاً، فإن كان الأمر كذلك فنحن نسألكم بكل أدب أن تهيّئوا لنا التسهيلات اللازمة لسفرنا إلى مكة المكرّمة، حتى نقدر على المفاهمة مع عظمتكم هناك... وتقبلوا الثناء الجميع الآداب الفائقة».

الردّ السعودي

«حضرات الأفاضل حبيب الله (رئيس الوفد الهندي) ورفاقه المحترمين...

لي الشرف أن أحيط حضراتكم علماً بأن كتابكم المرفوع لمولاي، المؤرخ في 12 رجب سنة 1344 (هـ) قد وصل، وقد أمرني، أيده الله، أن أعرب لكم عن شكره بما ذكرتموه من عباراتكم الرقيقة في أول كتابكم، فإني أجمل لحضراتكم الجواب على الأسئلة التي أحببتم الاستفسار عنها، لتكون معلومة لديكم على وجهها بغير مبالغة أو تحريف.

البند الأول: سألتم ستة عشر سؤالاً عما وقع في الطائف من الحوادث والوقائع في أول الحرب، أحيط حضراتكم علماً بأن الجند النجدي (جند عبد العزيز آل سعود) لمّا تقدّم إلى الحجاز لم يكن ليُقدّر له ما لاقاه من النصر والظفر، ولم يكن القادة الذين كانوا معه ليُقدّروا هذا الظفر والنصر، وإنما جاء الجيش، وكان عبارة عن طليعة بسيطة لاكتشاف قوة العدو (جيش الشريف حسين). ولمّا اقترب من حدود الطائف أرسل في المساء ما يقرب من أربعين خيّالاً لأسوار مدينة الطائف، ليكشف حال العدو، فوجد باباً من أبواب أسوار الطائف مفتوحاً، وأن قوة من جند الشريف تخرج من الباب، فهاجموا الباب حتى دخلوه. وكان الوقت وقت غروب الشمس، واختلط عند ذلك جند الشريف بالسرية الصغيرة من جنودنا في داخل البلدة، ودخلها أخلاط من الناس من رواد السلب والنهب حتى اختلط الحابل بالنابل، ولم يصل الخبر بدخول الطائف لقادة جندنا إلا بعد منتصف الليل، ولم يكن بإمكان أحد أن يعمل أي عمل في ذلك الليل البهيم. فوقعت حوادث تأسّف لها مولاي جلالة الملك كل التأسف، ولم يكن ليرضى بها قط. وليس ما وقع في الطائف بدعاً في تاريخ الحروب في العالم، فهذه أفعال الألمان في القرن العشرين مسطورة في بطون التواريخ عن أعمال جنودهم في بلاد البلجيك، وفي بلاد الأفرنسيين، بل هذه أعمال جنود الحلفاء وسيرتهم في سائر البلاد التي دخلوها. وما لنا ولذكر الأوروبيين، ألم يقل رسول اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد؟ (ورد باستفاضة في نص الرسالة حديث نبوي، نقلاً عن الطبري، يُشير إلى جريمة قتل جماعيّة بحق بني جذيمة ارتكبها

هدم جند عبدالعزيز، المشبعين بتعاليم الوهابيّة، مسجد «أبي قبيس» (أ ف ب)

عبد العزيز!

الصحابي خالد بن الوليد).
إن مولاي يُكرّر في مثل هذا المقام ما قاله رسول الله مِن براءته مِن كل عمل عمله أي رجل، مِن قواده أو جنوده، مما ليس له حق في فعله ولا يسمح به الشرع ولا تستدعيه المصلحة الحربيّة».
هكذا، ها هو عبد العزيز، في البند الأوّل من الرسالة، يُقر بالمجازر الجماعيّة التي حصلت في الطائف، على يد جيشه الوهابي، أو العصابة التي كانت تُعرف آنذاك بـ«أخوان من أطاع الله» (قبل تطويعهم كجيش نظامي بدائي). لم يكن ينفع الإنكار، أصلاً، فأخبار تلك الواقعات كانت قد طار صداها إلى خارج الجزيرة العربيّة، وقد تم توثيقها، ولو بدائياً، فضلاً عن أنها، بضحاياها وثواكلها، كانت لا تزال قابلة للمعاينة. كلّ ما فعله عبد العزيز، في تعليقه على ما حصل، أنّه اختبأ خلف «شماعة» الدين، متأسيّاً بـ«السلف الصالح» في الأمّة، حيث يرتكب أحدهم الفظاعات ومع ذلك... «رضي الله عنه». بالتأكيد، وكما دائماً، ثمّة مجموعة مِن «فقهاء البلاط» المتمرّسين الحاضرين لنبش التاريخ، ومِن ثم استخراج الحُكم أو الفتوى التي تُناسب سياسة «السلطان» الحاليّة. اللافت أن «الملك» بدا مستعداً للذهاب أبعد من ذلك، أبعد من النص الديني - التاريخي - السلفي نفسه، وذلك عندما أورد في ردّه عبارة: «مما تستدعيه المصلحة الحربيّة». هنا يُقفَز فوق كلّ شيء. ربما هذه تُلخّص كلّ شيء... إلى هنا.
البند الثاني مِن الرسالة: «ذكرتم ثمانية أسئلة عن المساجد وهدمها. إنّنا نبرأ إلى الله مِن هدم مساجد الله، أمّا مسجد أبي قبيس فقد أقدم بعض الجهلة على هدمه مِن غير علم، فأمرت الحكومة بإعادته لأنه مسجد ليس إلّا. وأما باقي المساجد فإنها باقية وستبقى إن شاء الله تعالى عامرة بذكر الله، نحافظ عليها بأموالنا وأنفسنا».
إذاً، فإن «بعض الجهلة» هم الذين هدموا مسجد «أبي قبيس». بالتأكيد، لا يسع عبد العزيز أن يقول إنّهم مِن جنده، مِن المشبّعين بتعاليم الوهابيّة، مذهب «المملكة» الرسمي... إلى اليوم. وبالتالي هو لا يورد أيّ ذكر لمعاقبة هؤلاء «الجهلة» على فعلتهم مِن جانب «الحكومة» (كان عبد العزيز، أو الحُكم السعودي عموماً، قد أصبح في تلك الحقبة يُكثر من استخدام لفظة حكومة، على غير ما درجت عليه عادة الأسلاف).

نهدم الآثار... حفظاً للدين

البند الثالث مِن رسالة الردّ السعودي: المسألة هنا حسّاسة، وهي تتعلّق بموضوع كان وما زال إلى اليوم مثار جدل كبير في العالم الإسلامي، على المستوى الفقهي، فضلاً عن القيمي والأخلاقي، والذي أصبح أبرز سمات الوهابيّة كمدرسة فقهيّة سلفيّة معاصرة. إنّها مسألة: الأضرحة وقببها وعموم المزارات (أو المقامات). جاء في الردّ أنّه: «سألتم ثلاثين سؤالاً تتعلّق بأشياء جعلتم لها ثلاثة أسماء، المآثر الإسلاميّة والمزارات والقبب، فنخبر حضراتكم في صدد هذه المسائل بصراحة، وهو أن ديننا دين الإسلام، ومرجعنا في أعمالنا كتاب الله وسنّة رسوله محمد وسنة الخلفاء الراشدين من بعده، وما عليه الأئمة الأربعة الإمام مالك والإمام الشافعي والإمام أبو حنيفة والإمام أحمد. فإذا كان لدى أحد من الناس حجّة يوردها علينا في أمر من الأمور، فيما يتعلق بهذه الأقسام الثلاثة مِن كتاب الله أو مِن سنة رسول الله، أو من أعمال السلف الصالح أو مِن أقوال الأئمة الأربعة، فليتفضّلوا علينا بها لنكون أول المُطيعين. إن الذي نتّبعه في ديننا هو هذا، كتاب الله وسنّة رسول الله وسنّة الخلفاء الراشدين وأقوال الأئمة الأربعة، ولسنا تبعاً لرغائب الناس وأهوائهم، فإذا كان المجموع مِن الفرقة الفلانيّة يبتغون كذا والمجموع مِن الفرقة الفلانيّة يبتغون كذا، وكان واجباً علينا أن نُراعي رأي كلّ فريق فيما يشتهي ويحب، ضاع الدين وضيّعنا كتاب الله (ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السماوات والأرض). إننا لا يهمّنا في أمر ديننا أهواء الناس ولا غاياتهم، ولا فرقهم ولا أحزابهم، وإنما يهمنا أمر الله واجتناب نواهيه وإتباع رسوله والخلفاء الراشدين والأئمة الأربعة، فمَن كان عنده مِن الأصول التي ذكرناها انتقاد أو مقال، فليتفضّل علينا به لنكون أوّل المتّبعين، ويُمكنكم أن تُراجعوا النظر في أسئلتكم وترجعوا إلى كتاب الله وسنّة نبيه، أو إلى الخلفاء الراشدين أو قول أحد الأئمة الأربعة، فتقولوا إنّكم فعلتم كذا، وهذا ممنوع بدليل أن الله تعالى يقول كذا أو رسوله يقول كذا أو أحد الخلفاء يقول كذا أو أحد الأئمة الأربعة يقول كذا، عندئذ تجدوننا نُطأطئ الرأس ونعود عن كلّ خطأ مستغفرين تائبين (قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين)».

> يُقر عبدالعزيز بالمجازر الجماعيّة التي حصلت في الطائف على يد جيشه الوهابي
>
> عند السعودي، وحكمه، الإسلام هو فقط ما فهمه... أي فهمه الخاص

هكذا، المسألة محسومة منذ البداية، أصلاً، عند «السلطان» وفقهائه العاملين في خدمته: لا مآثر ولا مزارات ولا قبب، هذه ليست ثلاثة أشياء، بل مسألة واحدة، اسمها: «الشرك بالله». هذا ما نظّر إليه شيخهم الأكبر ابن عبد الوهاب، قديماً، في كتاب "التوحيد". الخلاصة، هذا يعني أنّه كان لا بد مِن هدمها، ولو كان عمرها نحو 1300 عام، ولو كانت تعني رعيل مؤسسي الإسلام، ولو كانت بيت النبي نفسه، كل هذا لا يهم. المُهم هي، بنظرهم، تعني «تضييع لدين الله». القوم واثقون من أنفسهم جدّاً. كانوا كذلك وما زالوا. إنهم يتعبّدون في هذه الأشياء. سلوكهم، بحسبهم، هو امتثال لأمر الله. هم وحدهم مِن فهم أمر الله، دين الله، شريعة الله، وبالتالي لا يهم ما يقوله فقهاء الهند، ولا فقهاء مصر في الأزهر مِن أحناف وشوافع، ولا فقهاء المالكيّة على مساحة شمال أفريقيا، وكذلك الأمر في الشام وعموم العالم... إذ صدرت آنذاك مِن تلك الحواضر، ولاحقاً أيضاً، الكثير من الإدانات والحجج «الفقهيّة» التي لا تجيز ما حصل، لكن آذان السلاطين الملوك والأمراء، وقد تعاقبوا، إلى اليوم، ظلّت متعجرفة صمّاء.

إياكم أن تتدخلوا في «بلادنا»!

تُكمل الرسالة السعوديّة الردّ على أسئلة الوفد الهندي، في البند الرابع: «ذكرتم أسئلة سنّة تتعلق بقبر النبي وبيته، فقد أعلنّا غير مرّة رأينا في أن قبره وبيته نُدافع عنه بأموالنا وأرواحنا وبكل ما نملك، ولم نقف أمام المدينة المنوّرة ونكتفي بحصارها إلا لحرمة رسول الله ولمسجده». هنا تأكيد آخر مِن عبد العزيز، ومدرسة «حكومته» الوهابيّة، أنّ الحُرمة للنبي ومسجده فقط، أمّا الناس، الضحايا، مِن أطفال ونساء ورجال، فلا حرمة لهم. هؤلاء أصلاً، بحسب فتاوى رجال دين عبد العزيز، المنشورة آنذاك، ليسوا بمسلمين أصلاً. أيّ فجيعة شهدتها تلك الحقبة، وسكت عليها العالم الإسلامي، باعتبار أن أهل مكّة والمدينة المنوّرة والطائف وجدّة (وعموم الحجاز) ليسموا بمسلمين! عبد العزيز، بحسب جريدة «أم القرى» (الناطقة باسم الحُكم السعودي) كان يصف، حرفيّاً، دخوله إلى الحجاز، بما في ذلك أرض الحرمين، بـ«الفتح». يعرف فقهاء المسلمين، قاطبة، أن الفتح في أدبيات التُراث الإسلامي لا يكون إلا لـ«البلاد الكافرة».
البند الخامس: «ذكرتم ثمانية أسئلة عن الحريّة المذهبيّة، ونحن نقول إن كلّ مسلم حر في كلّ قول أو عمل يجيزه الإسلام، ونمنعه مِن كلّ قول أو عمل يحرّمه الإسلام ويمنعه. إن الحجاز هو مصدر الإسلام وأساسه، فإذا لم تكن الكلمة العليا فيه لكتاب الله ولسنّة رسوله، ولِما كان عليه السلف الصالح، ففي أيّ مكان تكون الكلمة العليا لهذه الأسس العظيمة! ولهذا، فيمكن لكلّ مسلم أن يعلم الشيء المباح في الحجاز والشيء الممنوع فيه بعرضه على ذلك الأساس المتين، الذي من تمسّك به نجا ومن فارقه وحاد عنه كان والعياذ بالله من الهالكين».
هنا عبد العزيز يؤيّد الحريّة المذهبيّة، مَن يقول غير ذلك؟ لكن مهلاً، الحريّة هنا بشرط أن يكون كلّ قول أو عمل «يجيزه الإسلام». حسناً، أيّ إسلام؟ عند السعودي، وحكمه، الإسلام هو فقط ما فهمه هو أنّه الإسلام. فهمه الخاص يعني، مهما ضاق وتوعّر. إنها حكاية اللعب على الكلام المملة. عموماً، هذه نزعة ليست محصورة في عبد العزيز وحكمه، لا سابقاً ولا اليوم، في كثير مِن بلاد العالم، لكن مع فارق جوهري مفاده: هنا يحصل هذا باسم السماء.
البند السادس: «سألتم بعض أسئلة تتعلق بعلاقة نجد مع بعض الدول الخارجيّة، فأستميحكم العذر في أن أفيد حضراتكم بأن نجد مستقلة استقلالاً تاماً في داخليّتها وخارجيّتها، وليس لدولة أجنبيّة أو أدنى فرد أجنبي سلطان عليها، ولا تسمح لأيّ إنسان كان أن يتدخل في أيّ شأن مِن شؤونها الداخليّة أو الخارجيّة. أما الحجاز، فإن مولاي لم يعقد أيّ عقد أو معاهدة يتعلق بالحجاز. وأما معاهدة جدّة وبحره فعلاقتها مقتصرة على المسائل المشتركة بين العراق ونجد، وشرق الأردن ونجد، وليس لها علاقة في الحجاز بوجه من الوجوه. أما العقبة ومعان، فليس لمولاي جلالة الملك أيّ علاقة في أمرهما أيام دارت المفاوضة بشأنهما بين الشريف علي وأخيه الشريف عبد الله، بشأن تنازل الأولاد عنهما للثاني، وقد نشرت الجرائد نص تلك المخابرات في حينها، وأن حدود الحجاز لم تُقرّر بصورة نهائيّة بعد لنكون مسؤولين عن جميع الأطراف. وذكرتم حضراتكم أسئلة متعدّدة تتعلق بأمور البلاد الحربيّة والعسكريّة، وبعض شؤون الإدارة الداخليّة، فأستميحكم العذر في أن أذكّر حضراتكم بأنّ البحث في هذا الموضوع لا يعنيكم بوجه من الوجوه، ولا يمكن الحكومة أن تقبل مِن حضراتكم أو مِن أيّ إنسان كان أن يسألها عن مقدار ما عندها مِن الأسلحة، ولا عن مواضع وجودها، وإن في السؤال عنها مدعاة للريبة التي يجب أن نجلّكم عنها».
رغم أن الوفد سَأل عن الأسلحة التي «نُهبت» مِن الحُكم السابق، ومِن أهالي الطائف والحجاز، بعد «فتح» هذه المناطق على يد جيش عبد العزيز، إلا أن الردّ يأتي في مكان آخر تماماً، ليجعل مِن السؤال الواضح تدخلاً في شؤون الدولة! أما الأسئلة الأخرى، فالوفد الهندي لم يعد يسأل «السلطان» بصفته حاكماً لنجد وحسب، وذلك بعد أن تسلّط على الحجاز، والحرمين تحديداً، وبالتالي يسألون مِن منطلق أن هذه الأرض ليست ملكاً لأب أحد، بل، وهذا ما طالبوا به، هي أرض لا بدّ أن تكون تحت إشراف عموم المسلمين في العالم.
هكذا، فجأة نما عند عبد العزيز آل سعود حسّ «السيادة الوطنيّة». وكأنّه ليس هو من ردّ، قبل نحو أربع سنوات، على توبيخ المفوّض البريطاني بيرسي كوكس (الحاكم) في منطقة الخليج، بالقول: «جنابك أنتَ أبوي وأنتَ أمي. وأنا مستحيل أن أنسى فضلك عليّ. أنتو اللي سوّيتوني وأخذتوا بإيدي، وأنتو إللي رفعتوني وشلتوني. وأنا مستعد، بإشارة منك، لأن أتنازل لك هالحين عن نص مملكتي... لا والله، أنا أتنازل عن مملكتي كلها، إذا جنابك تأمرني» (وثائق الوكيل السياسي البريطاني في البحرين هارلود ديكسون – 1922).
البند السابع: «سألتم بعض أسئلة تتعلق بمصير الحجاز السياسي والإداري، وعن المؤتمر الإسلامي وما للمسلمين مِن علاقة في هذه الديار. أما ما يتعلق بمصير الحجاز السياسي والإداري فهذا أمر ترك مولاي أمر التقرير فيه لأهل الحجاز أنفسهم، ولهم الحريّة فيما يرون فيه المصلحة لأنفسهم فيقررونه لحفظ الحجاز من أي سيطرة أو مداخلة أجنبية، ولما يؤمن الأمن فيه ويعلى كلمة الشريعة الإسلامية فيه.
وأما المسلمون ومؤتمرهم فإنا نرحب بالمسلمين ومؤتمرهم متى صمموا على ذلك، ليبحثوا فيما يؤمن راحة الحجاج ورفاهيتهم في هذه الديار المقدسة... وتفضلوا حضراتكم بقبول فائق احتراماتي» (رئيس الديوان الملكي - عبد الله السليمان الحمدان).

*من أسرة «الأخبار»

على الغلاف

معركة حماة: السعوديّة تشقّ طريقها إلى قلب

خطفت معارك حماة الضوء من معظم جبهات البلاد، بما فيها الجبهة الشماليّة. وتحظى المعركة بأهميّة كبرى في نظر «جهادييها» وممولّيهم. ففي حين يبحث «المجاهدون» عن بوّابة لـ«انتصارات جديدة» على محاور فائقة الأهمية الاستراتيجيّة، ينشُد الممولّون عودةً سعوديّة إلى قلب الميدان السوري بعدما انحسر نفوذ المجموعات المحسوبة عليها لمصلحة المجموعات التركيّة

أوحت تسمية «غزوة مروان حديد» بأنّ التطورات تأتي ضمن التمدّد التركي (أ ف ب)

صهيب عنجريني

لسنوات خلت، نجت مدينة حماة من الاكتواء المباشر بسعير الحرب السوريّة. تضافرت في ذلك عوامل عدّة، في مقدّمتها حرص «وجهائها» على تجنيب المدينة كارثة جديدة، وهي التي لم تتعافَ جذرياً من كارثة أحداث الثمانينيات. ورغم أن المعارك حوّمت في مرّات كثيرة حول المدينة، فإنّ ما تشهده أرياف حماة أخيراً يبدو مختلفاً عن المرّات السابقة. ومردّ هذا الاختلاف في الدرجة الأولى إلى صعوبة تأثير «الوجهاء» على المجموعات الفاعلة التي أعلنت عزمها هذه المرّة على «تحرير حماة». تكتسب معارك حماة أهميّة استثنائيّة بفعل عوامل عدّة، يأتي على رأسها عامل الجغرافيا. فالسيطرة على نقاط مفصليّة

> تشكل حماة بوابة للعودة السعودية في ظل مفاوضات قد تكسب منها أنقرة

في المحافظة تعني قطع عدد من خطوط الإمداد الاستراتيجيّة، سواء القادمة من الساحل عبر بيت ياشوط نحو مدينة السلمية (وعبرها إلى حلب)، أو حتى تهديد خطوط الإمداد من دمشق إلى حماة ثم الشمال. كذلك تشكّل التحولات الأخيرة في حماة تهديداً لمناطق ظلّت في منأى عن التأثر المباشر بالحرب، مثل مصياف. في الأهداف «الأبعد» أيضاً، يمكن أن نلحظ آمالاً لدى المهاجمين في الوصول تالياً إلى مدينة حماة، وتجاوزها نحو السلميّة الاستراتيجيّة والمتصلة عبر الصحراء بمناطق نفوذ تنظيم «داعش» المرتبط بصلات جيدة مع تنظيم «جند الأقصى». ولا يُستبعد أن يبادر «داعش» قريباً إلى فتح جبهات جديدة على هذا المحور، خاصةً بعد الانكفاء الذي مُني به في الشمال.

التوقيت الذي اختاره تنظيم «جند الأقصى» وأقرانُه لفتح المعركة ليس اعتباطيّاً. ويمكن التأكيد أنّ «غزوة مروان حديد» هي معركة «البحث عن نفوذ سعودي في قلب سوريا». وخلال الشهور الأخيرة، تحوّل الشمال السوري بمعظمه إلى بوّابة لتعاظم الهيمنة التركيّة على المجموعات المسلّحة، وتضاءل الدور السعودي تدريجيّاً ليغدو أخيراً مجرّد دور هامشي. وتزامن ذلك مع انحسار السطوة السعودية عن غوطة دمشق الشرقيّة تدريجيّاً منذ مقتل مؤسّس «جيش الإسلام» زهران علوش. (الأخبار، العدد 2775). أمّا في الجنوب، فقد هيمنت غرفة عمليات «الموك» على المشهد منذ أكثر من عام، ليتلاشى النفوذ السعودي شيئاً فشيئاً.

وسط هذه المعطيات، يبدو أن الخيار السعودي قد وقع على محافظة حماة الاستراتيجيّة لتكون بوّابة للعودة إلى المشهد العسكري، سيّما مع المخاوف المتزايدة من «صفقة وشيكة» يبدو اللاعب التركي أحد أبرز الحاصدين الإقليميين فيها على حساب الرياض. كذلك، جاء توقيت فتح المعركة في مرحلة يعيش تنظيم «جند الأقصى» فيها «ازدهاراً» على خلفيّة تحوّله إلى بوصلة استقطبت (بصمت) شريحة واسعةً من «المهاجرين» الذين كانوا يقاتلون في صفوف «النصرة» ثم انشقّوا عنها بعد قرار «فك الارتباط» الشهير. وينطبق الأمر نفسه (وإن بدرجة أقل) على جماعة «أجناد القوقاز» التي تشارك في معركة حماة.

كان لإطلاق تسمية «غزوة مروان حديد» دور في الإيحاء بأنّ «الغزوة» تأتي في سياق «التمدّد التركي»، نظراً إلى ما باتت تمثله أنقرة من رمزية في كل ما يتعلّق بجماعة «الإخوان المسلمين». ويصبّ اختيار التسمية في خانة «مغازلة الهوى الإخواني» لدى بعض البيئات الحاضنة في حماة التي شكّلت في ثمانينيات القرن الماضي معقلاً أساسيّاً لـ«الجماعة».

ولوضع المعركة في سياقها الصحيح ينبغي الوقوف عند ماهيّة المجموعة التي تتزعّم المعركة، وطبيعة ارتباطاتها. يُعتبر «جند الأقصى» واحدة من أكثر المجموعات المسلّحة في سوريا غموضاً، وهو على سبيل المثال «قاعدي» الولاء من دون أن يؤثّر ذلك على علاقاته «الطيبة» بتنظيم «داعش». وهو تنظيم تكفيري بامتياز، لكنّه يتحالف عند اللزوم مع مجموعات محسوبة على «الجيش الحر». لم يسبق له أن سيطر على مناطق غنيّة بمصادر التمويل (كالنفط، والغاز، والمصانع القابلة للنهب)، لكنّه في الوقت نفسه يحقق «اكتفاءً ماديّاً» لافتاً. مرّ التنظيم بمحطات كثيرة، وضعته في صلب «التحالفات الثوريّة» إبّان تشكيل «جيش الفتح»، ثمّ أخذته إلى شفير التفكك، قبل أن يعود إلى واجهة المشهد من بوابة حماة. ويحظى «جند الأقصى» منذ إنشائه بتمويل سخي يوفّره له عدد من «أعلام سلفيي الكويت». ورغم عدم تسليط الضوء بما يكفي على دور هؤلاء في توجيه بوصلة المعارك في سوريا، وحقيقة تحالفاتهم «السياسيّة»، فإنّ الدور الذي لعبوه باستمرار كان مؤثراً في موازين القوى على الأرض. وبفضل سلطة التمويل وعبرها، يتلاقى «جند

معارك ريف المحافظة:
الجيش ينسحب من صوران ويستعيد رحبة خطاب

بالتوازي مع السخونة الشمالية التي تشهدها البلاد، واصل تنظيم «جند الأقصى» قيادة «ائتلاف» مسلّح ضمّ عدداً من فصائل «الجيش الحر» في إطار «غزوة مروان حديد»، في ريف حماه الشمالي.

وحقّق المسلحون تقدّماً هناك، خصوصاً بعدما سيطروا على بلدة صوران، الواقعة على أوتوستراد دمشق ـ حلب الدولي، عقب مواجهات عنيفة مع وحدات الجيش السوري التي انسحبت باتجاه جنوبي البلدة، مثبتةً نقاطها في بلدة معردس، حيث صدّت هجوماً آخر للمسلحين باتجاه طريق صوران ـ معردس، وأوقعت عدداً من القتلى والجرحى في صفوفهم.

في المقابل، استعادت قوات الجيش السوري سيطرتها على رحبة بلدة خطاب ومستودعات البلدة في ريف حماه الشمالي الغربي، بعدما سيطر عليها المسلحون أمس الأول، بالتزامن مع اشتباكات أخرى بين الطرفين على أطراف قرية الناصرية، في الريف الشمالي. ودارت المواجهات وسط غارات حربية للطيران الحربي السوري، استهدفت نقاط المسلحين في المنطقة ومحاور تقدّمهم.

> المسلحون: العملية مستمرة حتى الوصول إلى المدينة

ووفق «تنسيقيات» المسلحين، فإن العملية تهدف إلى «تحرير شمال حماه»، باعتبارها «الأضخم استراتيجياً وعسكرياً». وفي السياق، أعلن المتحدث باسم «جيش العز» (أحد فصائل الجيش الحر المشاركة في الهجوم)، مصطفى معراتي، أن «المعركة الجارية في ريف حماه الشمالي مستمرة حتى الوصول إلى مركز المدينة».

في غضون ذلك، شنّ الطيران الحربي الروسي سبع غارات على مدينة إدلب، وغارتين على مدينة بنش في ريف إدلب الشرقي، وست غارات على بلدة تفتناز ومطارها العسكري، وغارة على قرية طعوم في ريف إدلب الشمالي الشرقي، مستهدفاً مواقع المسلحين وتجمعاتهم.

وفي ريف حمص الشرقي، دارت مواجهات بين الجيش ومسلحي تنظيم «داعش»، وتحديداً في شرقي تلة

سوريون يغادرون منطقة طيبة الإمام بفعل الاشتباكات (أ ف ب)

سوريا!

الأقصى» مع التوجيهات السعوديّة غير المباشرة.
ثمّة «قائدان» مؤثران في مسيرة التنظيم، علاوة على مؤسّسه الشهير «أبو عبد عزيز القطري» (فلسطيني الأصل، عراقي المولد أحمد يوسف عثمان العثامنة، 1956 – 2014) (الأخبار العدد 2441)؛ أوّل القائدين هو الكويتي عبدالله العتيبي، الذي يُعتبر المؤسّس العسكري الفعلي (سبق له أن قاتل في أفغانستان ثم سوريا، وكانت محطته الأخيرة في اليمن حين استهدفته طائرة من دون طيّار قبل حوالى عام). أما الثاني، فهو زعيمه الحالي أبو ذر النجدي (كان معتقلاً سابقاً في السعودية، ثم واحداً من الذين أُفرج عنهم وانطلقوا إلى «الجهاد» في سوريا). وتجدر الإشارة إلى أنّ مسرح النشاط الأوّل لـ«جند الأقصى» كان الريف الشمالي لحماة، قبل أن ينقلوه لاحقاً إلى إدلب بضغط من زعيم «النصرة» أبو محمد الجولاني (الأخبار العدد 2650).
أثار التنظيم غضب «جيش الفتح» وحلفائه من جرّاء رفضه دخول معركة حلب، وربط الغاضبون بين هذا الرفض و«ولاء الجند لداعش». والواقع أنّ «إملاءات المموّلين حالت بين الجند والانخراط في تلك المعركة»، وفقاً لتأكيدات مصادر «جهاديّة» عدّة. في العمق، يرتبط السبب الجوهري في إبعاد التنظيم عن تلك المعركة بالصراع غير المعلن على النفوذ بين الأتراك والسعوديين؛ فمن المعروف أنّ معركة حلب هي معركة تركيّة بامتياز. ويراهن المخططون لـ«الغزوة» الأخيرة على أنّ «الانتصارات توحّد الجميع، كما تفرّقهم الهزيمة»، وفقاً لما ينقله مصدر «جهادي» لـ«الأخبار». المصدر «يُبشّر» بأنّ «اليومين القادمين سيشهدان انضمام معظم الفصائل إلى المعركة».

الحدث

الجيش يواصل تقدّمه في جنوب المدينة
موسكو: نقترب وواشنطن من اتفاق مهم جداً حول حلب

فيما يسعى الجيش السوري إلى التقدم على محاور منطقة الكليات جنوب حلب مع المحافظة على خطوط الدفاع الحالية الاستراتيجية، التي تضمن قطع طريق الإمداد نحو أحياء حلب الشرقية، يتابع الطرفان الروسي والأميركي مشاوراتهما التقنية الساعية لإيجاد آلية لضبط الوضع على جبهات المدينة التي يبدو أنّ مدينة الباب، في الشمال الشرقي، ستكون نقطة خلاف مركزية بين الأتراك والأكراد

لا يعكس التمهّل الأميركي ـ الروسي في دراسة تفاصيل «التفاهم» حول الوضع في حلب، ما يجري على جبهات المدينة وريفها الممتد وصولاً إلى جرابلس. وقد استمرت أمس الاشتباكات في ريف المدينة الجنوبي (منطقة الراموسة)، وفي جنوبها حتى العامرية والقراصي، في وقت أعلن فيه نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، من طهران، أن بلاده والولايات المتحدة بصدد التوصل إلى اتفاق «مهم جداً» حول الوضع في عاصمة الشمال، موضحاً في تصريحات لوكالة «تسنيم» الإيرانية أن مسؤولي البلدين سيجتمعون «خلال الساعات القليلة المقبلة من أجل التوصل إلى اتفاق نهائي في ما يخص مدينة حلب». وفي السياق، نقلت وكالة «تاس» عن مصدر ديبلوماسي روسي قوله إن «المشاورات استؤنفت بين خبراء روس وأميركيين»، مشيراً إلى أن الطرفين سيبحثان «جوانب محتملة من التعاون... وستستغرق يومين أو ثلاثة أيام».

وشهد محيط منطقة الكليات اشتباكات متقطعة يوم أمس، تمكن خلالها الجيش من التقدم على محورين: الأول انطلاقاً من مشروع 3000 (شقة) تجاه الكلية الفنية الجوية، حيث شهدت هذه الجبهة محاولات متكررة خلال الأسابيع الماضية، لفتح ثغرة تسمح بالدخول إلى مجمع الكليات والسيطرة على عدد من الكتل، بما يمهّد لاستخدامها كمنطلق لتوسيع قطاع الهجوم وتثبيت نقاط دفاعية جديدة. أما الثاني، فهو من جنوب الكليات انطلاقاً من تلة أم قرع، حيث تمكنت وحدات الجيش من الدخول إلى عدد من النقاط في كلية التسليح، قبل معاودة الانسحاب منها إثر الاستهدافات المتكررة من قبل المسلحين. وأدت الاشتباكات وفق ما تناقلت تنسيقيات الفصائل المسلحة إلى مقتل ما يزيد على 60 من عناصرها بينهم 13 مسؤولاً عسكرياً وميدانياً.
بالتوازي، فعلى الرغم من التهدئة التي شهدتها جبهة جنوب جرابلس بين القوات التركية و«قوات سوريا الديموقراطية»، فقد تابعت الأخيرة تقدمها على محور آخر انطلاقاً من بلدة تل رفعت، في محاولة لتقليص المسافة بينها وبين وحداتها شرق مدينة الباب، التي ستكون هدفاً مشتركاً لـ«قسد» والأتراك خلال الفترة المقبلة.
وبدا لافتاً إلى جانب تقدم «قوات سورية الديموقراطية» على حساب تنظيم «داعش» شرق بلدة تل رفعت في ريف حلب الشمالي، وسيطرتها على بلدتي حربل وأم حوش، ما نقلته مصادر كردية لـ«الأخبار» عن استهداف القاذفات الروسية لمواقع تنظيم «داعش» في القريتين اللتين هاجمتهما «قسد»، بما يذكّر بمساندة القوات الروسية لتلك القوات في معارك منغ وتل رفعت. وبالتزامن مع تقدم «قسد»، استهدف قصف تركي عنيف بالقذائف الصاروخية عدداً من قرى عفرين، وهو ما رأى مصدر كردي في حديثه لـ«الأخبار» أنه «لا يمكن تفسيره بمعزل عما جرى في اليومين الماضيين على جبهة أم حوش ـ حربل»، معتبراً أن القصف هو «انتقام تركيا لهزيمة داعش على تلك الجبهة».
إلى ذلك، أعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في اتصال هاتفي مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو، عن قلق بلاده تجاه العملية العسكرية التي تشنها القوات التركية في شمال سوريا، محذّراً من «عواقب تلك العملية على عملية تسوية النزاع». وفي السياق نفسه، طالبت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، من «الشركاء الأتراك» اختيار أهدافهم «بعناية» و«تجنب توجيه ضربات على مواقع المعارضة والجماعات العرقية، بما فيها أكراد سوريا الذين يقاتلون تنظيم (داعش) أيضاً».
وكان رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، قد أكد أن عملية «درع الفرات» ستستمر حتى «دحر جميع العناصر الإرهابية»، فيما رأى الرئيس المشترك لـ«حزب الاتحاد الديموقراطي» صالح مسلم، أن التدخل التركي «ينقذ داعش... من الهزيمة على أيدي المقاتلين الأكراد». وأضاف (وفق ما نقلت روسيا اليوم) أن ذلك «جاء بعدما أدركت أنقرة أن عصابات داعش عاجزة عن إيقاف المشروع الديموقراطي الفيدرالي الكردي».

> **صالح مسلم: تدخلت أنقرة لوقف مشروعنا الفيدرالي**

«واشنطن بوست»: لا بديل لنا في الرقة عن الأكراد

رأى الكاتب ديفيد إغناتيوس، أن الولايات المتحدة تواجه مشكلة بسبب «هشاشة سياستها» في سوريا، مشيراً إلى أنه ليس لديها بديل من «وحدات حماية الشعب الكردي» (YPG) لاقتحام الرقة، بعد رفض هذه الأخيرة القيام بالمهمة.
وفي مقال في صحيفة «ذي واشنطن بوست» الأميركية، أشار إغناتيوس إلى أن الأكراد السوريين تمكنوا من تخطي حدود «موطن أجدادهم» (روج آفا)، بتشجيع ضمني من الولايات المتحدة. وأوضح أن هذا الأمر جزء من نمط انتهجته «القوى الغربية التي استخدمت، على مدى القرن الماضي، المقاتلين الأكراد عندما كان الأمر يناسب أهدافها، ثم تخلّت عنهم بناءً على اعتراض القوى المجاورة».
من جهة أخرى، أشار إغناتيوس إلى أن «الحملة العسكرية الأميركية لاستعادة الرقة، عاصمة داعش، قد تتأخّر»، عازياً السبب إلى «المعركة المريرة» بين تركيا والأكراد السوريين، المعروفة بـ«وحدات حماية الشعب الكردي». ورأى الكاتب أن هذه «اللحظة الكلاسيكية في الشرق الأوسط تعكس انعدام الثقة بين اللاعبين الإقليميين، وتؤكد هشاشة سياسة الولايات المتحدة في سوريا، التي بنت خططها العسكرية على خط غادر ومتصدع من العداوة التركية ـ الكردية».
(الأخبار)

تقرير

موسم المصالحات يتواصل الوعر والمعضمية على طريق داريا

مرح ماشي

تتوالى البلدات والمدن السورية الخارجة عن سيطرة الدولة لحاقها بركب المصالحات، لتكون إدلب قبلة المسلحين في معظم الاتفاقات التي يجري التفاوض على تطبيق بنودها. ويتصدر حيّ الوعر، غربي حمص، واجهة المناطق التي يجري الحديث عن تسوية سياسية فيها، منذ ما يقارب العام، حيث نُفِّذَت المرحلة الأولى من اتفاق بين المسؤولين السوريين ووجهاء من الحيّ الحمصي، في كانون الأول الماضي، قضت بإخراج 720 مسلحاً مع عائلاتهم إلى قلعة المضيق في ريف حماه. وعقب توقف مراحل تنفيذ الاتفاق السابق، أثمر التصعيد العسكري الأخير ضد مسلحي الحيّ، الذين حاولوا أخيراً قطع طريق حمص ـ طرطوس، عن دفع المفاوضات باتجاه الحل مجدداً.
وكانت جولة المفاوضات الجديدة تهدف إلى تطبيق المرحلة الثالثة والأخيرة من بنود الاتفاق السابق. ويقدّر محافظ حمص، بحسب تصريحاته للصحافيين، مدة تنفيذ المرحلة الأخيرة من الاتفاق بـ 25 يوماً من تاريخ بدء التنفيذ، معتبراً أن التهدئة السارية في الحيّ تمهد لإعادة تفعيل بنود الاتفاق السابق، الذي يقضي بجعل الحيّ خالياً من السلاح والمسلحين وعودة مؤسسات الدولة إلى العمل داخله.
ويقدر عدد المسلحين الباقين في الوعر، والراغبين في الخروج منه، بما يقارب 1500 مسلح. وتعثرت المفاوضات الأخيرة بسبب الخلاف على وجهة المسلحين، بعد خروجهم من الوعر، إذ ترفض الحكومة السورية إخراجهم إلى ريف حماه.
وجهاء حيّ الوعر، أو «لجنة المصالحة في الحيّ»، تمكنوا خلال المفاوضات مع الحكومة من تقديم أسماء المسلحين الراغبين في تسليم السلاح، أو الخروج من الحيّ. ويتوقع أن تكون عملية إخراجهم على أربع دفعات، تجري اثنتان منها خلال 15 يوماً، فيما يبقى ملفّ ألفي مخطوف من المدينة معلّقاً، بانتظار أن يثمر الحل السياسي في الوعر الكشف عن مصيرهم.

> **يقدّر عدد المسلحين المتبقين في الوعر بما يقارب 1500 مسلح**

وتسابق بلدة المعضمية حيّ الوعر، في الوصول إلى اتفاق نهائي يمكّن أبناء المنطقة من استعادة الحياة الطبيعية، بعد إنهاء الوجود المسلح في أحيائهم. وبصرف النظر عن التصريحات الرسمية، التي ترى أنّ للمعضمية خصوصيتها التي تميزها عن داريا باعتبارها لا تعاني من الدمار، ما يعني بقاء مدنييها في بلدتهم، تحدثت مصادر ميدانية عن وجود 213 مسلحاً من داريا، في المعضمية، وتُعطى الأولوية لإخراجهم من البلدة. فيما تستمر المفاوضات لإخراج مسلحي المعضمية، وفق شروط مختلفة.
وتشهد بلدة المعضمية أوضاعاً هادئة، على الرغم من الأجواء الحذرة التي تخيم عليها، إذ يخرج أهلها، وفق ساعات معينة، إلى العاصمة ومناطق الجوار، بسبب الاتفاق الأخير، أو ما يسمى «المصالحة الهشة» التي عقدت في الحي خلال العام الماضي.
ويبدو أن موسم المصالحات مستمر بعد افتتاحه في داريا، إذ تتوالى الضغوط باتجاهات عدة، من خلال تصعيد هُنا وتهدئة هُناك، بهدف الوصول إلى اتفاقات توفّر العنف على جبهات مختلفة. ولعلّ أحدث محاولات التصعيد جاءت أمس، من بلدة التلّ، على المدخل الشمالي للعاصمة السورية، والتي كانت تشهد تسوية قائمة على التهدئة، مع بقاء حواجز الجيش في محيطها لمنع أي تجاوزات نحو المناطق المجاورة. البلدة خرجت عن تهدئتها، من خلال هجوم نفذه مسلحون على حاجز للجيش قرب مدخل البلدة، ما أوقع إصابات، وأفضى إلى قطع الجيش للطريق بين التل وحرنة. فيما بدت منطقة برزة، شمال شرق دمشق، التي شهدت مصالحة غير مكتملة، على خط النار مجدداً، بعدما اختطف مسلحوها عائلة كاملة، في خطوة تصعيدية غير مسبوقة.

الصوانة على الطريق المؤدي نحو حقول وشركة «شاعر للغاز»، فيما زعمت «أعماق»، وكالة التنظيم الإخبارية، «فرض سيطرة التنظيم على 11 حاجزاً» للجيش.
أما في غوطة دمشق الشرقية، فحقق الجيش تقدماً جديداً، حيث سيطر على مساحة كيلومتر مربع، انطلاقاً من مواقعه في حوش الفارة باتجاه تل الصوان، إثر اشتباكات مع مسلحي «جيش الإسلام».
وفي الجبهة الشرقية، أغار الطيران الحربي على الأحياء الخاضعة لسيطرة «داعش» في مدينة دير الزور، فيما استهدف مسلحو التنظيم حيَّي القصور والجورة السكنيين. كذلك شنّ مسلحو التنظيم هجوماً فاشلاً على جبهات حيّ الموظفين، إلى جانب مواجهات مماثلة، بين الطرفين في قطاع المسكة ومحيط مطار دير الزور العسكري.
(الأخبار)

تقرير ربما يواجه الوجود السعودي في العراق نكسة، مع تصدّر الطلب الذي تقدّمت به وزارة الخارجية العراقية، الأحد الماضي، إلى نظيرتها السعودية باستبدال سفيرها في العراق، ثامر السبهان. وهو الأمر الذي شكّل قائمة اهتمامات كتّاب الصحف السعودية والمدونين عبر وسائل التواصل الاجتماعي خلال الأيام الماضية تعليقا على إخفاق المهمة الأولى للسبهان في المجال الدبلوماسي

ثامر السبهان
«المندوب السامي» السعودي يُثقل على بغداد

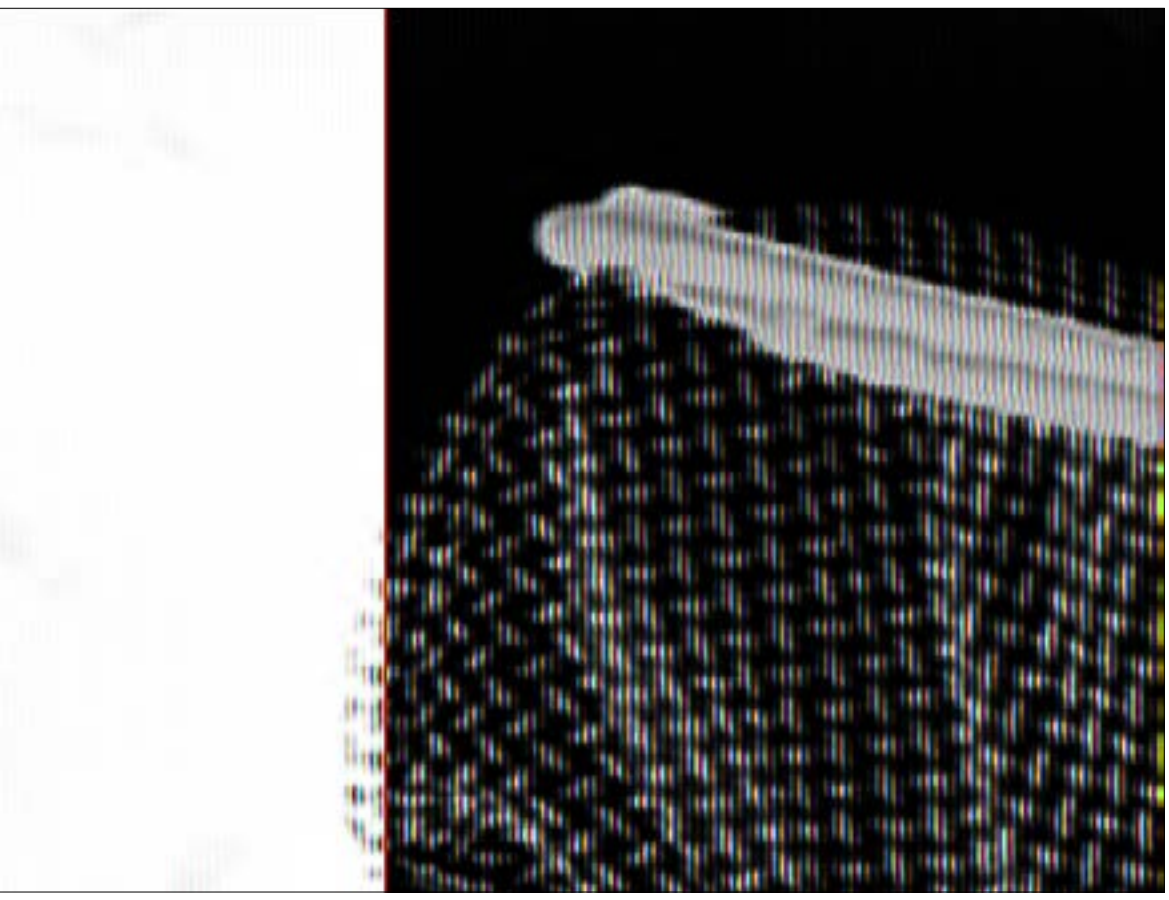
في حزيران 2015 ارسلت الرياض السبهان إلى بغداد ليكون سفيرها المقيم (أ ف ب)

مريم عبدالله

برغم الصمت السعودي (حتى لحظة كتابة هذا التقرير)، تتفاعل أصداء إخفاق السفير ذي الخلفية العسكرية والأمنية في العراق، وهو الذي جاء إلى بغداد قبل أشهر، بحسب رواية أطراف عراقية، لإعادة ضرب العملية السياسية في البلد المنكوب بالتفجيرات والجماعات الإرهابية ومخلفات الاحتلال الأميركي.

بقي الرد الرسمي من قبل ثامر السبهان معلقاً بالحبال الملكية حتى البتّ في أمره، مؤكداً، في تعليقه على طلب وزارة الخارجية العراقية استبداله، أن "المملكة لن تتخلى عن العراق والعراقيين، ولا عن عروبته مهما حدث، وستبقى في العراق بشكل إيجابي"، متهماً حكومة بغداد بالتهرب من الاعتراف والحرج من التحقيق في محاولة اغتياله المزعومة، وهو الأمر الذي تنفيه السلطات العراقية.

من هو السبهان؟

في محاولة لتدارك تأخرها في العراق، أرسلت الرياض في بداية حزيران 2015 رجلا عسكرياً يدعى ثامر سبهان السبهان (1967) للعمل كسفير مقيم في بغداد، وذلك للمرة الأولى منذ بداية التسعينيات.

أكدت سياسة الدولة الملكية اتجاه العراق الجديد، مخاوفها من بقاء الأخير موحداً ومستقراً، لتبدأ فتح أبواب الجحيم ضد الجار الشمالي، قبل أن ينتهي الأمر بالرياض للتوجه نحو استعادة العلاقات مع "أيتام صدام" أو بقايا البعثيين، والانتقال معهم من مرحلة العداوة إلى التحالف ضد "العدو الإيراني"، وضمت غرفها العملياتية "البعثي والوهابي والموساد والسي آي ايه" وحتى قيادات "الجيش الحر" في مراحل معينة.

عمل السبهان ملحقاً عسكرياً في السفارة السعودية لدى لبنان، وشغل منصب ضابط الحماية لقائد قيادة القوات المركزية الأميركية خلال حرب الخليج الثانية، نورمان شوارتسكوف، وضابط أمن وحماية قادة ومواقع أميركية وفرنسية وبريطانية بالرياض، في منتصف التسعينيات، كما تولى السهر على أمن كولن باول وديك تشيني ووزير الدفاع البريطاني السابق، توم كينغ، خلال جولاتهم الخليجية. ومن خلال السبهان، المقرب من الملك سلمان، أرادت السعودية تواجدا حقيقيا ومعلنا في العراق، تحت مسمّى واضح "دعم السنة"، حيث عمل سفير المملكة هناك مندوبا سامياً لبلاده، وللقيادة الأميركية التي سبق أن قلدته وزارة دفاعها وسام "الامتياز والجدارة" لتصديه لحماية الحليف الأميركي على الأرض السعودية.

> **لم يعمل السبهان في العراق كدبلوماسي بل كرجل أمن واستخبارات**

في بغداد، دأب السبهان على إطلاق التصريحات ضد الحكومة العراقية وضد "الحشد الشعبي" الذي سماه "تحالف جماعات شيعية مسلحة أخذت دور الجيش العراقي في بسط الأمن"، وافتعل المشاكل مع السياسيين ومختلف الفصائل. وعند هذا المستوى، كان السبهان يخرج من ثوبه الدبلوماسي (الفقير أساساً)، ليقاطع البروتوكولات والأعراف، لدرجة التدخل وانتقاد قرارات الحكومة العراقية، وصولا إلى زيارة سجناء "قاعديين" محكومين بالإعدام في سجن "الناصرية"، ورفضه أحكاما قضائية عراقية ضد إرهابيين سعوديين.

في أوقات لاحقة، اعتمد السبهان على فتح خطوط إمداد عسكرية وأمنية في الأنبار والفلوجة، العراقيتين، تحت عناوين إغاثة ومساعدات للمنكوبين والنازحين. وقد كشف بعض خيوط تلك الإمدادات الشيخ خالد المُلا، رئيس مؤسسة جماعة علماء العراق، حين ادعى تلقيه عروضا مالية من السعودية وقطر بعد معركة الفلوجة.

وبعد محاولات السفير السعودي (المقيم) السيطرة على "الشارع السُني"، ذهب السبهان إلى محاولة إمالة شخصيات وحركات في "الطائفة الشيعية"، عبر دعمه حركة "المهدويين" و"جند السماء" والمرجع الديني، السيد الصرخي الحسني. والمعروف أنه حتى ساعة مطالبة العراق باستبداله، كان يعمل على ما قيل إنها أخطر مهمة كلفته بها حكومة بلاده، ألا وهي "إنشاء فصائل سنية تقاتل إيران في

اليمن

الرياض تقابل هزائمها بمزيد من المجازر

يتواصل جنون الغارات فوق صعدة وصنعاء ومحافظات يمنية عدة، ويزداد وتيرتها مع كل تقدّم للمقاتلين اليمنيين في العمق السعودي. أكثر من 150 غارة خلال أقل من 36 ساعة نجم عنها عشرات الشهداء. فيما يتواصل التصدي الميداني في محاور داخلية

صنعاء ـ علي جاحز

بموازاة الإنجازات الميدانية التي أحرزتها قوات الجيش و«اللجان الشعبية» على أكثر من جبهة داخلية وحدودية، شنّت طائرات العدوان السعودي أكثر من مئة وخمسين غارة على مناطق متفرقة في اليمن خلال 36 ساعة، نالت منها محافظة صعدة النصيب الأكبر، تليها حجة صنعاء والجوف ونهم وتعز وشبوة. ويظهر أن التصعيد السعودي على المدنيين ترجمة لعجز المملكة عن مواجهة تداعيات الميدان المتسارعة، خاصة في جبهات ما وراء الحدود.

أعضاء في «لجنة التهدئة» من «أنصار الله» و«المؤتمر الشعبي العام» أكدوا، في أحاديث إلى «الأخبار»، أن التصعيد الأخير لم يستهدف سوى المدنيين والمناطق السكانية، وعللوا ذلك بأن العدوان لم يوقف غاراته على الجبهات طوال التهدئة، الأمر الذي يثبت أن التصعيد يركز على المدنيين.

ووفق إحصاءات هذه اللجنة، سجل عشر مجازر، منذ فشل مشاورات الكويت وإعلان التصعيد، بحق المواطنين وسجلتها الأمم المتحدة.

في هذه الأثناء، ووفق أرقام وزعها «الإعلام الحربي»، يوم أمس، شنت طائرات العدوان على صعدة وحدها ما يزيد على 80 غارة، بعضها أوقعت مجازر بحق أسر بكاملها كما حدث في منطقة الصحن القريبة من المدينة.

وقالت مصادر محلية إن ثلاث أسر عدد أفرادها يزيد على 20، غالبيتهم نساء وأطفال، استشهدوا جراء غارات مباشرة شنتها طائرات سعودية منتصف ليلة أول من أمس، إضافة إلى غارة أخرى حصدت أرواح ثلاثة شهداء وعدد من الجرحى في منطقة رازح الحدودية. أما بقية الغارات في صعدة، فاستهدفت منشآت مدنية ومحالّ ومباني حكومية، وسقط إثرها بعض الجرحى.

أما في صنعاء، فاستهدفت طائرات العدوان مناطق عدة بأكثر من 20 غارة، مدمِّرةً منازل على رؤوس ساكنيها ومهجِّرةً العشرات من مأواهم. وأفادت مصادر محلية في حيّ الروضة، شمالي العاصمة، بأن طيران العدوان شنّ ما يزيد على 12 غارة على الحيّ الذي يقع جوار الكلية الحربية، مسبّباً استشهاد أسرة بكاملها. تلا ذلك استهداف المسعفين بغارات أخرى، إضافة إلى جرح العديد من المواطنين في الجوار بسبب الشظايا، فيما استهدفت بقية الغارات مناطق أخرى في صنعاء دون أن توقع إصابات بالغة.

> **غالبية الضحايا من المدنيين وفي مناطق قُصفت سابقاً**

وشهدت تعز، تحديداً في مديرية شرعب، مجزرة جديدة بعد يومين من مجزرة مشابهة في المكان نفسه. وقالت مصادر محلية إن غارة شنها طيران العدوان على موقف الحافلات وسيارات النقل في مفرق شرعب أدت إلى استشهاد ما يزيد على 16 مواطناً تفحمت جثث غالبيتهم، إضافة إلى جرح العشرات.

عدد المجازر منذ فشل مشاورات الكويت تجاوز العشر (أ ف ب)

ميدانياً، تمكنت قوات الجيش و«اللجان الشعبية» من السيطرة، مساء أمس، على مواقع جديدة واستراتيجية في المدفون وتباب شعب المرينع في منطقة نهم، على الحدود الشرقية لمحافظة صنعاء، وأفاد مصدر عسكري بأنه بعد

المناطق الكردية وخوزستان (الأهواز)، وذلك عبر غرفة عمليات في أربيل، شمال العراق. وكان الأمين العام لمجلس تشخيص مصلحة النظام في إيران، محسن رضائي، قد قال في لقاء مع التلفزيون الإيراني، في منتصف شهر تموز الماضي، إنّ السعودية قدمت مساعدات لأحزاب المعارضة الإيرانية وفتحت قنصليتها في اربيل مقار للمعارضة (وفق النص الذي نقلته روسيا اليوم).

صحف الرياض: قضية السبهان قضيتنا

بينما كان السبهان قد اعتبر أنّ الطلب العراقي لن يؤثر على العلاقات السعودية ـ العراقية لأنّ "المملكة أكبر من هذه الأمور، ولديها أهداف أسمى من ذلك"، فقد أبدى اعتقاده بأن "الحكومة العراقية والعراقيين يعلمون علم اليقين مدى التوغل الإيراني في مفاصل الدولة العراقية... وأنّ القيادات الموجودة الآن على الساحة السياسية هم خريجو المدرسة الإيرانية".

موقف السفير السعودي لاقته أقلام سعودية عدة، وسط صمت الرياض الرسمي. ومن ضمن الحملة التي أثارتها صحف سعودية وإعلاميون معروفون ضد العراق وإيران، كتب رئيس تحرير "الشرق الأوسط"، (العائدة ملكيتها إلى ولي ولي العهد، محمد بن سلمان)، سلمان الدوسري: "للأسف لا يوجد سفراء سعوديون هواهم فارسي". بينما تساءل الكاتب ومدير قناة "العربية"، تركي الدخيل، في مقال له: "لماذا تحاول إيران اغتيال سفراء السعودية؟" (في إشارة إلى محاولة الاغتيال المزعومة). وقال إنّ "إيران وعبر أذرعها، (تقوم) بتخويف الدبلوماسيين الذين يقومون بجهد نادر للتواصل مع أطياف المجتمعات التي يعملون فيها". ووفقاً للدخيل، "استطاع السبهان أن يدخل البيوت الشيعية، والسنية، والكردية، وأن يكسر من الرتابة السياسية القائمة بالعراق والمعتمدة على دعم فصيل واحد، ذي طابع إيراني محض".

أما الصحافي والكاتب في صحيفة "الجزيرة" السعودية، جاسر الجاسر، فقد اعتبر أنّ الهدف من الطلب العراقي استبدال السبهان "تفريغ بغداد من أي وجود عربي يساعد على تنقية سماء بغداد من الطائفيين والصفويين"، مستغرباً تزامن المطلب مع "وجود وزير خارجية دمشق في بغداد".

تلك المواقف لخصها ربما مدير قناة "العرب"، جمال خاشقجي، حين قال في تغريدة على "تويتر"، إنّ "حكومة العراق ضيّعت بوصلتها، وهي تخرج من ثوبها (لأنّ) امتداد العراق وهويته وتاريخه وقوميته هو الجزيرة وعربها".

وحده الكاتب، طراد العمري، غرّد خارج السرب السعودي المؤيد لمواقف السبهان، فاتهم سفير بلاده بالتعجرف والغرور، وقال إنّ "تغريدات ثامر السبهان أضرت به شخصياً... (لأنها) قضت على مستقبله الدبلوماسي تماماً، ونشك في أن أي دولة في العالم ستقبله سفيراً لديها".

ما قل ودل

لم يمض يومان على لقاء وفد صنعاء (المكلّف من المجلس السياسي الأعلى) مع وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري، حتى التقى رئيس الوزراء حيدر العبادي، في مقر الحكومة العراقية مساء أمس. وأوضح مصدر مقرّب من الوفد أن اللقاء «جاء تتويجاً للزيارة التي تهدف إلى حشد التأييد والاعتراف بالمجلس السياسي كسلطة تحكم اليمن حالياً». لم يفصح المصدر عن تفاصيل ما دار في اللقاء، لكنه رأى أن استقبال العبادي للوفد يحمل رسائل ودلالات، في مقدمتها اعتراف العراق بالمجلس السياسي في صنعاء، إضافة إلى «تضامن العراق مع اليمن».

(الأخبار)

وجهة نظر

«الاحتلال التركي» يُواجه بمواجهة إسرائيل

بسام أبو شريف *

تدور حرب عالمية منذ سنوات على أرض الشرق الأوسط، تشارك فيها دول لها أهدافها الخاصة، فيما تطمع إسرائيل بحصة الأسد من هذه الحرب.

المخطط بهيكله العام وأهدافه المحددة وضعته لجنة كانت إسرائيل وراءها، ويرأسها ريتشارد بيرل، عضو لجنة التخطيط الاستراتيجي في البنتاغون والذي يحمل جنسية مزدوجة أميركية ـ إسرائيلية وقد شغل منصب رئيس مركز الأبحاث الاستراتيجية في القدس. قدم نتنياهو ذلك المخطط لإدارة الرئيس بيل كلينتون كي تتبناه وتنفذه، لكن كلينتون أحجم عن ذلك خشية أن تحترق يداه، فأبقاه على مكتبه ليتبناه الرئيس بوش من بعده.

ما تريده إسرائيل من هذا المخطط الدامي هو فلسطين، كل فلسطين، وتدمير القضية الفلسطينية، والتهجير القسري للفلسطينيين إلى الدول المجاورة أو إلى بلدان العالم. كي تضمن ذلك، رأت إسرائيل في خطتها أن من الضروري تحطيم كل نظام عربي لا يزال يدعم قضية فلسطين، ويرفض الوجود الصهيوني على أرض فلسطين. وفي هذا الإطار، هدد بيرل (وضع الخطة بطلب من نتنياهو الذي كان رئيساً للوزراء آنذاك) بأنه لا بد من ضرب تلك الدول بحيث تمزق نفسها بنفسها ـ طائفياً وعرقياً ـ وتدمر قواها حتى تصبح غير قادرة على الدفاع عن نفسها. واستخلص من ذلك أنّ مثل هذا التفتيت سوف يفقد الفلسطينيين أيّ بعد أو صلة قومية لأن الأوضاع ستكون طائفية ـ طائفية وعرقية ـ عرقية، إضافة الى تحويل عدد من الأنظمة العربية الدائرة في فلك الولايات المتحدة إلى أتباع السياسة الأميركية بشكل كامل، وهي التي تحض على الاعتراف والتطبيع مع إسرائيل. ورأى المخطط أن ذلك الأمر سيتيح لإسرائيل أن تتحول إلى القوة الإقليمية الأكبر والأقوى دون منازع، وأنها ستكون ملجأً ومرجعاً لدول تخشى إيران و"التمدد الفارسي"، وتطمح إسرائيل في حال نجاح المخطط بأن تحوّل إيران إلى عدو للدول الخليجية ولدول عربية أخرى كالعراق وسوريا، وأن تصبح إسرائيل حليفاً لتلك الأنظمة، تدافع عنها في وجه إيران، وتمدها بالصواريخ، وتتعاون معها في البحر الأحمر والخليج العربي، فيما تسمح لإسرائيل باستخدام مطاراتها لتوجيه الضربات لإيران.

ولا شك أنّ في الحرب لاعبين صغاراً آخرين لأن اللاعب الأكبر هو الولايات المتحدة الأميركية التي راحت (منذ عهد بوش) تستبدل تكتيكاتها واحداً تلو الآخر في كل مرحلة تشعر فيها بإخفاق التكتيك السابق. فعمدت الولايات المتحدة أثناء احتلالها للعراق الى إقامة منطقة كاملة تحت سيطرة قوى إسلامية تكفيرية هي في حقيقة الأمر قوى مرتزقة من بلدان مختلفة وعدت بإقامة دولة إسلامية في العراق وسوريا بدعم من تركيا والسعودية وبدعم كامل من الولايات المتحدة لمواجهة إيران، وبالموافقة على إقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل. النتيجة بالنسبة إلى المخطط هي تدمير الرابط القومي العربي الذي كان يشدّ أبناء الأمة العربية بعضهم لبعض في مواجهة إسرائيل والقوى الاستعمارية.

وتطمع إسرائيل واللاعبون الصغار بحصص أخرى، هي حصص من ثروات العرب التي يسيطر عليها من وظفهم الاستعماريون حكاماً. وبعض تلك القوى تحلم بتعديلات حدودية طال أمد الحلم بها: تركيا تطمح وتطمع، بعدما سلخت الاسكندرون عنوة، بأن تسلخ من سوريا كل المناطق الممتدة بين الحدود التركية ونهر الفرات (إذ تعتبر أن تلك المناطق تركية). أما إسرائيل، فإنها تطمح بأن يقام نوع من الجيب الآمن في جنوب سوريا، وتحديداً في المنطقة الممتدة من درعا إلى السويداء، مروراً بالقنيطرة، بحيث تُبعد الجيش السوري (إن بقي هنالك جيش) عن الحدود الجديدة. وبذهن إسرائيل ضم الجولان واعتبارها أرضاً إسرائيلية إلى الأبد.

تلك هي أهداف الولايات المتحدة، فهي واضحة كل الوضوح. هي تريد الهيمنة على الثروة العربية، وإذا علمنا أن احتياطي النفط في العراق يوازي احتياطي النفط في كل من إيران والسعودية وفنزويلا، يصبح من السهل علينا إدراك التآمر الأميركي للهيمنة على العراق وسوريا، وخاصة منطقة الحسكة الغنية بالنفط والغاز.

وتحرص الولايات المتحدة على تدمير كل الرافضين للتطبيع مع إسرائيل، وشطب القضية الفلسطينية (لو اعترفت إيران بإسرائيل وشطبت قضية فلسطين من جدول أعمالها، لكان الأميركيون والأوروبيون قد سمحوا لها بإنتاج قنبلة نووية، وما كانوا ليحشدوا القوى ضدها، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الرئيس بشار الأسد الذي ما كان ليؤخذ من قبل الغرب كعدو لولا موقفه الرافض لابتلاع إسرائيل للأرض الفلسطينية ودعمه لحقوق الشعب الفلسطيني).

في العراق، دمرت أميركا الجيش الذي كان أقوى جيش في المنطقة العربية، والآن يعاني العراقيون من النقص الشديد، نتيجة ذلك، في الضباط المدربين والقادرين على خوض المعارك. وهي سعت، وتسعى، لتدمير الجيش العربي السوري حتى تصبح سوريا بلا جيش يدافع عنها، وكانت زلة لسان من بارك أوباما عندما قال: إنني أتعجب كيف بقي الجيش السوري غير مفتت، موحد وقادر على القتال. فقد كان مخططه تدمير هذا الجيش عبر مال السعودية، وشرذمته إلى فصائل صغيرة تمدها السعودية وتركيا بالمال والسلاح.

المخطط الإسرائيلي إذاً هو نشوب حرب عالمية كما يجري الآن في منطقة الشرق الأوسط، يقوم بها اللاعبون الصغار نيابة عن الكبار. وبما أن إسرائيل تعتبر نفسها قوة كبيرة وليست ضمن الصغار، فمن أراد أن يواجه هذا المخطط للقضاء عليه، عليه أن يواجه في عقر دار هذا المخطط. فإسرائيل التي توحي بأنها تمتلك أقوى جيش في المنطقة، تعاني حتى الآن من نتائج هزيمتها على يد أبطال حزب الله في 2006، وتعاني من هزيمتها أمام حجارة أطفال فلسطين، وتعاني من هزيمتها عندما يرتعد الجندي الإسرائيلي من جريح يقع على الأرض فيطلق عليه الرصاص. إنّ ذلك الهيكل المدجج بالصواريخ والذي يصطف على الحدود الراهنة لدولة إسرائيل هو هيكل هش يختفي خلفه فقدان الإسرائيلي الثقة بالنفس وفقدانه الشعور بالانتماء وشعوره بأن وجوده على أرض فلسطين مؤقت.

لذلك، تحاول حكومة إسرائيل أن تُبعد الإسرائيليين عما يدور في الضفة الغربية وقطاع غزة، وكأن عمليات الإعدام الميداني التي ترتكبها كل يوم تتم في بلاد "الواق واق"، وليس على بعد دقائق من تل أبيب. هذا الداخل الإسرائيلي هلامي كزلال البيض، وعلى الدبابيس الصغيرة أن تفقئ هذا الهلام، إذ عندما ينتفخ الضفدع يظن نفسه كبيراً وينسى أن انتفاخه غير الطبيعي يجعل من السهل على دبوس صغير أن ينفّسه.

* كاتب سياسي فلسطيني

تركيا

استقالة مفاجئة لوزير الداخلية

أعلن رئيس الوزراء التركي، بن علي يلدريم، يوم أمس، قبوله استقالة وزير الداخلية، أفكان آلا، وتعيين وزير العمل والضمان الاجتماعي، سليمان صويلو، خلفاً له.

وقال يلدريم، عقب لقاء مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في المجمع الرئاسي في العاصمة أنقرة، إنه تقرر تعيين النائب البرلماني عن حزب «العدالة والتنمية» (الحاكم)، محمد مؤذن أوغلو، وزيراً للعمل والضمان الاجتماعي، بدلاً من صويلو.

وأعرب رئيس الوزراء التركي عن شكره لوزير الداخلية المستقيل حيال ما سمّاها «الخدمات التي قام بها خلال توليه حقيبة الداخلية».

وتأتي استقالة آلا بعد سلسلة من التفجيرات والهجمات التي تتهم أنقرة كلاً من تنظيم «داعش» والمسلحين الأكراد بتنفيذها، لكن الحدث الأكبر كان محاولة الانقلاب على أردوغان.

وشغل آلا منصبه لنحو ثلاث سنوات، وعمل وكيل وزارة في حكومة أردوغان عندما كان الأخير رئيساً للوزراء.

ولم يصدر أي تفسير رسمي لسبب استقالة الرجل، وقال الإعلام التركي إن الاستقالة كانت غير متوقعة. لكن لا يبدو أن هذه الاستقالة مرتبطة مباشرةً بكون آلا جزءاً ممن تطاولهم حملة التطهير التي قادها النظام التركي وأدت إلى طرد نحو 80 ألفاً من الجيش والخدمة المدنية والقضاء، أو وقفهم عن العمل.

(الأخبار، الأناضول)

مصر

البرادعي ومبادرة 2018... البحث عن «دور خفي»

لا يبدو محمد البرادعي، المقيم في النمسا حالياً، بعيداً عن تحركات مبادرة الفريق الرئاسي الأخيرة. لكن قوة مشاركته ستتضح في المستقبل القريب، خاصة أنه يعتزل العمل السياسي منذ استقالته بسبب «الفض العنيف» لاعتصامات «رابعة العدوية»

القاهرة ـ **الأخبار**

إعلان مبادرة «الفريق الرئاسي 2018»، التي كشف عنها النائب السابق لرئيس الجمهورية للشؤون العلمية عصام حجي قبل أسابيع، ليست بعيدة عن النائب السابق لرئيس الجمهورية، محمد البرادعي، الذي قاد تحركات «الجمعية الوطنية للتغيير»، قبل «ثورة 25 يناير»، خلال حكم حسني مبارك، وذلك بعد تقاعده من «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» عام 2009.

> **إعلان دور مباشر للرجل في المبادرة سيزيد نسبة ضعفها**

البرادعي الذي تولى منصب نائب الرئيس لأقل من 45 يوماً بعد عزل الرئيس الإسلامي محمد مرسي، ترك الحياة السياسية بعد رفضه «استخدام العنف ضد الإسلاميين المعتصمين في ميداني رابعة والنهضة»، اعتراضاً على عزل مرسي. وفضّل البرادعي، كما قال آنذاك، استخدام «لغة الحوار مع الإخوان والتيار الإسلامي»، وهي المبادرات التي لم تنجح وانتهت بتدخل أمني عنيف أودى بالمئات من الأطراف كلهم، إضافة إلى اقتحام أقسام شرطة وحرق كنائس للأقباط في الصعيد.

حتى الآن، لم تتفاعل المبادرة على أرض الواقع، وهي مقتصرة على تصريحات إعلامية وظهور محدود للغاية لبعض الشخصيات في وسائل الإعلام، مع غياب التواصل مع الأحزاب ونواب البرلمان رغم الزخم الذي صاحب الكشف عن المبادرة التي تهدف إلى «اختيار فريق قادر على إدارة الدولة المصرية يخوض الانتخابات الرئاسية في 2018» في مواجهة الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي، الذي سيخوض السباق للفوز بولاية ثانية مدعوماً بمساندة أحزاب كبيرة.

من الوجوه المعروفة على الأقل، مديرة المبادرة، هالة البناي، وهي نفسها مديرة «مؤسسة البرادعي للأعمال الخيرية»، ما يوضح الصلة الوثيقة بالبرادعي المقيم في العاصمة النمساوية فيينا، منذ استقالته من الرئاسة المصرية. وقد تجنب منذ ذلك الوقت أن يدلي بآراء سياسية سوى على مدد متباعدة، عبر تدوينات قصيرة على حسابه على «تويتر».

والبناي شغلت مع تأسيس حزب «الدستور»، المدعوم من البرادعي، منصب مسؤولة الاتصال الخارجي، وهو ما يعني قدرتها على إدارة العمل خارجياً لجذب أصوات المصريين في الخارج الذين يمثلون نحو 6% ممن يحق لهم التصويت، وهي نسبة قد يكون لها تأثير في حال احتدام المنافسة بين المرشحين على منصب الرئيس. كذلك فإن خبرتها السابقة قد تمكّنها من التغلب على مشكلات التواصل الجماهيري التي تواجه الأحزاب في الوصول إلى المواطنين عادة.

والمشكلة التي تواجه البرادعي أنه لا يحظى في الشارع المصري بقبول كبير، في ظل استمرار وصف الإعلام المؤيد للسيسي له بالهارب، مع أنه كان معارضاً لمبارك، فيما واجه انتقادات عدة بسبب كثرة سفره إلى الخارج خلال جمع توقيعات شعبية للمطالبة بتعديل الدستور وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة، إلى درجة جعلت السياسيين المصريين ينفرون منه. وحالياً، تبدو المبادرة أقرب إلى مواجهة المصير نفسه بسبب عيش القائمين عليها في الخارج، خاصة عصام حجي المقيم غالبية العام في الولايات المتحدة بسبب طبيعة عمله في وكالة «ناسا».

من جهة أخرى، سيكون طرح اسم البرادعي إعلامياً مرادفاً للهجوم على المبادرة، وربما خسارة الكثير من الجدل الذي أثارته في الشارع، خاصة أن عدداً ليس قليلاً من مؤيدي البرادعي انقلبوا عليه بسبب مواقفه، كالانضمام إلى السلطة في أعقاب عزل مرسي أو الاستقالة المفاجئة والإقامة خارج مصر، فضلاً عن اتهامات بالتخوين ستلاحق المبادرة في حال طرح اسم البرادعي ضمنها، حتى لو كان ذلك بوجود شرفي.

أيضاً، إلى الآن، لم يقدم مسؤولو المبادرة أي رؤية للاختلاط بالجماهير أو الحضور في الشارع،

حتى اللحظة أصابت غالبية التقديرات السياسية للبرادعي (آي بي ايه)

تقرير

ليبرمان يتراجع عن موقفه من تبادل الأسرى

لم يستطع أفيغدور ليبرمان أن يعود إلى سقوفه العالية، خاصة عندما واجه ردود عائلات الجنود المأسورين في غزة. فقدم كلاماً عمومياً عن التزام جيش العدو إعادة أسراه

حاول وزير الأمن الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، إظهار أنه تراجع عما نُسب إليه من أنه لن ينفذ أي صفقة تبادل مع حركة «حماس» بشأن الأسرى، ما يوحي فعليا بحجم الضغوط الفعلية التي تواجهها القيادة السياسية في أي عملية تفاوض مستقبلية. وكشف هذا التحول عن حقيقة أن القيادات السياسية الإسرائيلية مهما ارتفع سقفها، تبقى في بعض القضايا أسيرة للجمهور، تحديداً عندما يتعلق الأمر بقضية مثل قضية الجنديين الأسيرين ـ على الأقل ـ لدى «حماس»، خلال العدوان الأخير على قطاع غزة، قبل سنتين.

ومع أن مصلحة إسرائيل قد تكمن في الضغط النفسي على الطرف الفلسطيني المقاوم، عبر دفعها إلى التراجع عن سقفها التفاوضي عبر إظهار اللامبالاة إزاء أسرى ترى إسرائيل أنهم قتلى، فإن ردّ فعل العائلات بفعل التسريب الإعلامي كان أقوى من هذا الاعتبار، وهو ما دفع ليبرمان إلى محاولة طمأنة العائلات في رسالة موجهة إلى الجمهور الإسرائيلي أيضاً.

مع ذلك، يلاحظ أن وزير الأمن تحدث بلغة عامة جداً، عندما أكد أن الجيش «ملتزم بشكل مطلق لكل من يقع في الأسر»، وأن «واجبنا هو استعادتهم». وغمز لجهة أن الحديث العلني قد يكون مضراً، فضلاً عن أن التكتيك التفاوضي قد يتطلب تصلباً عبر تأكيد أن «الحديث بهذا الشأن يصعّب هذه المهمة، وأن من الأفضل التزام الصمت».

وفي محاولة لتأكيد صحة موقفه من عمليات التبادل السابقة، لفت ليبرمان إلى أن نتائج صفقة شاليط أثبتت أنه «كان على حق، وأن عدداً من الأسرى الفلسطينيين الذين أطلق سراحهم عادوا إلى الإرهاب في مواقع قيادية، وشاركوا في عمليات إرهابية». وعلى هذه الخلفية، جمع في موقفه بين حدّين: «الثبات على موقفه، والتزام استعادة الجثث والأسرى».

تأتي هذه الردود بعدما سربت وسائل إعلام إسرائيلية مواقف لليبرمان أكد فيها خلال جلسة مغلقة، أنه غير معني باستعادة الجنديين الأسيرين، ولن يوافق على صفقة تبادل مع «حماس».

ويبدو أن البيان الذي صدر عن مكتبه لم يكف لتهدأ عائلات الجنود، الأمر الذي دفعه إلى الإدلاء بهذا الحديث.

على خط موازٍ، يواصل ليبرمان نهجه السياسي القائم على تجاهل السلطة الفلسطينية، في أي ترتيبات أمنية أو سياسية، وكجزء من محاولة شرعنة خياره السياسي، اتهم السلطة بأنها «نظام فساد». وأضاف في هيئات مغلقة، كما نقلت وسائل إعلام إسرائيلية، أن «الفساد الاقتصادي الذي يقوده عباس والمقربون منه هو العقبة الأساسية أمام تحسن الاقتصاد الفلسطيني في الضفة الغربية». ولتبرير الالتفاف على السلطة، عبر التواصل المباشر مع شخصيات فلسطينية، رأى أيضاً أن «من المهم لرجال الأعمال في السلطة أن يذهب عباس، لكونه يقوم بتفعيل نظام فساد يحيط بكل شيء».

وكجزء من سياسة رمي كرة المسؤولية على رام الله، متجاوزاً سياسة العقاب الجماعي الذي تمارسه إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في الضفة، رأى

> **رأى ليبرمان أن «فساد عباس عقبة أمام تحسن الاقتصاد الفلسطيني»**

على احد البيوت التي هدمها جيش العدو في الخليل جنوبي الضفة (أ ف ب)

وهو تحرك يعيد أخطاء الماضي التي تكاد تتشابه؛ في تجربة البرادعي السابقة كان التحرك المنظم الوحيد يجري على يد «جماعة الإخوان المسلمين» حصراً، خاصة أنها استغلت أنشطتها المركزية وفروعها المختلفة في التواصل مع المواطنين والحصول على توقيعاتهم على بيان التغيير، وهو خيار لا يتوافر الآن في الشارع. كذلك فإن شعبية البرادعي بين أنصار «الإخوان» والمتعاطفين معهم ضعيفة للغاية، وهذه حالها بين قطاعات عريضة في المجتمع المصري تأثرت بحملة النظام ضده.

لكن، ربما تكون الفائدة الوحيدة من وجود البرادعي في المبادرة الجديدة هي حماية أعضائها من التنكيل الأمني؛ الرجل الحاصل على قلادة النيل، وهي أرفع وسام مصري، يمتلك قدرة الحديث في أي لحظة على وسائل الإعلام العالمية التي تثق بتصريحاته. وقد كان لحديثه عن الحقوق والحريات والاضطهاد الأمني الذي تعرض له أنصاره أثر سلبي على صورة مصر الحقوقية إبّان نظام مبارك، كما شكل انسحابه من سباق الانتخابات الرئاسية عام 2012 ورقة ضغط على المجلس العسكري الحاكم، حينما اتهم البرادعي، الأخير، بتفصيل قانون الانتخابات.

المؤكد في كل الأحوال أن البرادعي لديه «وجهة نظر سياسية صائبة» في قضايا عدة، بداية من الحديث المبكر عن سقوط نظام مبارك بثورة شعبية يخرج فيها مليون مصري، مروراً بالانتقادات التي وجهها إلى خريطة الطريق الأولى التي وضعت الانتخابات قبل الدستور، وانتهاءً بزيادة العنف ونتائج استخدام الأسلوب الأمني للتخلص من اعتصامات الإسلاميين من دون تغيير الأفكار والاقتناعات، وهو ما حدث كله بالفعل.

البرازيل

روسيف تخرج من الحكم نهائياً
أرى نفسي قوية وسط رجال خانعين

انتهى حكم العماليين في البرازيل أمس، إثر جلسة تصويت شكلية لمجلس الشيوخ. حضرتها ديلما روسيف «لتنظر في عيون... الانقلابيين»

صوّت مجلس الشيوخ البرازيلي، أمس، على عزل رئيسة البرازيل ديلما روسيف، الموقوفة عن العمل منذ حوالى 3 أشهر، لينهي بذلك مسألة مستمرة منذ تسعة أشهر، وليؤكد تحوّل البلاد نحو اليمين، بعد 13 عاماً من حكم حزب العمال اليساري.

وفي إجابة عن سؤال «هل ارتكبت ديلما روسيف جريمة مسؤولية؟»، صوّت 61 سيناتوراً من أصل 81 لمصلحة إدانة روسيف التي كانت قد انتُخبت عام 2010، على أن يتسلم السلطة مكانها نائب الرئيس، السابق، ميشال تامر، من يمين الوسط.

«ليس الآن، وأنا أم وجدة على مشارف السبعين من العمر، سأتخلى عن المبادئ التي لطالما اهتديت بها»، شدّدت الرئيسة البرازيلية ديلما روسيف، في معرض الدفاع عن نفسها ضد اتهامات الفساد الموجهة إليها، رافضة الانحناء بعد 14 ساعة من الاستجواب أمام مجلس الشيوخ.

وقالت روسيف إنها لطالما وصفت بـ«المرأة القاسية»، ومع ذلك «لم أسمع أبداً بأن رجلاً اتهم بأنه قاس في السياسة». وتابعت: «لقد وصفت نفسي دائماً بأنني امرأة قوية وسط رجال خانعين».

وكان قد بدأ مجلس الشيوخ البرازيلي الأسبوع الماضي جلساته بشأن إجراءات إقالة روسيف، بعد توقيف مهماتها في 12 أيار الماضي.

ومنذ إعادة انتخابها عام 2014، واجهت روسيف عداء برلمان يميني محافظ، وانكماشاً اقتصادياً وفضيحة فساد مرتبطة بشركة النفط الوطنية «بتروبراس»، التي طالت كل النخبة السياسية، وخصوصاً «حزب العمال» الذي حكم طيلة 13 عاماً أكبر اقتصاد في أميركا اللاتينية.

وتتهم روسيف بارتكاب «جريمة مسؤولية»، عبر التلاعب بالحسابات العامة لإخفاء حجم العجز، وإصدار مراسيم تنص على نفقات بدون ضوء أخضر من البرلمان.

وعلى الرغم من ذلك، فإنه من وجهة النظر القانونية، بدا الاتهام ضعيفاً لتبرير إقالة رئيسة دولة منتخبة في نظام رئاسي. وقد رأى أحد المدّعين أنّ «الإجراءات المالية التي تتهم بها روسيف ليست جنحة».

وفي خطاب مكتوب لمدّة 45 دقيقة،

> الرئيسة المقالة لمجلس الشيوخ: انقلبتم واغتصبتم الحكم

واجهت روسيف التهم الموجهة إليها، وحذّرت من «المخاطر» التي تواجه الديموقراطية في البرازيل، نتيجة ما وصفته بـ«الانقلاب البرلماني» الذي دبّرته المعارضة اليمينية بقيادة نائبها السابق، ميشال تامر، «الذي لا يتمتع بالشعبية مثلي».

وقالت الزعيمة اليسارية «جئت لأنظر في عيونكم، أيها السادة أعضاء مجلس الشيوخ، ولأقول إنني لم أرتكب أي جريمة، ولم أرتكب الجرائم التي أحاكم عليها محاكمة ظالمة وتعسفية».

ونددّت روسيف بـ«انقلاب ضد الدستور لانتخاب حكومة غاصبة بطريقة غير مباشرة»، مذكّرة بأنه أعيد انتخابها من قبل 54 مليون برازيلي في عام 2014. وأضافت أن خسارة حكومتها السلطة تشكّل خطراً على كل الإنجازات الاجتماعية التي تحققت، خصوصاً الاستثمار في قطاعي الصحة والتعليم.

وأشارت الرئيسة إلى ماضيها الحافل في النضال السياسي، بما في ذلك التعذيب والسجن لمدة ثلاث سنوات على يد الدكتاتورية العسكرية بين عامي 1964 و1985. وقالت روسيف «في نضالي ضد الدكتاتورية، هناك علامات التعذيب على جسدي، وما زلت أقاسي من معاناة وآلام من السجن لسنوات. لم أستسلم أبداً بل قاومت».

ورأى مؤيدو الرئيسة أن جلسة الدفاع كانت مجرّد إجراء شكلي، إذ إن «الحكم سياسي بامتياز»، علماً بأن أكثر من نصف أعضاء المجلس متورطون في فضائح الفساد.

وشهدت مدن برازيلية، ومن ضمنها العاصمة، تظاهرات مؤيدة للرئيسة، واجهتها الشرطة بالغاز المسيل للدموع. وقالت إحدى المتظاهرات «ليس وارداً في نيتنا تغيير تصويت مجلس الشيوخ، لأننا نؤمن بأن الأوراق استنفدت. نيتنا أن نبيّن أننا سنقاتل حتى النهاية... سنقاتل من أجل كل حق يحاولون انتزاعه، سنبقى في الشوارع ما تطلب الأمر». والجدير بالذكر الحضور اللافت للنساء والفتيات من مناصري روسيف الذين خرجوا للدفاع عن أول رئيسة منتخبة للبلاد.

في المقابل، ساهم الركود الاقتصادي وانهيار سعر صرف العملة المحلية في دفع العديد إلى المطالبة بإقالة الرئيسة، وأصبح «التغيير» مطلباً شعبياً واسعاً. وكان تامر، الذي تولى منصب الرئيس المؤقت للبلاد، قد تعهّد بانتشال البلاد من أسوأ حالة ركود اقتصادي منذ الثلاثينيات وتنفيذ إجراءات تقشّف لسد العجز المتزايد في الميزانية.

(الأخبار)

صوت 61 سيناتورا من اصل 81 لمصلحة إدانة روسيف (أ ف ب)

ليبرمان أن «إسرائيل ليست بحاجة لأن تعمل من أجل إنهاء سلطة عباس، ولكنها يجب ألّا تحمّل نفسها المسؤولية عن الوضع الذي نشأ في الأراضي الفلسطينية. وطالما استمرت هذه الإدارة الفاسدة وعدم فعالية السلطة فإن الوضع الاقتصادي لن يتحسن». وأضاف: «عباس لا يقوم بزيارات لمدن شمال الضفة، مثل جنين ونابلس، ويفضل الزيارات السياسية خارج البلاد». وكان ليبرمان قد عرض خلال لقاء قبل أسبوعين مع مراسلين عسكريين، خطته «لتغيير سياسة جهاز الأمن في الضفة»، التي وصفت بأنها «سياسة العصا والجزر»، وتتمثل في تسهيلات للمناطق التي يسودها هدوء أمني، وخطوات عقابية ضد البلدات التي يخرج منها منفذو عمليات ضد أهداف إسرائيلية. وفي اللقاء نفسه، قال إنه ينوي المبادرة إلى عقد لقاءات مع رجال أعمال وسياسيين فلسطينيين، وذلك بهدف «وضع أساس لمسار يتجاوز عباس، ويتيح لإسرائيل أن تجري مناقشات مع سكان الضفة مباشرة بشأن وضعهم».

(الأخبار)

فنزويلا

المعارضة تحشد في كراكاس اليوم

يتصاعد التوتر في فنزويلا باطراد، مع حلول موعد المسيرة التي تنظمها المعارضة اليوم في كراكاس، بهدف إطاحة الرئيس الاشتراكي نيكولاس مادورو. وتحدثت السلطات الفنزويلية عن إحباطها عمليات أمنية من طرف المعارضة، فيما كثفت دعواتها لأنصارها إلى التصدي لـ«الفاشيين» في الشوارع.

أعلن الرئيس الفنزيولي أول أمس أن قوات الأمن اعتقلت عدداً من نشطاء المعارضة، متهمة إياهم بالتخطيط لأعمال عنف خلال المسيرة المنوي تنفيذها في كراكاس اليوم، والتي تحشد لها المعارضة أنصارها من كافة أرجاء البلاد، للمطالبة بإجراء استفتاء على عزل مادورو، فيما يصف الأخير المسيرة بأنها مؤامرة لإشعال العنف والتمهيد لـ«انقلاب» ضد الحكومة الاشتراكية المناهضة لواشنطن.

في كلمة تلفزيونية، قال مادورو: «يجب أن نكسب المعركة ضد الانقلاب، قبل وأثناء وبعد التواريخ التي أعلنها هؤلاء الفاشيون... قبضنا على مجموعة من الأشخاص يحوزون أدوات مهمة، متفجرات C4».

من جهتها، قالت أحزاب معارِضة إن عناصر الاستخبارات الوطنية دهموا مكاتب حزب الإرادة الشعبية المعارض يوم الثلاثاء الماضي، واعتقلوا ناشطَين بتهمة حيازة متفجرات.

وفي سياق متصل، ألقى رجال ملثمون قنابل مولوتوف على مقر صحيفة «إل ناسيونال» في كراكاس، يوم أول أمس، حسب ما أعلن كل من الصحيفة واتحاد الصحافيين في فنزويلا.

(الأخبار، رويترز)

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء اجهزة فحص مرحلات حماية ومحولات شدة، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/3056 تاريخ 2016/3/23، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/9/16 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /35,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2016/8/26
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1634

.....

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2016/7/13 على المتهم محمد خالد ابراهيم القرى سجل 2199/المزرعة جنسيته لبناني محل اقامته الطريق الجديدة محلّة أبو شاكر ملك شرف الدين والدته حسانة عمره 1979 اوقف بتاريخ 2010/1/2 وجاهياً في 2010/1/7 وأخلي سبيله في 2010/7/9 ومن ثم فرّ من وجه العدالة ونفذت بحقه خلاصة الحكم الغيابي في 2015/7/15 واخلي سبيله في 2015/8/5 ومن ثم فرّ مجدداً من وجه العدالة وما يزال فاراً.
وفقاً للمواد 640/639 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية سرقة.
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2016/7/13
الرئيس/ مظلوم
رئيس محكمة الجنايات
القاضي محمد خير مظلوم
التكليف 1650

.....

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2016/7/13 على المتهم علي منذر زعيتر سجله 24/ريحا جنسيته لبناني محل اقامته السبتية والدته اعتدال عمره 1980 اوقف غيابياً بتاريخ 2015/1/29 بالعقوبة التالية الاشغال الشاقة المؤبدة وخمسين مليون ليرة لبنانية غرامة.
وفقاً للمواد 125/ مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2016/7/13
الرئيس/ مظلوم
رئيس محكمة الجنايات
القاضي محمد خير مظلوم
التكليف 1650

.....

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2016/7/11 على المتهم مصطفى يونس جانا جنسيته فلسطيني محل اقامته مخيم صبرا والدته ميساء عمره 1989 اوقف غيابياً بتاريخ 2015/6/22 فار بالعقوبة التالية الاشغال الشاقة المؤبدة وخمسين مليون ليرة غرامة.
وفقاً للمواد 125/ مخدرات و 86 صيدلة من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2016/7/11
الرئيس/ مظلوم
رئيس محكمة الجنايات
القاضي محمد خير مظلوم
التكليف 1650

.....

Appendix 16: Sample Tender Advertisement

BMZ | Federal Ministry for Economic Cooperation and Development
CONCERN worldwide

Tender Reference: CWLWSH081615Bi1

Concern Worldwide, intends to award a service contract for developing a new borehole in Bireh Village, Akkar, North Lebanon with financial assistance from BMZ. Tender dossier including all of the project details are available at www.daleel-madani.org or through contacting us on Lebanon.tenders@concern.net
The deadline for submission of your offers is Friday 16th September 2016

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

استراحة

كلمات متقاطعة 2378

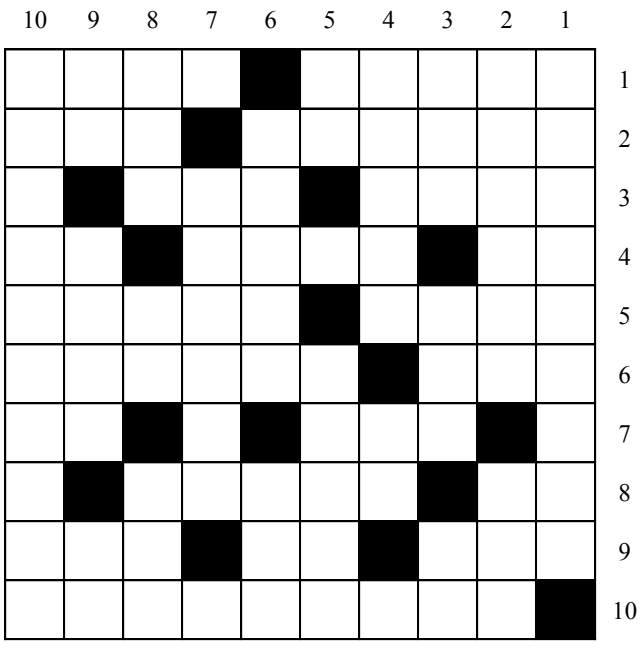

أفقيا

1- مدينة تركية تُعتبر الميناء الرئيسي لدولة تركيا في جزئها الآسيوي – ملهى ليلي يُسمح فيه بالرقص والغناء وتقديم المشروبات – 2- مدينة قبرصية فيها شاطئ سياحي مميز – من الأشجار – 3- أفقد حياتي – كأس – 4- حرف جر – من أسماء السيف – حرف نصب – 5- زوائد في القمصان توضع فيها الدراهم – سلسلة جبال في المجر – 6- آلة موسيقية شرقية – مادة لزجة لونها أبيض في البيضة – 7- مدينة فرنسية – خصب – 8- عملة آسيوية – محب الذات – 9- جفّ الثوب بعد بلل – حرف جر – صوت الإنفجار – 10- شعب سامي ظهرت قبائله في ما بين النهرين وعلى الفرات الأوسط منذ القرن الثالث عشر قبل المسيح

عمودياً

1- دولة في أميركا الجنوبية – 2- دولة أفريقية تشتهر بإنتاج النحاس – نسيم الريح الطيبة – 3- مدينة في تركمانستان إحتلها أبو مسلم الخراساني هي اليوم ماري – مصيبة وحلول الشر – من الأزهار – 4- يبكي بكاءً شديداً – للنداء – 5- ضعف ورقّ – من الحيوانات – 6- أسمعه كلاماً جميلاً فيه كثير من الإحترام ولو لم أكن مخلصاً في كلامي – ضمير منفصل – 7- من أكبر أنهار العالم – 8- مال تفرضه الدولة نظير خدمة تقدمها للأفراد – مرتفع من الأرض – من أعضاء جسمي – 9- برد – بيت أو مخزن المؤن – متشابهان – 10- ممثلة إيطالية قديرة والأكثر شعبية كانت رمزاً للإغراء

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- قريدس – مورس – 2- زين شعيب – يا – 3- ود – نيكلسون – 4- صاد – غم – 5- نون – غش – كره – 6- ادورنو – في – 7- كويتي – بي – 8- دربي – سقي – 9- ون – العون – 10- يوغوسلافيا

عمودياً

1- قزوين – كيوي – 2- ريد – واو – نو – 3- ين – صنديد – 4- دشنا – وترلو – 5- سعيد غريّب – 6- يك – شن – يال – 7- مبلغ – وب – لا – 8- سمك – يسعف – 9- ريو – رف – قوي – 10- سانت هيلينا

sudoku 2378

3				7		4		
	7		8	9		1		2
	9		2			5		
1				3				7
7	5		6		9		4	1
4				2				3
		8			7		2	
5		7		1	2		9	
		6		5				4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2377

6	4	2	5	1	7	9	3	8
1	5	9	3	8	6	7	2	4
3	8	7	4	9	2	1	6	5
8	9	6	7	5	1	2	4	3
4	7	3	6	2	9	5	8	1
5	2	1	8	3	4	6	9	7
9	6	4	1	7	3	8	5	2
2	1	8	9	4	5	3	7	6
7	3	5	2	6	8	4	1	9

مشاهير 2378

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سياسي ومناضل سوري (1894-1960) ضد الإستعمار الفرنسي وأحد الأشخاص الذين صنعوا إستقلال سوريا. أسس عام 1911 في باريس تجمعاً سمّاه الجمعية العربية الفتاة
7+5+3+8 = بشع وقبيح ■ 11+9+10+6 = خلاف صغير ■ 1+2+4 = سفينة الصحراء
حل الشبكة الماضية: برتولد بريخت

إعداد
نعوم مسعود

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2016/7/13 على المتهم خالد فادي شنحة جنسيته فلسطيني محل اقامته مخيم شاتيلا الشارع العام والدته زينة عمره 1996 اوقف غيابياً بتاريخ 2015/2/17 بالعقوبة التالية خمس سنوات/ اشغالاً شاقة.
وفقاً للمواد 335 و638 عقوبات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية تاليف عصابة وسرقة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2016/7/13
الرئيس/ مظلوم
رئيس محكمة الجنايات
القاضي محمد خير مظلوم
التكليف 1650

إعلان
تعلن بلدية تعلبايا عن اجراء مباراة لوظيفة شرطي بلدي عدد اثنين، على من يرغب بالاشتراك، الحضور الى دار البلدية للاطلاع على نظام الموظفين وتقديم المستندات اللازمة ضمن مهلة /15/ خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.
بعد قبول طلبات الترشيح المستوفاة للشروط المفروضة ادناه، تُجرى المباراة في 2016/9/26 في مركز محافظة البقاع.
الشروط المفروضة:
أ ـ أن يكون لبنانياً منذ عشر سنوات على الاقل ومن سكان بلدة تعلبايا.
ب ــ أن يكون قد أتم العشرين من العمر وأن لا يكون قد تجاوز الخامسة والثلاثين.
ج ـ أن يبرز شهادة من اللجنة الطبية الرسمية في المحافظة تثبت انه سليم من الأمراض والعاهات التي تحول دون قيامه بأعباء الوظيفة.
د ـ أن يبرز نسخة عن سجله العدلي، لا يتجاوز تاريخها الشهر الواحد، تثبت انه متمتع بحقوقه المدنية وغير محكوم عليه بجناية أو محاولة جناية من اي نوع كانت، أو بجنحة شائنة، أو محاولة جنحة شائنة.
هـ ــ أن يكون حائزاً على الشهادات والمؤهلات العلمية المطلوبة وهي شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها. وان يجتاز مباراة التعيين بنجاح.
و ـ أن يكون غير معزول أو مصروف من وظيفة عامة بموجب حكم صادر عن الهيئة العليا للتأديب
ز ـ سيرة ذاتية لمقدم الطلب.
رئيس بلدية تعلبايا
جورج صوان

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب الاستاذ مجيد عباس ابراهيم وكيل متيل عامر خداج وانجال عامر خداج سندي ملكية بدل ضائع للعقار 683 كفرمتى.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
بالتكليف محمد طراف

خلاصة حكم
صادرة عن محكمة جزين المدنية بتاريخ 2016/8/13 صدر عن حضرة قاضي الاحوال الشخصية في جزين قراراً قضى باعلان وفاة المرحوم فارس حبيب حرب قبل العام 1932 وانحصار ارثه بولديه من زوجته مرتا حرفوش المتوفية قبله وهما سعيد فارس حرب ويوسف فارس حبيب فارس، فعلى كل ذي مصلحة لديه اعتراض فليتقدم به الى قلم المحكمة بمهلة شهر من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جرجس أبو زيد

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب ماهر عبدالغني فرخ بالوكاله عن احد ورثة محمد فرخ سندي بدل ضائع للعقارين 95 و96 الحريشه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن استدراج للعروض لشراء 20,000 عداد مونوفازي 15 ـ 60 أمبير 220 فولت، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء ستماية الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 26 أيلول 2016 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالانابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1644

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب جورج يوسف بولس بالوكاله عن احد ورثة حنا رعيدي سندات بدل ضائع للعقارات 165 و1235 و1237 و1239 و1242 و2185 و2207 و2611 و2616 و2618 تنورين الفوقا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب سركيس انطون الباشا بالوكاله عن احد ورثة اميل دحدح سندات بدل ضائع للعقارات 1994 و3768 و3762 و3075 و3044 و 1975 و 1815 و 1844 و935 و419 و2323 مزياره.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلبت المحاميه هنيدة انطوان عيروت بالوكاله عن احد ورثة رازه غانم سند بدل ضائع للعقار 214 بسبعل.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية في الشمال
طلب سعد جبران بوكالته عن احد ورثة فؤاد خليل كعدو بدل ضائع للعقارين 2199 و2201 زغرتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى
طلب محمد عادل ومحمد رشاد مسقاوي واحمد غسان مسقاوي بالاصالة وبالوكاله عن دلال علم الدين، وهناء مسقاوي لمورثها عبد القادر واصف مسقاوي سندي تمليك بدل ضائع 371/15 بساتين طرابلس و83/4 التل.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي الياس ريشا
تنفذ شركة روبوكوب بالمعاملة رقم 2015/159 بوجه شركة شلالا الشرق الأوسط ــ أنطوان شلالا وأخوانه وطانيوس كرم شلالا حكم محكمة الدرجة الاولى في جبل لبنان الغرفة السادسة رقم 2011/254 تحصيلاً لمبلغ /46365,45/يورو اضافة الى الفائدة من تاريخ 2005/4/19 والرسوم والمصاريف.
ويجري التنفيذ على 450 سهم في العقارين 603 و115 كفرياسين حصة المنفذ عليه طانيوس شلالا.
ـ العقار 603 كفرياسين مساحته 40 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض سليخ مفرزة حكماً عن العقار 115 كفرياسين وبالكشف تبين انه فضلة طريق ترابية مشجرة أشجار غير مثمرة.
ـ العقار 115 كفرياسين مساحته 245 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية انفاذ استملاك ووضع يد عليه اقتطع منه قطعة اعطيت الرقم 603 وما بقي منه احتفظ برقمه وضم قسم منه مساحته 534 م.م. الى الاملاك العامة ومساحته بجانبه ومحتوياته قطعة ارض ضمنها بناء بالمحضر الفني رقم 81/182/44 وبالكشف عليه تبين ان بناء يقوم عليه من طابقين كل طابق بمساحة 175 م.م. تقريباً، الطابق الارضي ارضه باطون له ثلاثة ابواب حديد جرار مع شبابيك فوقها ودفاعات ومدخل باب حديد لدرج يؤدي الى الطابق الاول وهو كناية عن صالة عرض مع مكتب ارضه باطون مع ظواهر نش في السقف وحمام صغير قديم العهد.
تاريخ قرار الحجز 2013/3/12 وتاريخ تسجيله 2013/4/20.
بدل تخمين 450 سهم حصة طانيوس شلالا في العقار 603 كفرياسين /1125/د.أ. وبدل طرحها /675/د.أ.
بدل تخمين 450 سهم حصة طانيوس شلالا في العقار 115 كفرياسين /137812/د.أ. وبدل طرحها /82687,5/د.أ. أو ما يعادلها بالعملة الوطنية.
يجري البيع بيوم الثلاثاء الواقع فيه 2016/12/6 الساعة 11,00 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقارين موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى
طلب المحامي هشام المجلد بوكالته عن احد ورثة فيصل احمد مرعي البقار سندات تمليك وشهادات قيد بدل ضائع للعقارات 3459/11 زيتون طرابلس و 4 و257/5 و 6 و7 و8 و9 و257/10 القبة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي طارق طربيه
ينفذ عبد العالي عبد المنعم عبد الرحمن بالمعاملة رقم 2015/934 بوجه عاطف وشربل جوزف زغيب سند تحصيلاً لمبلغ /275000/د.أ. إضافة الى الفوائد والرسوم كافة.
ويجري التنفيذ على 1600 سهم في العقار 1801 كفردبيان حصة شربل وعاطف زغيب مساحته 1733 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض سليخ ضمنها بناء مؤلف من طابقين ودرج خارجي، الارضي يحتوي على قبو والعلوي يحتوي على غرفتين ودار مقسوم ومطبخ ومنافع وممشى وذلك بالمحضر الفني رقم 73/71 ـ 73/1/19 بملفه، أضيف البناء الموجود على هذا العقار والموصوف اعلاه في الطابق السفلي محلان وفقاً للمحضر الفني رقم 82/394 بملفه وبالكشف تبين ان العقار يقع على الطريق العام المؤدية من كفردبيان القرية إلى فقرا وهو مؤلف من محلين على الطريق ومراب للسيارة يفصل بينهما درج باطون يؤدي الى شقتين الاولى مأهولة من افون زغيب وابنتيها ومؤلفة من مدخل وممر وصالون وسفرة وحمامين ومطبخين واربعة غرف نوم وفسحة لجهة الطريق العام، البلاط موزاييك أما الحمامين وجدران المطبخين سيراميك، المجلى رخام رمادي قديم والشبابيك حديد مع دفاعات حديد والباب الرئيسي خشب.
الشقة المقابلة مأهولة من طوني زغيب ومؤلفة من غرفة غسيل ومدخل وصالون وسفرة وسهرة وممر وحمامين ومطبخ و3 غرف نوم. البلاط رخام، المجلى غرانيت والحمامين والمطبخ بورسلان وسيراميك. بلاط الغرف موزاييك وشرفة أمام الصالون، في الغرف خزانة حائط وخزائن المطبخ ألومينيوم.
تاريخ قرار الحجز 2015/12/21 وتاريخ تسجيله 2015/12/28.
بدل تخمين 1600 سهم في العقار 1801 كفردبيان حصة شربل وعاطف زغيب /536200/د.أ. وبدل طرحها /321720/د.أ. أو ما يعادلها بالعملة الوطنية.
يجري البيع بيوم الاربعاء الواقع فيه 2016/11/30 الساعة 12,00 ظهراً في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي طارق طربيه
ينفذ د. مارون سعيد بشير كرم بالمعاملة رقم 2016/620 بوجه اورورا زكا مراد وافرنسوا فيليو وكارلوس البرتو وماركوس فرناندو وباولو ادواردو الفونس مراد قرار الغرفة الابتدائية التاسعة في جديدة رقم 2015/303 تاريخ 2015/9/22 الذي قضى بازالة الشيوع في العقار 251 جورة بدران والعقار 176 المرادية عن طريق بيعها بالمزاد العلني.
العقار 251 جورة بدران مساحته 5430 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض بعل مهملة وبالكشف تبين ان الواقع مطابق للافادة العقارية وان طبيعتها منحدرة وخطوط التوتر العالي تمر فوقها وهي مغلقة ومهملة.
العقار 176 المرادية مساحته 1800 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض بعل مشجرة تفاح واجاص وبعض اشجار مختلفة وبالكشف تبين ان العقار مهمل وهو بعل سليخ ومغلق.
تاريخ محضر الوصف 2016/6/16 وتاريخ تسجيله 2016/6/21.
بدل تخمين وطرح العقار 251 جورة بدران /190050/د.أ.
بدل تخمين وطرح العقار 176 المرادية /27000/د.أ. او ما يعادلهما بالعملة الوطنية.
يجري البيع بيوم الاربعاء الواقع فيه 2016/10/26 الساعة 12 ظهراً في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقارين موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

مبوب

مفقود

فقد أسامة أحمد البواب، مواليد العام 1995، جواز سفره اللبناني.
الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 81-633484

غادرت ولم تعد

غادرت العاملة البنغلادشية
Salma Begum
الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم 01/902080

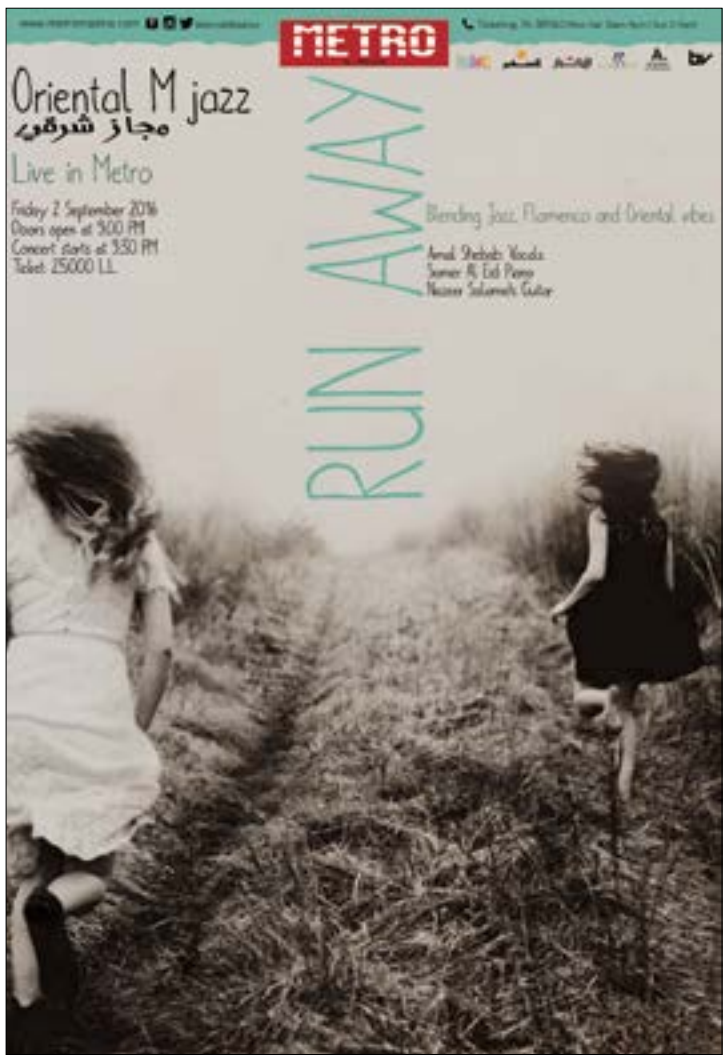

الكرة العالمية

شفاينشتايغر آخر عنقود الجيل الذهبي

مساء أمس، خاض باستيان شفاينشتايغر مباراته الأخيرة مع منتخب ألمانيا. خلع هذا النجم قميص «المانشافت» إلى الأبد بعد مسيرة امتدت 12 عاماً، قدم فيها كل أنواع العطاء الذي أدخله القلوب وحظي من خلاله باحترام الخصوم

شفاينشتايغر متأثراً في ليلة وداعه المنتخب الالماني (أ ف ب)

حسن زين الدين

انتهت القصة الجميلة لباستيان شفاينشتايغر مع منتخب ألمانيا. طوى أمس هذا النجم صفحة مجيدة في مسيرته في صفوف "المانشافت" وخلع قميصه إلى الأبد. قضي الأمر. بعد مباراة فنلندا الودية، لن تعود الجماهير الألمانية لترى نجمها المدلل، ولتستمتع بمهاراته على أرض الملعب، هو الذي قدّم الكثير الكثير لها ولم يبخل عليها بنقطة عرق واحدة.

أمس، كان الوداع المؤثر لنجم ترك أثراً كبيراً في صفوف المنتخب الألماني على غرار عمالقة سبقوه لارتداء القميص الأبيض. هو واحد من هؤلاء لا محالة. ما قدّمه على امتداد 12 عاماً يدخله لا شك في قائمة عمالقة "المانشافت".

ليلة أمس، لم تكن عادية طبعاً على هذا النجم الذي أحبّته الجماهير حبّاً لا يوصف والذي تمكن من اكتساب احترام الخصوم. الجميع رأى فيه على الدوام بطلاً في الميدان ومقاتلاً شرساً لا يهدأ،

> ما قدّمه شفاينشتايغر على امتداد 12 عاماً يدخله في قائمة عمالقة «المانشافت»

لاعباً محفزاً لزملائه لا يكلّ ولا يملّ من العطاء حتى آخر نقطة عرق، وبين هذا وذاك ذكاء متقد في وسط الملعب.

لا شك، أمس، وبينما كانت الجماهير تودّع نجمها المحبوب كان شريط الذكريات يمر سريعاً في مخيلة "شفايني" منذ الركلة الأولى له مع منتخب ألمانيا في السادس من حزيران عام 2004 في المباراة الودية أمام المجر، وبعدها كل المحطات الممتزجة بدموع الخيبة على خسارة البطولات في الأمتار الأخيرة والفرح. هذا الفرح الذي عرفه باستيان جيداً في مونديال 2014 عندما كان أحد أهم العناصر الأساسية التي قادت "المانشافت" إلى اللقب العالمي، وخصوصاً في المباراة النهائية أمام الأرجنتين، حيث قاتل قتال الأبطال في الشوطين الإضافيين وسالت الدماء من وجهه لكي يمنع ليونيل ميسي وزملاءه من الوصول إلى مرمى مانويل نوير، وكان له ما أراد.

ما يسجل في السيرة الذاتية لهذا النجم، أنه باستثناء كأس أوروبا 2004 التي كان فيها يافعاً فإنه كان عنصراً بارزاً في حقبة ناجحة متتالية للمنتخب الألماني تمثلت باحتلاله المركز الثالث في مونديالي 2006 و2010 والفوز بمونديال 2014 والوصول إلى نهائي "يورو 2008" ونصف نهائي "يورو 2012" و"يورو 2016".

لكن هذا لا يمنع من أن غصة ستبقى عالقة في حلق شفاينشتايغر وتعود إلى مباراة فرنسا في نصف نهائي كأس أوروبا 2016 عندما منح هذا النجم أصحاب الأرض ركلة جزاء مجانية قادت إلى الخسارة وحرمته من النهاية المثالية بالتتويج باللقب القاري، كما كان يحلم، علماً بأن أداءه في المباراة لم يكن جيداً. وهنا أيضاً لا يمكن إغفال التأثير السلبي للإصابات التي ضربت هذا اللاعب في الفترة الأخيرة وحتى حرمته من أن ينعم بشارة قيادة "المانشافات" التي تسلمها من زميله السابق فيليب لام الذي اعتزل دولياً بعد المونديال البرازيلي.

لكن أيضاً يمكن القول إن ختام مسيرة "شفايني" مع منتخب ألمانيا يبقى أفضل مما لقيه زميله السابق ميكايل بالاك الذي تعرض لإصابة أبعدته عن مونديال 2010 في جنوب أفريقيا، ثم سُحبت منه شارة القيادة لمصلحة لام ودخل في مشادات كلامية مع الأخير، ومن ثم أبعده المدرب يواكيم لوف عن صفوف المنتخب ليعلن اعتزاله دولياً ويرفض بعد ذلك خوض مباراة وداعية أمام منتخب البرازيل.

هكذا إذاً، ودّع شفاينشتايغر أمس منتخب ألمانيا وطبع القبلة الأخيرة على قميص "المانشافت". ثمة الكثير تركه هذا النجم سيبقيه حاضراً على الدوام في قلوب محبيه. هؤلاء الذين صفقوا له طويلاً أمس وكانت ألسنتهم تلهج بكلمة واحدة: Danke "شفايني" (شكراً شفايني).

نتائج وبرنامج المباريات الدولية الودية

- الأربعاء:

ألمانيا - فنلندا 2-0
ماكس ماير (55) وباولوس أرايوري (77 خطأ في مرماه)

جمهورية إيرلندا - عمان 4-0
روبرت برايدي (8) وروبي كين (30) وجوناثان والترز (34 و63).

الدنمارك - ليشتنشتاين 5-0
نيكولاي يورغنسن (30 و33) واندرياس كورنيليوس (49) وفيكتور فيشر (62) وينس لارسن (84).

تشيكيا - أرمينيا 3-0
لاديسلاف كريبتشي (3) وفاكلاف كادليتش (34) ويان كوبيتش (86).

تركيا - روسيا 0-0
إستونيا - مالطا 1-1
النروج - بيلاروسيا 1-0
ألبانيا - المغرب 0-0

- الخميس:
هونغ كونغ - كمبوديا (15,00)
الماديف - بنغلادش (19,00)
البحرين - سنغافورة (19,15)
بلجيكا - إسبانيا (21,45)
هولندا - اليونان (21,45)
البرتغال - جبل طارق (21,45)
إيطاليا - فرنسا (22,00)

تصفيات مونديال 2018

قمّة أرجنتينية ـ أوروغويانية في التصفيات المونديالية

الفيش ونيمار في تمارين البرازيل (أ ف ب)

تشهد الجولة السابعة من تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى كأس العالم 2018، المقررة نهائياتها في روسيا، مواجهة من العيار الثقيل بين منتخبي الأرجنتين وضيفه الأوروغوياني.

وتتصدر الأوروغواي الترتيب بعد الجولة السادسة برصيد 13 نقطة بفارق الأهداف أمام الإكوادور، وتأتي الأرجنتين ثالثة برصيد 11 نقطة، مقابل 10 نقاط لكل من تشيلي الرابعة وكولومبيا الخامسة و9 نقاط فقط للبرازيل السادسة.

وأعد رجال المدرب إدغاردو باوزا العدة، والأمل يحدوهم ببلوغ القمة في أدائهم أمام منافس قوي الشكيمة يملك تشكيلة صلبة قوامها نجوم كبار أمثال لويس سواريز وإيدينسون كافاني ودييغو غودين وغيرهم. ويتطلع لاعبو المدرب الجديد إدغاردو باوزا الى العائد من الاعتزال ليونيل ميسي لقيادة الأرجنتين إلى الانتصار، رغم صعوبة المهمة، علماً بأن هداف برشلونة الإسباني التاريخي يسابق الوقت للتعافي من إصابة في المحالب.

ويأمل منتخب البرازيل انطلاقة جديدة في التصفيات لاستعادة بريقه الكروي المفقود، ويستأنف مشواره بإشراف المدرب تيتي بعد إنجاز تاريخي للمنتخب الأولمبي مع المدرب الآخر روجيريو ميكالي وبقيادة النجم نيمار بإحراز الميدالية الذهبية في الألعاب الأولمبية للمرة الأولى في تاريخه في ريو.

وسيقود نيمار أيضاً هجوم المنتخب ضد الإكوادور وبعد ذلك أمام كولومبيا في التصفيات، إلى جانب مهاجمي المنتخب الأولمبي غابريال باربوسا وغابريال جيسوس الذي استدعي للمرة الأولى إلى تشكيلة المنتخب الأول، شأنه كشأن أربعة لاعبين آخرين هم تايسون ورافايل كاريوكا وفاغنر والحارس ويفرتون.

ويغيب عن التشكيلة عدد من اللاعبين كثلاثي باريس سان جيرمان الفرنسي تياغو سيلفا ودافيد لويز ولوكاس للإصابة وعدم الجاهزية.

وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):

- الخميس:
بوليفيا - البيرو (23،00)
كولومبيا - فنزويلا (23،30)
- الجمعة:
الإكوادور - البرازيل (00،00)
الأرجنتين - الأوروغواي (02،30)
الباراغواي - تشيلي (03،00).

سوق الإنتقالات

نيس ينقذ مسيرة المنبوذ بالوتيللي

شهدت الساعات الأخيرة من سوق الإنتقالات الصيفية قبل إغلاق بابها منتصف ليل الأربعاء - الخميس نشاطاً لافتاً تمخض عنه العديد من الصفقات.
فقد انقذ نيس الفرنسي المهاجم الايطالي المثير للجدل ماريو بالوتيللي بضمه الى صفوفه قبل ساعات قليلة من اغلاق باب الانتقالات الصيفية .
كذلك، عاد يوفنتوس بطل ايطاليا ليستعير جناح تشلسي الانكليزي الكولومبي خوان كوادرادو ولكن هذه المرة لمدة 3 مواسم.
لكن تشلسي استعاد مدافعه البرازيلي دافيد لويز بعدما كان قد استغنى عنه لمصلحة باريس سان جيرمان بطل فرنسا، فعاد ليضمّه مقابل 40 مليون يورو في صفقة مفاجئة.
وانتقل الفرنسي سمير نصري من مانشستر سيتي الإنكليزي إلى إشبيلية الإسباني لموسم واحد بحسب ما أعلنه الناديان.
وكتب إشبيلية في بيان له أن اللاعب البالغ من العمر 29 عاماً «أعير لنا من مانشستر سيتي حتى 30 حزيران 2017 دون إمكانية الشراء».
كذلك، أعلن مانشستر سيتي وستوك سيتي انتقال المهاجم العاجي ويلفريد بوني من الأول إلى الثاني على سبيل الإعارة لمدة موسم واحد.
ودائماً مع مانشستر سيتي الذي أعار حارس مرماه الدولي جو هارت إلى تورينو الإيطالي لمدة موسم واحد.

انتقل مصطفي رسمياً لارسنال

من جهته، تعاقد أرسنال الإنكليزي رسمياً مع مدافع فالنسيا الإسباني الدولي الألماني شكودران مصطفي، في صفقة قدّرتها وسائل الإعلام البريطانية بـ 41 مليون يورو.
في المقابل، باع أرسنال لاعبه الواعد وهداف أولمبياد ريو دي جانيرو بـ 6 أهداف الألماني سيرج غنابري لفيردر بريمن في بلاده. وقدّرت الصفقة بين 5 و6 ملايين يورو.
وفي إيطاليا، أعلن إنتر ميلانو الايطالي تعاقده مع المهاجم البرازيلي الواعد غابريال باربوسا «غابيغول» لمدة 5 أعوام آتياً من سانتوس.
وكانت الصفقة بمثابة هدية للاعب لأنها جرت في اليوم الذي يحتفل فيه بعيد ميلاده الـ 20. ولم يُكشف عن قيمة الصفقة بيد أن وسائل الإعلام الإيطالية تحدثت عن مبلغ 27,5 مليون يورو.
وفي فرنسا، وقّع الدولي السابق رود فاني عقداً مع فريقه القديم مرسيليا الذي تركه قبل عام واحد بحسب ما أعلن الفريق الجنوبي على موقعه الرسمي.
من جهته، أكد موناكو انتقال المهاجم البرازيلي فاغنر لوف والمدافع الكونغولي مارسيل تيسيران إلى الانياسبور التركي وانغولشتات الألماني على التوالي.
وعاد الهولندي نايجل دي يونغ الى اوروبا قادماً الى غلطة سراي التركي من لوس انجلس غالاكسي الاميركي.

الكرة اللبنانية

لعنة الدقائق القاتلة تطارد لبنان

شربل كريّم

يبدو أن لعنة الدقائق القاتلة ترفض أن تترك منتخب لبنان لكرة القدم، فها هو يخرج مجدداً من إحدى مبارياته من دون أن يحظى بالنتيجة التي يستحقها، وهو الأمر الذي حصل أمس إثر تعادله مع ضيفه الأردني 1-1، في المباراة الدولية الودية التي جمعتهما على ملعب المدينة الرياضية.
في 11 حزيران من العام الماضي، لعب لبنان مباراة جيدة أمام الكويت في افتتاح مشواره في التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى كأس العالم 2018 وكأس آسيا 2019، لكنه خرج خاسراً بهدفٍ متأخر. الأمر تكرر بعد أقل من ثلاثة أشهر، وتحديداً في 26 آب عندما جذب باسل جرادي الأنظار في المباراة الودية أمام العراق، ليقدّم «رجال الأرز» أداءً ممتازاً، لكن تلقيه هدفاً قاتلاً آخر جعله يخرج خاسراً 2-3. إلا أن أكثر المباريات التي يترك هدفها المرير حسرةً، هي تلك التي لعبها منتخبنا في التصفيات الآسيوية في ضيافة العملاق الكوري الجنوبي، في 24 اذار الماضي، حيث فرض عليه التعادل السلبي حتى الدقيقة 93 عندما سجل لي جيونغ الهدف الذي لا يمكن نسيانه في ملعب آنسان.
ليلة أمس، تكررت الحكاية عندما التفّ الأردني بهاء سيف على نفسه وسدد كرة في الدقيقة 90 ليعادل النتيجة لمنتخب «النشامى» بعدما كان المنتخب اللبناني قد تقدّم بهدفٍ جماعي جميل رسمه علي حمام بتمريرته الذكية إلى البديل ربيع عطايا الذي سدد «على الطاير» في شباك الحارس عبد الله الزعبي في الدقيقة 67.
عموماً، كشف الهدف الأردني عن مشكلة أساسية يعاني منها منتخبنا دائماً في الدقائق الأخيرة من المباريات باعتراف المدرب المونتينغري ميودراغ رادولوفيتش. وهذه المشكلة تتمحور بهبوط القدرة البدنية للاعبين، التي تؤثر في ذهنهم وتركيزهم في اللحظات الأخيرة.
رادولوفيتش فسّر الأمر في تصريح لـ «الأخبار»، قائلاً: «أعلم أن هذا الأمر حدث معنا في مباريات ثلاث سابقاً، ولم يكن مستغرباً أن يحدث اليوم، لأننا يجب أن نأخذ في الاعتبار أن الموسم لم يبدأ واللاعبين لم يجهزوا بعد على الصعيد البدني».
الرضى الذي حكى عنه رادولوفيتش بعد لقاء أمس قد يكون عن أداء منتخبه في الشوط الثاني بعدما بدا في الشوط الأول عاجزاً عن بناء هجمة منظمة، وهي المشكلة التي حلّها نسبياً عندما دفع بعطايا الذي أوجد المساحات. لكن المشكلة الأساسية التي اعترف بها المدرب هي في غياب صانع الألعاب الذي يمكنه أن يبني الهجمة وينظّمها، إضافة إلى غياب رأس الحربة القادر على خلق الحلول وإراحة زملائه تحت الضغط. وهذه المسألة بدا أن حلّها صعب مع هلال الحلوة أو حسن «سوني» سعد اللذين لم يظهرا متأقلمين مع المجموعة، ولم يصنعا الخطورة، باستثناء رأسية للأول في الدقيقة 11 مرت فوق العارضة بقليل. من هنا، يبدو من الضروري إقناع جرادي بالانضمام إلى المنتخب لكونه يمكنه أن يساعد في الشق الأول، علماً أن «الأخبار» علمت من مصادر موثوقة أنه جرى الاتصال به قبل التجمّع الأخير وجاء جوابه سلبياً مجدداً بعدما كان قد أبدى تجاوباً سابقاً!

> جاد نور الدين سيكون جديد المنتخب اللبناني قريباً

أما النقطة الإيجابية التي يمكن الإشارة إليها، فهي في الحيوية التي ظهرت على «الأحمر»، وذلك مع ضمّ وجوه جديدة إليه، وهو الأمر الذي أكد رادولوفيتش استمراره مع متابعته للاعبين عدة ينشطون في أوروبا، كاشفاً لـ «الأخبار» أنه سيستدعي قريباً المدافع جاد نور الدين المحترف في إندونيسيا.
ترك «رادو» المدينة الرياضية راضياً ومعتبراً أن نوعية منتخبه باتت أفضل، لكن الرضى التام سيكون مع اكتمال شخصية هذا المنتخب القادر من دون شك على إحداث نقلة نوعية على صعيد النتائج الإيجابية التي باتت حاجة ملحّة على الساحة الدولية.

حمام (19) محتفلاً مع عطايا بتسجيله الأخير الهدف اللبناني في مرمى الاردن (عدنان الحاج علي)

أصداء عالمية

بطولة خاصة لمعوّقي روسيا المبعدين

أفاد رئيس اللجنة البارالمبية الروسية فلاديمير لوكين بأن بلاده ستنظم منافسات لمدة يومين لرياضييها المبعدين عن دورة الألعاب البارالمبية المقررة في ريو دي جانيرو من 7 إلى 18 أيلول المقبلين.
وقال لوكين لوكالة "آر ـ سبورت" للأنباء: "نخطط لتنظيم سلسلة من المسابقات لرياضيي البلاد في مركز للتدريب في منطقة موسكو".
وتقام هذه المنافسات في السابع من الشهر المقبل مع انطلاق دورة الألعاب البارالمبية وتنتهي في اليوم التالي.
وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد تعهد قبل أيام، لدى استقباله في الكرملن الرياضيين الروس الفائزين بميداليات في ريو 2016، بتنظيم مسابقات للرياضيين المعوقين المبعدين "لكي يظهروا كل مهاراتهم".
وأضاف: "المكافآت للأبطال والفائزين ستكون هي ذاتها كما كان يمكن أن تكون في نهاية دورة الألعاب البارالمبية".

جماهير فالنسيا تحرق قميص ألكاسير «الخائن»

قام عدد من مشجعي فالنسيا الإسباني بإحراق قميص اللاعب باكو ألكاسير بسبب انتقاله إلى برشلونة، بحسب صحيفة "سبورت".
وذكرت الصحيفة أن الجماهير الغاضبة اعتبرت ألكاسير "خائناً" برحيله عن الفريق والتوجه للعب لأحد المنافسين. كذلك عبّرت الجماهيرعن غضبها بإنشاء صفحات ووسوم على مواقع التواصل الاجتماعي تعبيراً عن استيائهم من قرار الإدارة بيع المهاجم الهداف.

أخبار رياضية

دورة «فيفا» تطويرية لحكام كرة القدم

اقام الاتحاد اللبناني لكرة القدم دورة صقل وتطوير الحكام السنوية على مدى 5 أيام بإشراف الاتحاد الدولي لكرة القدم وبحضور المحاضر والمشرّع الدولي السعودي علي الطريفي ومسؤول الإعداد البدني في الاتحاد الآسيوي الماليزي أحمد الخالدي.
وتضمنت الدورة التي حضرها 47 حكماً في فندق «غولدن توليب» محاضرات نظرية واختبارات وفيديوهات لحالات حصلت في الملاعب العالمية. وقدّم الطريفي شرحاً للحكام حول التعديلات الجديدة على القانون والتي بلغ عددها 92 تعديلاً، فيما أجرى الخالدي التمارين البدنية والفنية على ملعب بيروت البلدي. وتحدث عضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد اللبناني ورئيس لجنة الحكام محمود الربعة في الافتتاح مرحباً بممثلي «الفيفا»، ومشيراً الى أهمية الدورة نظراً للتعديلات التي طرأت على القانون والتي ستجري الاضاءة عليها من قبل الطريفي.
وطالب الربعة الحكام بالتركيز والاطلاع على التعديلات بشكل معمّق والاستفادة من المحاضرات والحالات التي ستعرض لتقديم أداء جيّد تحكيمياً في البطولات المحلية.
وشارك في الدورة الحكّام الدوليون وحكام الدرجتين الأولى والثانية على أن يخضع هولاء للاختبار البدني الأخير يوم الأحد على ملعب بيروت البلدي قبل انطلاق الدوري في 9 أيلول المقبل. وكانت لجنة الحكام الرئيسية قد أقامت اختبارين لكؤوس النخبة والتحدي والسوبر. وفي حفل الختام، وزّعت الشهادات على الحكام، وقُدّمت جائزتين تقديريتين من الطريفي للحكمين محمد درويش وأحمد علاء الدين لاحتلالهما المركز الأول في الامتحانات.

تحقيق

علاء رستم (الأخبار)

شركات إنتاج جديدة تدخل الميدان
الدراما السورية في غاية الـ «شوق» إلى زمن المجد!

وسام كنعان

ربما كان منطقياً أن يتعرّض ميدان الصناعة الوطنية الأبرز في سوريا، للفوضى، ودخول أشخاص لا يعرفون المهنة وتوليّهم مهمة الإنتاج بـ «قروش»، على أن يمنحوا فرصاً لدخلاء مثلهم على الوسط الفنّي من كتّاب ومخرجين، لم نسمع بهم قبلاً، ومرّوا بشكل عابر من دون أن يخلّفوا ولو التفاتة يتيمة لما يقدّمونه. هذه العشوائية التي تسود قطاع الدراما، جاءت كنتيجة حتمية للحرب والفوضى العارمة في مختلف المجالات والمؤسسات السورية. هكذا، صار ممكناً أن نسمع باسم منتج في الصباح ليطويه النسيان في اليوم التالي، أو بعد إنجاز مسلسل «نص كم» هدفه الأبرز بيع منتجه الذي يصوّر داخل البلاد إلى المحطات السورية، مستفيداً من توجيهات السلطة لشراء جميع الأعمال الدرامية التي تصوّر داخل البلد. على هذه الحال، مرّت أسماء أعمال وشركات لم تتمكّن من تكريس نفسها لدى وسائل الإعلام والصحافة على الأقل. على سبيل المثال، سمعنا عن مسلسل «خماسيّات الخطايا» (تأليف سعيد حناوي، وإخراج طارق سوّاح، وإنتاج «الأحمر غروب»، من بطولة روعة ياسين، ورنا شميّس، وليث المفتي، ورنا أبيض) الذي أنجز قبل عامين، ولم يلق فسحة للتسويق. إذ يتسلّق العمل على سلّم الخيانة الجنسية والأكشن المبتذل الذي يميّزه ماكياج ساذج ومشاهد مشغولة بطريقة «السلق»، إضافة إلى إعادة اجترار خطوط شاهدناها في «صرخة روح» مثلاً. هذا من دون أن تقوم قائمة لشركة الإنتاج هذه لاحقاً، حتى إنّ ممثلي العمل لا يملكون أي معلومات عن منتجهم أو بضاعته الرديئة التي بقيت حبيسة خزانته. أيضاً في العام الماضي، أنتجت شركة اسمها «الأصايل» مسلسلين أحدهما لم تسمّه أخرجه كمال ديريكي، والثاني بعنوان «الخيانة» من إخراج شفيق محسن. وأنتج شخص اسمه فراس اسماعيل مسلسل عنوانه «جيران القمر» (إخراج محمود خزعل)، إضافة إلى «بث تجريبي» (إخراج غزوان قهوجي)... كل تلك الأعمال ظلت مجرد أرقام وتسميات لا تصلح سويتها الإنتاجية لدخول الميدان. وفي العام الماضي أيضاً، تأسست شركة «هني مون» (هاني سردار) التي أنتجت مسلسلين كوميديين، أحدهما «توب فايف» (تأليف محمد حميرة، ومعالجة درامية أحمد سلامة، وإخراج ريم عبد العزيز) عبارة عن سيت كوم تدور أحداثه حول شركة إنتاج تلفزيوني، ويلعب بطولته ليث مفتي، وسمر عبد العزيز. يحكي العمل قصة رجل أعمال حلبي بريطاني تحوّل بطرفة عين من متعهّد مقاولات إلى منتج درامي. أما العمل الثاني «نحن لها» (تأليف محمد حميرة وقصي لوباني، وإخراج سالم سويد، بطولة مازن عبّاس، وتولاي هارون، ومحمد خير الجرّاح، ومحمد خاوندي)، فتدور أحداثه حول مجموعة من العاملين في مكتب تحقيقات خاص يكشف جرائم تقع بشكل طريف. ويتمكن المحققون من حلّها بالمصادفة عن طريق عدد من المفارقات الكوميدية. لكن الحظ العاثر لاحق الشركة في مسلسلها الثاني الذي أنجز من دون أن تتمكّن من تسويقه، في حين انتهت أخيراً من العمليات الفنية للمسلسل الأوّل الذي تعدنا مخرجته ريم عبد العزيز في حديثها معنا بأنه «سينال الإعجاب».

الواقع السوداوي . كما ذكرنا آنفاً . أسهم بشكل مباشر في تراجع قيمة الدراما السورية، لكنّه لم يكن أمراً معمماً، إذ شهد الميدان في المقابل دخول منتجين لا ينقصهم الحماس والحرفة في الاعتماد على أصحاب

> **انطلاقة شركة «إيمار الشام» ستكون مع مسلسل تخرجه رشا شربتجي، ويحكي خفايا الحب في زمن الحرب**

الموهبة والخبرة معاً، وإن فاتتهم الخبرة في بعض الأماكن. وفقاً لهذا المنطق، تأسست شركة «إيمار الشام» بشكل محترف، متخذةً مكاتب لها في أحياء المزّة الراقية. واستقدمت أستاذة «المعهد العالي للفنون المسرحية» رانيا الجبّان لتنتقي لها المناسب من النصوص وتختار فريق عمل متميّزاً، وتشرف على العملية الإنتاجية من ناحية السوية الدرامية. في حديثه معنا، يوضح المكتب الإعلامي للشركة إنّ «المؤسسة دخلت السوق بمنطق وهدف رئيسيين يتمثّلان في الرغبة الحقيقية في ضخ كلّ وسائل الدعم المادي والفني، لإعادة ألق الدراما السورية، عبر استراتيجية محترفة تضم في كوادرها أهم الكفاءات والخبرات الفنية التي تنسجم مع المواهب الشابة المبدعة والصاعدة. كل ذلك من أجل تشكيل فريق عمل متكامل تصقله الخبرة، ولا ينقصه الدم الشبابي الجديد لتزخم تجربتنا بالتجدد والحياة». وعن مساعي الشركة على المستوى الفني، يوضح المكتب بأنه «في انطلاقتها الأولى، تحاول الشركة تقديم الصورة البصرية المبهرة كإطار شكلي لمضمون درامي يزخر بالتجربة الحياتية التي يعيشها الانسان في كل بقعة من بقاع الأرض، مستعينة بأحدث التقنيات المبهرة في مجال الصورة التلفزيونية والسينمائية، ومتكئة على أهم الكتاب المخضرمين الذين يملكون مفاتيح وإرث الدراما السورية، وأهم المخرجين صانعي الصورة والأعمال الدرامية الشهيرة في تاريخ الدراما العربية، على أن تفتح أبوابها للتجارب الجديدة والأفكار الخلاقة».

وعن مسلسلها الأوّل «شوق» (تأليف حازم سليمان وإخراج رشا شربتجي) الذي اختارته الشركة ليكون بوابة أعمالها في الموسم المقبل، يفيد محدّثنا بأنّ «الشركة ترسم أول ملامح استراتيجيتها عبر دراما مشوقة تتحدث عن خفايا الحب في زمن الحرب القاسي، وعن تجربة نسائية حقيقية عاشتها إحدى ضحايا آلة العنف، التي ولدتها التنظيمات الدموية أخيراً. يقارب المرأة والرجل والعلاقة بينهما التي تقف على المحك الأخطر في جميع محاور الحياة، والحب، والصداقة والأخوة. إنه محك الحرب. سينطلق العمل ببطولة نخبة من ألمع نجوم الدراما السورية والعربية بينهم باسم ياخور، ونسرين طافش، وسوزان نجم الدين. وستعلن الشركة عن انطلاقتها من خلال مؤتمر تنظّمه في دمشق في 7 أيلول (سبتمبر) الحالي».

على السوية ذاتها ولو بصورة أقل احترافية، تسير «شركة الحاتم للإنتاج الفني . نسيم حاتم» حديثة العهد. تنطلق الشركة بإنتاج مسلسل «هواجس عابرة» الذي سيخرجه مهنّد قطيش بعدما كتب نصّه بالتعاون مع حسن مصطفى. إذ تبدو على العمل بشائر مشجعة قد تمكّن شركة الإنتاج من الاستمرار، بخاصة أنّها استقدمت لبطولة مسلسلها كل من كاريس بشار، ومحمد حداقي، وأحمد الأحمد، وفادي صبيح. علماً أن العمل «لابت» يقترب من الكوميديا، طارحاً حكايات وقضايا صغرى عن المجتمع السوري وتدور معظم أحداثه في بناء واحد.

من جانبها، تمكّنت شركة «ديالا» (ديالا بازيد وباسل الخليل) من إنتاج مسلسل «مذنبون أبرياء» (تأليف عبد المجيد العنزي، سيناريو وحوار باسل خليل، إخراج أحمد السويداني) الذي عرض على قناة «الجديد»، مما خوّلها التفكير في إنجاز جزء جديد. في حديثنا معها، تقول مديرة الشركة ديالا بازيد «انتقل مقر شركتنا أخيراً من المزّة إلى مشروع دمّر، ونحن شركة صغيرة لا تزال في بدايتها، وأمور التسويق صعبة جداً. لذا ننجز سنوياً مسلسلاً واحداً، ونستعد هذا العام لإنجاز جزء ثان من «مذنبون أبرياء» بعدما تمكّنا من تسويقه بشكل لا بأس به العام الماضي». وعن كلفة المسلسل الإنتاجية، تفصح بواقعية كبيرة: «حوالي 450 ألف دولار. وبالنسبة إلى عملنا الأوّل، أدخلنا فيه شريكاً بنصف الميزانية، ولم تتمكن الشركة من إعادة رأس المال حتى الآن، لكن هناك أبواب تسويق حالياً على أمل أن تكون خيراً، في حين ينجز الجزء الثاني بناء على طلب بعض المحطات، مما يفتح الباب لتسويق الجزءين معاً». لكن ما الذي يجعلكم تخوضون هذه المغامرة في هذا الوقت العصيب طالما أنه ليست هناك مغريات للربح؟ تجيب: «لا أحد يرغب بالخسارة، لكننا شركة في بدايتها تحدونا الرغبة بأن نصنع شيئاً ما. نطالب دائماً بدعم الإعلام».

تدور أحاديث دائمة ومؤكدة في كواليس الوسط الفني عن وجود أشخاص بمثابة «مفاتيح» لدى الفضائيات الكبرى، تقبض رشاوى كبيرة من شركات الإنتاج حتى تمرّر لها أعمالها على شاشاتها، مما يرجّح احتكام سوق العرض بالكامل لفساد مستشر لا يمكن إيقافه أو التغلّب عليه بمنطق الجودة والقيمة الفنية عند المنتجين. هكذا، قد يرى بعضهم أنه ليس مضراً أن يدخل قطاع الدراما أعداد جديدة من المنتجين، وإن كان غالبهم يقتحم المهنة بطريقة عشوائية، وبتجربة ركيكة، لا تتمكّن من الصمود والاستمرار إلا لوقت قصير. لكن لا بد من أنه بين المحاولات الكثيرة، لا بد من أن تنجح ولو محاولة واحدة، وفي ذلك خير طالما أنه يأتي في وقت تحتاج فيه الدراما السورية إلى كل أشكال الدعم حتى تتمكّن من الاستمرار!

Netflix

Narcos 2... آخر أيام اسكوبار!

سعيد محمد

قصة حياة وموت تاجر المخدرات الكولومبي الأشهر بابلو إسكوبار (1949 - 1993) معروفة على نطاق واسع. لهذا، فإن وقائع مسلسل «ناركوز» الذي قدمته «نيتفليكس» في عشر حلقات في آب (أغسطس) الماضي، لم تتضمن أيّ مفاجآت على صعيد الأحداث. لكن أداء الممثل البرازيلي واغنر مورا في دور بابلو، والإخراج المتألق لخوسيه باديلا، وإريك نيومان لسيرة حياةٍ شديدة الصخب، حوّلا العمل إلى قصة نجاح هائلة لـ «نيتفليكس». لقد جعلاه يتفوق – من دون نقاش - على كل ما أنتجته الدراما الأميركية والإسبانية عن بابلو وعن تجارة المخدرات في أميركا الجنوبية عموماً.

بابلو - كما يسميه الكولومبيون تحبّباً - كان زعيم أكبر كارتيلات المخدرات في كولومبيا ويتحكم بـ 80% من تجارة الكوكايين في العالم. شن حرباً ضروساً على الحكومة الكولومبية التي كانت ألعوبة في أيدي المخابرات الأميركية. اعتُبر بابلو مسؤولاً عن مقتل عشرات إن لم يكن مئات الأشخاص من رجال الشرطة والسياسيين والقضاة والصحافيين، وأيضاً المهربين المنافسين. في حياته كما في مماته، كان أقرب إلى أسطورة أكثر منه مجرد زعيم عصابة آخر يعتاش من العنف والقتل والأعمال غير المشروعة. قيل عنه مثلاً إنّه كان ينفق 2500 دولار شهرياً لشراء الأربطة المطاطية اللازمة لشدّ الكميات الهائلة من الأوراق النقدية الموردة لحسابه، وكان يلغي من دفاتره ما معدله 10% شهرياً بدل النقود السائلة التي كانت تأكلها الفئران من جبال النقد التي يحتفظ بها في المخازن. وضعته مجلة «فورتشن» في قائمة أغنى أغنياء العالم لمدة ست سنوات متتالية حتى مقتله، وقدرت ثروته دائماً بأنها مليارات الدولارات. لكنه أيضاً أنفق الملايين على فقراء كولومبيا. شيد عشرات المدارس وأضاء الملاعب الشعبية، بل أنشأ مدينة كاملة لإيواء السكان المعدمين، حتى وصفته أهم مجلة في البلاد بأنه «روبن هود كولومبيا».

بالطبع، فإن نجاح الموسم الأول من «ناركوز»، دفع «نيتفليكس» إلى الاستثمار في جزء ثانٍ من عشر حلقات، سيذاع كاملاً في الثاني من أيلول (سبتمبر) الحالي، مغطياً الأشهر الـ 15 الأخيرة من حياة إسكوبار المهنية. يبدأ الموسم الجديد من حيث انتهى الأول: بابلو في سجنه الفخم الذي بناه بنفسه، يتعرض لهجوم من آلاف الجنود الكولومبيين وقوات النخبة المدعومين بالمروحيات والكلاب البوليسية وتوجيهات المخابرات الأميركية. وينتهي بمقتله الدراماتيكي في نهاية 1993. وكما أحداث الموسم الأول التي كانت متوقعة لمن يعرفون تاريخ بابلو، فإن أحداث الجزء الثاني كلها متوقعة بما فيها مقتل بابلو. ربما الاستثناء الوحيد سيكون في معرفة ما قرّر المخرجان تبنيه في موضوع تحديد من أطلق الرصاصة الأخيرة على بابلو، إذ تقول المصادر الأميركية إنّ جندياً من القوات

> عمل يكرّس «نيتفليكس» منتجاً من الدرجة الأولى للأعمال الدراميّة عن التاريخ المعاصر

الخاصة الكولومبية هو الذي أطلق عليه النار، بينما سرديّة فقراء كولومبيا تقول إنّ الرجل لما اكتمل حصاره وتيقن من سقوطه في يد مطارديه، أطلق النار على نفسه، وهو الذي نقل عنه قوله المشهور «قبر في كولومبيا خير من سجن في أميركا».

شائعات هوليوود تقول إنّ «نيتفليكس» لن تفرّط بنجاح خارق مثل «ناركوز» بسهولة، وأن هناك محاولات جديّة لتقديم موسم ثالث وأخير. لكن لا أحد يعرف علامَ سيعتمد المسلسل إن غاب عنه بابلو إسكوبار أو واغنر مورا، لا سيما أنّ تجار المخدرات الكولومبيين الذين أداروا الأعمال بعد بابلو، كانوا مجرمين قساة ذوي شخصيات باهتة، ولم يقدموا للفقراء شيئاً كما فعل بابلو الذي تطوبه القطاعات الشعبية في كولومبيا قديساً.

«نيفليكس» فهمت أن سر نجاح «ناركوز» الأول كان الحضور العبقري لواغنر مورا في دور بابلو. لذا، قد يلحظ مشاهدو الموسم الثاني تكثيفاً لحضوره على الشاشة على نحو يجعل من كل الشخصيات الأخرى مجرد كومبارس، بما فيها شخصية (البطل) الأميركي المرسل من وحدة مكافحة المخدرات الأميركية ستيف ميرفي (يقدمها الممثل بويد هولبروك) وزميله المحقق الكولومبي خافيير بيننا (يقدمها الممثل بيدرو باسكال). حتى حملة المطاردة شديدة العنف التي تغطي الحلقات الثلاث الأولى من الموسم الثاني ويقودها الكولونيل هوراثيو كارريو (يقدمها الممثل موريس كومبتي)، لا يسمح لها أن تتطور دراميّاً لتوازن الحضور الطاغي لشخصية بابلو المسيطرة على وقت العرض، وهي تختفي تماماً بعد الحلقة الثالثة.

وبينما كان الموسم الأول حاسماً في السيطرة على تدفق الأحداث زمنياً على نحو يسيطر بشكل تام على حواس المشاهد، فإن بعض النقاد قد تحدثوا عن بطء غير مألوف في بعض حلقات الموسم الثاني، بخاصة في المقاطع التي لا يكون بابلو فيها حاضراً: مثلاً عندما يجتمع السياسيون الكولومبيون، وكذلك عندما يجتمع بارونات المخدرات لمناقشة ماذا يمكنهم أن يفعلوا بشأن بابلو. وهذا ربما يكون مفهوماً بالنظر إلى أنّ معظم الأحداث الرئيسة في حياة بابلو بما فيها محاولاته دخول معترك العمل السياسي، وأيضاً الهجوم الجريء على قصر العدل، كلها غُطّيت في الموسم الأول، فلم يتبقَّ الكثير من الأحداث لتغطيته في عشر حلقات كاملة باستثناء وقائع الأيام الأخيرة قبل مقتله.

إذن «ناركوز» في عشر حلقات جديدة بدءاً من الغد، ستشهد في نهايتها سقوط بابلو - روبن هود كولومبيا - شهيداً، وصعود واغنر موراً - المتألق في دور بابلو - نجماً عالمياً، وتكريس «نيتفليكس» منتجاً من الدرجة الأولى للأعمال الدراميّة عن التاريخ المعاصر.

* الجزء الثاني من Narcos: غداً على «نيتفليكس»

واغنر مورا وراوول منديز

الأخبار
al-akhbar
الخميس 1 ايلول 2016 العدد 2974

صورة وخبر

انطلقت في إيطاليا أمس الدورة الـ 73 من «مهرجان البندقية السينمائي الدولي» (إخراج ألبيرتو باربرا) في Venice Lido، على أن يُختتم في العاشر من أيلول (سبتمبر) الحالي. عضو لجنة التحكيم الفنانة الأميركية لوري آندرسون (69 عاماً)، لفتت أنظار المصوّرين أمس بعفويّتها وخفّة ظلّها. (أ ف ب)

شادي الهبر يحقق حلمه: «شغل بيت» لكل الناس!

زينب حاوي

في عصر ثقافة الاستثمارات الريعية، يتراجع المشهد الثقافي والفني برّمته في لبنان مخلفاً وراءه أزمة عارمة تهدّد الفنون المشهدية التي لطالما كانت رائدة في البلاد حتى تحت أصوات المدافع. في ظل هذه المشهدية السوداوية التي تقفل فيها الفضاءات المسرحية واحداً تلو الآخر، آخرها «بابل»، يخترق المخرج المسرحي شادي الهبر هذا التراجع في حركة المسرح اللبناني، معلناً ولادة «مسرح شغل بيت» في فرن الشباك الذي سيفتتح منتصف أيلول (سبتمبر). سيخصص الهبر يومين للافتتاح، الأول للممثلين والعاملين في الوسط المسرحي. أما النهار الثاني فيدعو جميع الناس، حيث سيفتح أمامهم ورش عمل متنوعة طوال النهار.

الفكرة كانت بمثابة «حلم» بالنسبة للهبر، لخلق فضاء «حرّ، من دون ضغوط» كما يخبرنا، على أن يكون في الوقت عينه مكاناً مفتوحاً للناس، ويشعرون فيه «بالأمان» كما تدل تسمية هذا المسرح. إنشاء مسرح طبعاً ليس بهذه البساطة، خصوصاً لجهة التمويل الذي بسببه تقفل معظم المسارح والصروح الثقافية. اقتنص الهبر فرصة تمويله الذاتي لهذا المشروع اليوم، على أن يعمل على تطويره، وتوسيعه مع مرور الوقت، مسكوناً بالسؤال الذي يطارده وهو على مشارف الأربعين: «إذا لم أفعل شيئاً لبلدي الآن... متى أفعل؟».

انطلاقاً من البيت الذي يمنحنا تلقائياً شعوراً بالحميمية والأمان، أراد المخرج اللبناني إسقاط هذه الوظائف على مسرحه في فرن الشباك، والتوجه منه نحو عالم الخارج والتفاعل معه. هكذا، يضحي «شغل بيت»، مختبراً لثقة مكتسبة بما أن الجميع سيشعر بالراحة، ومكاناً لتنمية المواهب واكتشاف المسرح، وأيضاً «لكسر الروتين اليومي ولخوض اختبار جديد»، كما يشرح لنا صاحب مسرحية «مرا لوحدا» التي قدّمتها خلود ناصر قبل عامين.

صحيح أن «شغل بيت»، عبارة عن قاعة كبيرة، إلا أنها ستخصص لإقامة ورش العمل المختلفة المتعلقة بالتمثيل، والإخراج وحتى فرع العلاج بالدراما ولتطوير بعض المهارات الأخرى. سيضحي «شغل بيت»، مساحة للتعبير الذاتي واستقبال

(كريستيان غفري)

الطلاب والمحترفين ومساعدتهم على تأمين مساحة للتدريب بكلفة زهيدة. على أن يعمل مستقبلاً، على استخدام الإضاءة لاستثمار المكان في وظائف شتى، من ضمنها العروض البسيطة (جمهورها لا يتعدى الثلاثين شخصاً). «الكل الو مطرح»، يقول الهبر، إذ يعمل «شغل بيت» كشركة إنتاج تتبنى الأعمال المسرحية وتقوم بتأمين إنتاجها وكوادرها البشرية والمادية من ممثلين ورعاة إعلانيين وأشخاص مولجين الترويج على مواقع التواصل. في خضم هذه الحركة الفنية الشبابية التي يخلقها اليوم شادي الهبر بإنشائه هذا المسرح، لا مجال للتشاؤم، إذ يستمد قوته من زملائه الذين يعملون معه بلا مقابل، ومن ردود الفعل المشجعة التي أتت بعد أسبوع واحد فقط على إعلان إنشاء هذا المسرح، واقتراح العديد من الممثلين المعروفين عقد شراكات بين مشروعه وفضاءات أخرى مماثلة.

بالتزامن مع ولادة «شغل بيت»، يطلق الهبر عمليه المخصصين للأطفال: «كرز» (يتناول قضية حماية الأطفال)، و«قصتي» (إخراج شادي الهبر ورودي قليعاني) حول خطورة المخدرات، التي قدّمت في بعض المدارس. يشكو الهبر هنا المستوى المتدني الذي وصلت اليه ذهنيات إدارات المدارس في لبنان، لناحية تفضيلها لأساليب اللهو والتسلية على الأعمال الهادفة والتوعوية للأطفال، لكن، مع ذلك لا يعلن استسلامه بل يستمر في خوض هذا المعترك وتحقيق أهدافه.

افتتاح «مسرح شغل بيت»: منتصف أيلول (سبتمبر) المقبل ـ فرن الشباك (حي المنتزه ـ بالقرب من بيت الطبيب). للاستعلام: 03/082371

سوسن وهبة تتمرّد على السلطة

ضمن فعاليات مهرجان «مشكال» الذي ينطلق غداً، تقدّم سوسن وهبة يوم الأحد المقبل مسرحيتها «كُش مار». يطرح هذا العرض مفهوم التحرّر من سلطة المحرّمات عبر مواجهة الصراعات الداخلية بين الهو والأنا، تزامناً مع التحرّر من السلطة الأبوية والدينية من خلال مواجهة صراع من نوع آخر، ما بين الهو والأنا الأعلى. إنّه صراع ضدّ المجتمع، من أجل المساواة والعدالة والاجتماعية، وعدم قولبة الأنثى في قالب المُثل والقيم. المسرحية من بطولة كلارا هوا وإحسان سليم.

«كُش مار»: الأحد 4 أيلول (سبتمبر) الحالي ـ الساعة السابعة مساءً ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت).
للاستعلام: 01/753021

إقليم التفاح وجبل الريحان: مبادرات فردية للفرح

آمال خليل

كشف افتتاح موقع مليتا الجهادي في خراج بلدة اللويزة فوق جبل صافي، جمال الطبيعة في بلدات إقليم التفاح وجبل الريحان المترامية على سفوحه الغربية والشرقية. للمنطقة الجنوبية تاريخ عريض في الذاكرة الدينية الجماعية، وسجل مقاومة الاحتلال الإسرائيلي الذي جثم فوق مرتفعاتها. برغم المقوّمات التي تجعل من البلدات «شاليه» مفتوحاً في الصيف والشتاء، إلا أن المرافق السياحية فيها شبه مفقودة. بين الريحان وعرمتى واللويزة، المطاعم والاستراحات تعدّ على أصابع اليد الواحدة. سُجّلت محاولة لتشغيل فندق في الريحان، لكنّها باءت بالفشل. الحال أفضل قليلاً في السفح الغربي، من عربصاليم إلى جباع، مروراً بجرجوع. يتوافر فندق واحد في جباع، في مقابل عدد من المقاهي والمطاعم في البلدات الثلاث. عناصر تجذب الزوّار في فصل الصيف ولا تفرضها على خريطة السياحة الداخلية، في غياب الرعاية الرسمية. بين الحين والآخر، تنبري مبادرات فردية تبث الفرح في الأنحاء وتحرك السكون الطاغي. في الريحان، بادر «تجمّع شباب الريحان» إلى تنظيم عشاء قروي في الساحة العامة، تشارك الأهالي في إعداده. «جمعية مجال» في جرجوع، نظّمت للعام الثالث سهرتها القروية التراثية على وقع أمسية زجلية. أما جباع الحلاوة، فقد نظم فيها فريق «نحو جباع أفضل» المعرض القروي الثاني بالتعاون مع البلدية واتحاد بلديات إقليم التفاح و«جمعية البر والإحسان» الخيرية لأبناء جباع. المتطوّعون تولّوا جمع المقتنيات الحرفية من كبار السن، والمصنوعات الغذائية التراثية، وعرضوها على الكورنيش الغربي للبلدة. تخلّل هذا النشاط «بوفيه» لأطباق تراثية أعدّها عدد من النساء. المعرض هو النشاط الثاني للفريق الذي لوّن في الشتاء أدراج جباع بالألوان الزاهية.

شابات من «جمعية مجال» في جباع (علي حشيشو)